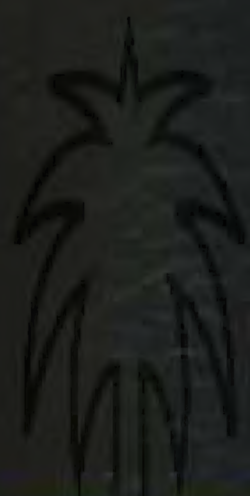


المفتاح
بشرح
مراح
الارواح

حسن باشا

المفتاح شرح مراح الارواح لابن مسعود ،
تأليف ابن الاسود ،حسن باشا بن علي -
١٠٢٥هـ ،بخط محمد بن رجب سنة ١٠٧٣ هـ
٩٣ ق ١٧ س ٢١×١٤٫٥سم
نسخه جيده ،خطها نسخ معتاد وبعضه
٩٢٤ مغاير ،ناقصه الاول
دار الكتب المصرية ٢ : ٦٣ كشف الظنون
٢ : ١٦٥١
١- الصرف والوضع ، اللغه العربية
أ - المؤلف ب- الناسخ ج - تاريخ النسخ
د- شرح مراح الارواح





قال رسول الله صلعم
في حفظ القرآن مغفور الا
من تاب عن جميع الاذنات

كتاب حسن باشا
شرح مراح

الباب الواحد الثاني او الحلاوكه

قال النبي عم ثمانية لا يشبع من الثمانية اشياء
العين من النظر والارض من المطر والانثى من الذكر
والعالم من العلم والسائل من المسئلة والحريص من الجماع
والبحر من الماء والنار من الحطب

سؤال: المجازي الاولى

طلب الجنس من الجنس محال طلب الهبة من الفقير محال
طلب الحرمة من الجاهل محال طلب الحاجة من العدو محال
طلب النصيحة من الحاسد محال طلب امن المرأة محال

طلب الجنس

هذا الكتاب حسن پاشا شرح مراح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي صرف افكار قلوبنا الى الصراط المستقيم ونورها
بنور الهداية الى الدين القديم وتوحد بالعزة والجبروت وتفرد بالملك
والملكوت ونصب اعلاما دالة على تحقيق وجوده ورفع السما وخفض الارض
دليلا على القدرة وجوده والصلوة على افصح نوع الانسان واشرف
من اظهر الحق وابان والمحل من عذب الباطل والمان محمد المنصور
بالحجة والبرهان وعلى اله واصحابه معاون الاحسان
وبعد فان الكتاب المسمى بمراح الارواح في التصريف
للامام المحقق والحبر المدقق افضل المتأخرين
كاشف اسرار المتقدمين ابى الفضايل احمد بن على بن
مسعود تغمدهم الله بغفرانه
واسكنهم في روضة من جنانه كتاب
جليل القدر عظيم الشان ظاهر الحظ باهر البرهان

مسمّى



من فتح عينه وكسره وضمه لثقله بكثرة الحروف وانما
اسكن الثاني طلبا للتخفيف اذ ليس في الكلام العرب
توالى اربع حركات متواليات في كلمة واحدة ولا فيما
هو كالكلمة الواحدة فان قيل لم عين الثاني بالتسكين مع انه
غيره ولو اسكن لا يوجد اربع حركات متواليات فالجواب
انه لا يجوز اسكان غير الثاني اما الاول فلتعذر الابتداء
بالساكن واما الثالث فلزوم التقاء الساكنين على غير حده اذا
الرابع يسكن اذا اتصل به ضمير مرفوع بارز متحرك واما الرابع
فلوجوب بناء الماضي على الفتح ما لم يمنع مانع فلما لم يجز
اسكان غير الثاني تعين اسكانه وهذا الباب يكون متعديا
ولازما نحو دحرجت الحجر ودربخ اي ذل ومصدر فعللة
وفعلالا **قوله** وثلثة لمنشعبة الرباعي الى قوله واقشعر
لما فرغ من بيان الرباعي المجرد شرع في بيان منشعبته فقال
وثلثة لمنشعبة الرباعي يعني الرباعي المزيد فيه ثلثة
ابواب الاول ما زيد فيه حرف واحد والثاني ما زيد حرفان
وليست فيهما ما زيد ثلثة احرف بخلاف مزيد الثلاثي
اما الاول فواحد وهو التفعلل نحو تدحرج تدحرجا التاء



فيه زايد ومطاوع فعلل نحو دخرجته فتدخرج واما الثانى
فاثنان الاول الافعنلال نحو احرنجم احرنجاما اما الالف
والنون فيه زايدان يقال احرنجموا اى اجتمعوا ومعناه
المطاوعة و الثالث الافعلال نحو اقشعر اقشعرارا
و الهمزة والتشديد فيه زايدان وهو كاحمر واصفر ولهذا
لايتحدى قوله وستة الملحق دخرج الى قوله وقلسي
يعنى ان لما هو ملحق دخرج ستة ابنية الاول شملل اي
اسرع والثانية حوقل اى ضعف والثالثة بيطر اي
عمل البيطرة من البطر وهو الشق والرابعة جهور اي
جهر والخامسة قلنس اى لبس القلنسوة والسادسة قلسي اي
لبس القلنسوة ايضا قوله وخمسة لملحق تدخرج الى وتمسكن
يعنى ان لما هو ملحق تدخرج خمسة ابنية الاول تجلبب اي
لبس الجلباب والثانية تجورب اى لبس الجورب والثالثة
تسبطن اى فعل فعلا مكروها والرابعة ترهوك
اى تبختر والخامسة تمسكن اى اظهر الذل اعلم ان تحقق
الالحاق فى تجلبب وتجورب وترهوك وتشبطن
بالفاء والواو والياء لا بالفاء قوله واثنان الملحق احرنجم

نحو اقعنسس واسلنقى اى لما هو ملحق باحرنجم بابان
الاول اقعنسس اى تأخر ورجع من خلف ومن هو
المقعس لخروج الصدر ودخول الظهر ضد الاحدب
والثانى اسلنقى اى نام على قفاه وانما حكمنا على اقعنسس بانه
موازن لاحرنجم وعلى استخرج بانه غير موازن له لان المراد
بالموازن وقع العين والفاء واللام فى الفرع موقعها فى
الاصل الملحق وان كان ثمة زيادة فلا بد من مماثلته فى
الملحق لا صورة حركات وسكنات واستخرج بالنسبة
احرنجم على خلاف ما ذكرنا فى الاصلية فلان الخاء وهو فاء
قد وقعت موقع النون الزيادة فى الاصل واما فى الزيادة
فلان النون واقعة فى الاصل بعد الفاء والعين وليس
فى الفرع نون فى موضعها قوله ومصداق الالحاق
اتحاد المصدرين اى ما يدل على صدق الالحاق اتحاد
المصدرين فشملل ملحق بدخرج دون اخرج لانهم
قد قالوا شمللة وشملالا كما قالوا دخرجة ودخراجا
ولم يجئ مصدر اخرج على ذلك فان قلت انهم قد قالوا
لخرج اخراجا كما قالوا دخرج دخراجا اجيب عنه

بوجهين الاول ان الاعتبار بالفعللة لاطرادها وعمومها
في جميع صور فعلل واما الفعلا لافلا اعتداد به وانما هو
دخيل فهو غير مطرد ومجيئه في بعض الصور فانهم لا يقولون
افخطا باو عربا دايل فخطبة وعديدة والثاني ان الشرط في
المصادر اعلم ان قوله ومصداق الالحاق اتحاد المصدرين
لا يتناول الاسماء فلو قال ومصداق الالحاق جعل مثال
على مثال ازيد منه ليعامل معاملة لكان اولى ويمكن
ان يقال في جوابه ان المصنف اراد ان تبيين الالحاق في
الفعل لا في الاسم فح يستقيم كلامه **فصل** في الماضي الى قوله
ضربنا اعلم ان الماضي مادل على زمان قبل زمانك وهو اي
الماضي يجيء على اربعة عشر وجها نحو ضرب الى ضربنا مع
ان القياس يقتضي ان يجيء على ثمانية عشر وجها ستة
للغيبة وستة للمخاطب وستة للحكاية لكن لا يجيء
منه الا اربعة عشر وجها لما يجيء في اخر بحث الضماير **قوله**
وانما بني الماضي لفوات موجب الاعراب المراد بموجب الاعراب
ههنا المشابهة التامة لا الفاعلية والمفعولة والاضافة
لانه لو كان كذلك يلزم ان يكون المضارع مبنيا لفوات

موجب الاعراب ح والامر بخلافه **قوله** وعلى الحركة الى قوله
وضارب هذا جواب عن اسكال مقدر توجيهه ان الماضي
لم لم يبن على السكون مع ان الاصل في البناء البناء
على السكون لوجهين الاول ان البناء ضد الاعراب
والاصل في الاعراب الحركه وضدها السكون فاعطى
السكون البناء تخفيفا للتضاد بينهما والثاني ان الحركة
في المعرب للحاجة اليها ولا حاجة في المبني اليها فاجاب
بقوله لمشابهة الاسم حاصله انه له اى للماضي ادنى مشابهة
بالاسم وهو وقوعه موقع الاسم نحو مررت برجل ضرب وضارب
فلهذا بني على الحركة **قوله** وعلى الفتح لانه اخ السكون
لان الفتحة جزء الالف هذا ايضا جواب وسؤال مقدر
تقديره انه لم اختير الفتح من بين ساير الحركات بالبناء
فاجاب بقوله لانه اخ السكون لان الفتحة جزء الالف
يعني انما بني الماضي على الفتح لانه جزء ما هو لازم السكون
وهو الالف فلما امتنع البناء على السكون بني على ما هو
قريب منه وهو الفتح لان المصير الى الاقرب اولى من
التى ابعد لان الفتح اخف الحركات اعلم ان الماضي يفتح

اخره دايما الا ان يعرض مايمنع عنه فيوجب ضمته وهو عند
اتصال واو الضمير به نحو ضربوا وسكونه وذلك عند اتصال
بعض الضماير به نحو ضربت وضربنا وضربت وضربتما وضربن
وانما اسكنوا عند ذلك فرارا عن توالي الحركات فيما هو
كالكلمة الواحدة اعني الفعل وفاعله او وعند الاعلال نحو
دعى ورمى اصلهما دعو ورمى قلبت الياء والواو الفا لتحركهما
وانفتاح ماقبلهما او حذفه وهو عند اتصال واو الجمع
بالفعل المعتل اللام نحو دعوا ورموا فان اصلهما دعووا
ورميوا حذفت الياء والواو بعد قلبهما الفا لما مر
وعند اتصال تاء التانيث الساكنة بالفعل المذكور
نحو دعت ورمت اصلهما دعوت ورميت فحذف لام
الفعل فيهما وهو الواو في الاول والياء في الثاني بعد
قلبه الفا ايضا فاذا عرفت هذا فاعلم انه لو قال وعلى
الفتح مالم يعرض مانع لكان اصوب **قوله** ولم يعرب
الى قوله وبنى الامر على السكون لعدم مشابهته اي لم يعرب
الماضي لان الاسم الفاعل لا ياخذ من الماضي العمل حتى
يعطى له الاعراب عوضا عن العمل بخلاف المضارع

فانه معرب

فانه معرب لان الاسم الفاعل اخذ منه العمل فاعطى الاعراب
له عوضا عن العمل او لكثرة مشابهته بالاسم يعني يعرب المضارع
لكثرة مشابهته بالاسم وبنى الماضي على الحركة لمشابهته بالاسم
وبنى الامر على السكون لعدم مشابهته له اصلا ولقايل
ان يقول لاطايل تحت **قوله** ولم لان قوله قبل وانما
الماضي يدل على انه ليس بمعرب ويمكن ان يجاب عنه
بان المصنف اراد ان يذكر دليلا اخر على بناء الماضي
فقال ولم يعرب ولقايل ان يقول لاطايل تحت **قوله**
وبنى الماضي على الحركة اصلا اقول الجواب عنه ممكن ايضا
وبيانه غير مخفي على من له تامل فاذا عرفت هذا فاعلم
ان قوله فاعطى على البناء فاعله وفاعله ضمير مستكن فيه
راجع الى اسم الفاعل ومفعول له قوله الاعراب والجار
والمجرور اعني متعلق بقوله فاعطى والضمير المجرور البارز
راجع الى الفعل المضارع **قوله** زيدت الالف الى قوله
وهن اذا عرفت ان الماضي مبني على الفتح مالم يعرض
مانع عنه فاعلم ان الالف زيدت في التثنية سواء
كان للمذكر او للمؤنث نحو ضربا وضربتا حتى يدل عليها

والواو في جمع المذكر نحو ضربوا حتى يدل على هو والنون
في جمع المؤنث حتى يدل على هن اما وجه زيادة الالف
والواو والنون فلان الاصل في الزيادة ان يزاد حرف المد
واللين لكثرة دورتها في الكلام وانما زيدت النون في
جمع المؤنث لانه لو زيدت الياء في جمع المؤنث لزم دخول
الكسرة التي هي اخت الجر على الفعل المصون عن الجر
فزاد والنون التي هي شبيهة بحذفي المد واللين ثم حركوها
لما فيهما من الاسمية والفاعلية قوله وضم الحرف الطرفي
لاجل الواو اي اذا اتصل بالفعل واو الجمع يكون اخره
مضموما لما نسبته بينهما لان الضمة جنس الواو والجنس
الى الجنس اميل قوله بخلاف رموا لان الميم ليس بما قبلها
هذا جواب عن سؤال مقدر توجيهه انتم قلتم اذا
اتصل بالفعل واو الجمع يكون اخره مضموما وقد جاء
الفعل المتصل بواو الجمع من غير ضم لاخره نحو رموا
فاجاب بقوله لان الميم ليست بما قبلها حاصله
انا لا نسلم ان اخره رموا ليس بمضموم لان الميم ليست
بما قبلها بل الياء وهو مضموم وانما قلنا ان ما قبلها الياء

لان الاصل

لان الاصل رميوا قلبت الياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلها
فحذف الالف فصار رموا قوله وضم في رضوا الى قوله
الى الضم هذا جواب عن اعتراض مقدر تقديره
ان ما ذكرتم من ان الميم في رموا لم يضم لانه ليس باخره
منقوض برضوا فان الضاد مضموم مع انه ليس باخره
فاجاب بقوله حتى لا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة
بيانه انه لو لم يضم يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية
الى الضمة التقديرية بيان الملازمة ان اصل ورضوا رضيوا
فاسكنت الياء لثقل الضمة عليها فاجتمع الساكنان
ثم حذفت الياء فصار رضوا بكسر الضاد فح يلزم ذلك
ثم نقلت كسرته الا الضمة لئلا يلزم ذلك فان قيل
هذا الفساد يرتفع بالفتح بان يقال رضو كما في رموا
قلنا نعم الا ان الضم انسب واعله بعض الشارحين
بان اصله رضيوا فنقلت حركة الياء الى الضاد فالتقى
ساكنان فحذف الياء فصار رضوا اقول هذا الاعلال
وان كان مستقيما ليس بمطابق للمتن وهو لا يخفى على
من له ادنى بصارة في هذا العلم قوله كتب الالف الى قوله

فى حضر وتكلم زيداى كتبت الالف بعد واو الجمع للفرق
بينه وبين واو العطف فانه لولم يكتب الالف يلزم
الالتباس فى نحو كفر وتكلم زيد مسلّم الالا الانسلّم
لزوم الالتباس فى مثل ضربوا لان واو الجمع لايجئ
متصلا بما قبله قلنا نعم الا ان الالف كتبت فى مثل ضربوا وان لم
يلزم الالتباس اجراء المباب على وتيرة الاطراد ولقايل
ان يقول ان كتابه الالف بعد واو الجمع ليست بجارية على
الاطلاق بل اذا لم يكن بعد واو الجمع ضمير الا انه اذا كان بعده
ضمير لايكتب الالف بعده فلو قال كتبت الالف بعد واو الجمع
مالم يكن بعده ضمير لكان اولى و لجدر الجواب عنه ظاهر
فى المتن قوله وقيل للفرق الى قوله مثل لم يدعو ولم يدعوا
اى قال بعض النحويين انما اثبت الالف بعد واو الجمع
ليحصل الفرق بينه وبين الواحد فى مثل لم يدعو ولم يدعوا
فانه لم يكتب الالف لم يعلم ان لم يدعو مفرد
ام جمع لقايل ان يقول يحصل الفرق بلم فانها تجزم الناقص
لسقوط حرف العلة بها ولم يشترط فى الجمع قلنا لانسلم
حرف العلة بلم بعض فى اللغة وعلى هذا قول الشاعر

هجوت

هجوت الزبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو
ولم يدعو باثبات الواو قوله جعلت التاء علامة للمؤنث
الى قوله فى التخليق اي جعلت التاء علامة للمؤنث فى مثل
ضربت لان التاء من المخرج الثاني اي من وسط الفم
والمؤنث ايضا اى كالتاء ثان فى التخليق اى فى الوجود
لان الله عز وجل خلق اولا آدم ثم حوا فناسب التاء بالمؤنث
فلهذا جعلت علامة له فان قيل لم اختصت زيادة العلامة
بالمؤنث قلنا لان الزيادة فرع والمؤنث ايضا فرع فناسب
ان يختص الفرع بالفرع قوله وهذه التاء ليست بضمير لما
يجئ اشارة الى التاء فى ضربت هى التاء ليست بضمير لما يجئ فى بحث
الضماير قوله واسكنت الباء الى قوله فيما هو كالكلمة
الواحدة اى اذا اتصل باخر الماضى ضمير الفاعل يسكن
اخره نحو ضربت ضربنا ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما
ضربتن لانه لولم يسكن اخره يلزم توالى اربع حركات
متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة وانما قلنا ان مثل
ضربن كالكلمة الواحدة لان النون ضمير الفاعل والفاعل
كالجزء من الفعل لشدة اتصاله بالفعل قوله ومن ثم

الى قوله لايقال ضربت وزيدا اى ومن اجل ان الضمير
المرفوع المتصل كالجزء من الفعل لايجوز العطف عليه
من غير التأكيد له بمنفصل لانه لوجاز العطف عليه
من غير التأكيد يلزم عطف الاسم على الفعل فانه غير جائز
وانما قيدنا بالمرفوع احترازا عن المنصوب والمجرور
لان العطف عليهما يجوز بغير التأكيد نحو ضربتك
وزيدا اومررت بك وبزيد وانما قلنا المتصل لانه لوكان
منفصلا جاز العطف بلا تأكيد نحو انا وزيد ذاهبان
اعلم انه اذا وقع الفصل بين الضمير المرفوع المتصل وبين
المعطوف عليه يجوز العطف عليه بدون التأكيد
ومنفصله سواء وقع الفاصل قبل حرف العطف نحو
ضربت اليوم وزيدا او بعده كقوله تع ما اشركنا ولا
اباؤنا فاهله فاذا عرفت هذا فاعلم انه لوقال لايجوز
العطف على ضمير بغير التأكيد اذا لم يقع الفصل
بينه وبين المعطوف عليه لكان اولى واخرى قوله
بخلاف ضربنا لان التاء فيه في حكم السكون هذا جواب
عن اشكال مقدر توجيهه ان ماذكرتم من ان توالى

اربع حركات لايوجد فيما هو كالكلمة الواحدة
ملفوظ بضربنا الجواب عنه انا لانسلم ان توالى اربع
حركات وجد في ضربنا لان التاء في ضربنا وان كان متحركا
لفظا الا انه في حكم السكون فلم يوجد فيه توالى اربع
حركات قوله ومن ثم الى قوله اصلها رمانا اى ومن
اجل ان التاء في ضربنا في حكم السكون تسقط الالف
في مثل رمتا لالتقاء الساكنين حكما لان حركة التاء
عارضة والعارض كالمعدوم الى في لغة ردية على الحق
فانه يقول اهل تلك اللغة الردية رماتا باثبات الالف
قوله وبخلاف مثل ضربك الى قوله ضمير منصوب
وهذا ايضا جواب عن سؤال مقدر بيانه قدم
جوابه انا قولنا ان توالى اربع حركات لايوجد فيما
هو كالكلمة واحدة ومثل ضربك ليس كالكلمة الواحدة
لان الكاف فيه ضمير منصوب والمفعول مع الفعل
ليس كالكلمة الواحدة لعدم شدة اتصاله بخلاف الفاعل
مع الفعل قوله وبخلاف هدبد الى قوله اصله
هداهد هذا جواب عن اعتراض مقدر توجيهه الاعتراض

اربع

طاهر فاجاب عنه بقوله لانه اصله هدابد ثم قصر
توسعة في الكلام كما انهم قصروا في محياط فيقولون مخيط
المخيط بالقصر والابرة القصيرة وبالمدة الكبيرة الهدبد اللبن
الخليط **قوله** وحذفت التاء في ضربن الى قوله لعدم
الجنسية اعلم ان اجتماع علامتي التانيث لايخ اما ان
يكون في الاسم او في الفعل وان كان في الاسم يحذف احديهما
ان كانتا من جنس واحد كمسلمات اصله مسلمتات
فحذفت التاء الاولى لانها تدل على التانيث فقط
والتاء الثانية يدل على الجمع والتانيث فلما كان في الثانية
زيادة معنى كان حذف الاول اولى وان لم يكونا من جنس
واحد لم يحذف كحبليات فان الياء فيهما يدلان على التانيث
فلم يحذف احديهما لعدم الجنسية وان كان في الفعل
يحذف احديهما على الاطلاق وانما فعلوا كذلك لخفة
الاسم وثقل الفعل وان في قوله وان لم يكونا من جنس
واحد متصل بقوله وحذفت التاء في ضربن حتى لا يجتمع
علامتي التانيث فان قيل فلم وجب قلبت الزيحلي ياء
في الجمع قلنا لانه لو لم يقلب ياء فيه يلزم ان يحذف

لاجتماع

لاجتماع الساكنين على غير حده وحذفها ليس بجايز
لانها نزلت بمنزلة جزء الالف لانها صيغت عليها
في اول الاحوال فان قيل لم لم تقلب واوا قلنا لوجهين
الاول ان الياء يكون علامة التانيث كما في هذي والواو
ليست كذلك والثاني ان الياء اخف من الواو فالقلب
الى الاخف اولى من القلب الى الاثقل **قوله** وسوى الى قوله
في الاخبارات اعلم انه لا فرق بين تثنيتي المخاطب والمخاطبة
في اللفظ حيث يقال فيهما ضربتما وبين الاخبارات اي
في نفس المتكلم اما في التثنية فقلة واما في الاخبارات فلعدم
الالتباس لان المتكلم يرى في اكثر الاحوال او يعلم بالصوت
انه مذكر او مؤنث او لان وضع الضماير للايجاز والاقتصار
وهذا الدليل يعم عليهما اي في المخاطب والمخاطبة و
الاخبارات معا **قوله** زيدت الميم الى اخره الشعر اي
زيدت الميم في تثنية المخاطب نحو ضربتما مع ان القياس
يستدعي ان يقال ضربتا لئلا يلزم الالتباس بين
ضمير الاثنين وبين الف الاشباع ولان الفتحة في
انت قد يشبع فيتولد منها الالف كقول الشاعر

اخوك اخو مكاشرة وضحك وحيال الاله فكيف انتما
فزيدت الميم دفعًا لذلك الالتباس قوله وخصت الميم
فى ضربتما لان تحته انتما مضمر هذا جواب عن سؤال مقدر
توجيه السؤال ان علة زيادة الميم فى ضربتما دفع الالتباس
بالف الاشباع دفع الالتباس حصل لو زيدت غير الميم
فلم يزد غيره فاجاب بقوله لان تحته انتما مضمر لقايل
ان يقول لا نسلم ان يكون انتما تحت ضربتما مضمر لان فاعل
ضربتما بارز والجواب عنه ان يقال يمكن ان يكون مراد
المص منه انه ضمير المنفصل لضربتما فح يستقيم كلامه قوله
وادخلت الميم فى انتما لقرب الميم من التاء فى المخرج الشفوى
اى زيدت الميم فى انتما لقرب الميم من التاء فى المخرج لانها
شفويتان فان لم خصت الميم من حروف الشفوى
وهى كثيرة لان الباء والواو من الشفوى كالميم
والجواب عنه ان الباء والفاء وان كانا شفويين
لكن ليسا من حروف الزوايد والواو اثقل من الميم
فلهذا اختصت الميم قوله وقيل تبعا لها لانى
اعلم ان بعضا من التصريفيين قال انما زيدت الميم

فى انتما

فى انتما اتباعا له لها اى لفظها اقول هذا الدليل فى غاية
الضعف لان الميم فى هما ليست بزيادة بل بدل من الواو
والميم فى انتما زايدة وليست ببدل عن شئ فلا يقاس
احدهما على الاخر قوله وضمت التاء الى قوله فى التثنية
اى انما ضمت التاء فى ضربتما لان التاء ضمير الفاعل
وعلامة الرفع ولا فرق بين الرفع والضم فى اللفظ وانما فتحت التاء
فى الواحد فللخوف من الالتباس لانها لو ضمت يلزم
الالتباس بنفس المتكلم الواحد ولو كسرت يلزم الالتباس
للمخاطبة فان قيل لم عين الفتحة فى المخاطب والكسرة
فى المخاطبة مع انه لو عكس بان يكون الكسرة فى المخاطب
والفتحة فى المخاطبة يندفع الالتباس ايضا قلنا الفتحة
اولى فى المخاطب والكسرة اولى للمخاطبة لان المذكر اصل
والمؤنث فرع والفتحة خفيفة والكسرة ثقيلة واعطاء الخفيفة
للاصل اولى من العكس ولا يلزم ذلك الالتباس فى التثنية
بسبب ضمة التاء فلهذا ضمة التاء فيها قوله وقيل الى قوله
وهو الضم الشفوى اى قال بعض التصريفيين انما ضمت
التاء فى التثنية اتباعا للميم اذ الميم شفوية فجعلوا حركة

ما قبل الميم وهو التاء من جنس الميم وهو الضم الشفوي
قوله زيدت الميم في ضربتم الى قوله الا هو اعلم انهم زادوا
الميم في جمع المذكر المخاطب ليكون مزدادا بتثنية في زيادة الميم
وضمير الجمع في ضربتم محذوف وهو الواو لانه في الاصل ضربتمو
فحذفت الواو لان الميم بمنزلة الاسم اي يجعل الميم كثيرا
من الافعال اسماء كما في الفعل المضارع فانه اذا اتصل
عليه يجعله اسما كما يقال في يخرج مخرج ولا يوجد في اخر
الاسم واو ما قبله مضموم في كلامهم الا كلمة هو فلهذا
حذفت الواو منه اى من ضربتموا قوله ومن ثم يقال
في جمع دلو ادل وهو في الاصل ادلو فقلبت الواو ياء
كذلك ثم يبدل ضمة اللام كسرة لتصح الياء ثم اعل اعلال
قاض وبعض التصريفيين يقل ذلك تقلب ضمة اللام كسرة
في اول الامر ثم قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها
ثم اعل كاعل قاض وح لا يكون قلب الواو في ادل لئلا
يلزم في اخر الاسم واو قبله ضمة بل لتطرفها وانكسار
ما قبلها فلا يكون فيما نحن بصدده قوله بخلاف
ضربوا لان باءه ليست بمنزلة الاسم هذا جواب

عن ايراد

عن ايراد مقدر توجيهه الايراد ان سبب حذف الواو
من ضربتموا ثابت في ضربوا مع انه لم يحذف منه فاجاب عنه
بقوله لان باءه ليست بمنزلة الاسم حاصل الجواب انا
لا نسلم ان سبب حذف الواو ثابت في ضربوا كما في
ضربتم لان الباء لا يجعل شيئا من الافعال اسما بخلاف
الميم فح فقد سبب حذف الواو من ضربوا فلم تحذف الواو
منه بخلاف ضربتموا فانه ثابت فيه فحذف عنه وقد اختلف
النسخ في هذا المقام ففي البعض لان باءه ليست وفي
بعض الاخر ليست وكليهما وجه لان الحرف يذكر
ويؤنث قوله وبخلاف ضربتموه الى قوله كما في الفطاية
هذا ايضا جواب عن ايراد مقدر تقديره الايراد ان الميم
في ضربتموه بمنزلة الاسم كالميم في ضربتم فوجب ان يحذف
الواو منه كما في ضربتم الجواب عنه نعم ان الشان
كما ذكر الا ان الواو خرج من الطرف اي من كونه اجزاء
بسبب اتصال الضمير والحال انما قيدنا في حذف الواو
وقوع الواو في الطرف ونظيره الفطاية حيث لم يقلب الياء
همزة مع انها وقعت بعد الالف الزايد لخروجها

عن الطرف بسبب اتصال الهاء به القطاية بالمدجج عطاءه
وهي دويبة اكبر من الوزغة قوله وشذ نون ضربتن الى
قوله هذا اشارة الى جواب سؤال مقدر تقديره وتوجيه
السؤال ان يقال لم شذ نون جمع المؤنث من المخاطبة
نحو ضربتن لان اصله ضربتمن لان تثنية ضربتما والجمع
محمول عليها فانقلبت الميم الى النون ثم ادغم النون في النون
فصار ضربتن وانما فعل كذلك لقرب الميم من النون
لانها شفويتان قوله ومن ثم تبدل الميم من النون
في مثل عمبر اصله عنبر اي ومن اجل ان الميم قريب من
النون تبدل الميم من النون في مثل عمبر اصله عنبر قال
ابن الحاجب انما ابدلوها ميما لانهم لو تركوها والحرف
الذي بعدها من حروف الشفة وهي الباء فان اظهر
استخفت وان اخفي استثقلت وان ادغم النون ذهب
حال ما في النون من الغنة فوجب قلبهما ميما لتوافقه
النون في الغنة ولا ينافي الباء في المخرج قوله وقيل اصله
ضربتن الى قوله ثم ادغم اعلم ان بعضا من النحويين
قد قال انما شد نون ضربتن لان اصله ضربتن بالتخفيف

فازيدت

وادخل في اخر المستقبل الى قوله كما في فعلن اعلم
ان النون في اخر المضارع وعوض من الحركة في تفعل
لانه لما وجب ان يكون المضارع معربا ولم يمكن ان
يجعل اللام معتقب الاعراب لان الضماير بعدها او
جبت كونها على وجه واحد ولان لام الفعل تمتنع ان
يكون محلا للاعراب لانه صار باتصال ضمير الفاعل بمنزلة
وسط الكلمة والاعراب لا يكون في وسط الكلمة ولم يمكن
ايضا ان يجعل الضماير حروف الاعراب لانها في الحقيقة
ليست من نفس الكلمة الفعل لزم زيادة حروف ينوب
مناب الحركة فوجدوا اولى الحروف بذلك حروف المد
واللين لكثرة دورانها في الكلام ولم يمكن زيادتها
ههنا لمكان الضماير فزادوا حرفا شبيها بها وهو
النون واختصت بحال الرفع لانه اول احوال الاعراب
فاستؤثر به ثم حذفوها في حال الجزم حذف الحركة
التي هي عوض عنها وحملوا النصب على الجزم دون الرفع
لان الجزم في الفعل بمنزلة الجر في الاسم قوله الا نون
يضربن وهي علامة للتانيث كما في فعلن استثناء

من قوله وادخل فى اخر المستقبل نون علامة للرفع
الانون يضربن فانه ليس بعلامة للرفع بل علامة
لجمع المؤنث الغايبة والذي يدل على انها ليست بعلامة
للرفع لانها لا يسقط فى حالة النصب والجزم ونظيره فعلن
لان النون فيه ليست بعلامة للرفع بل ضمير جمع المؤنث
الغايب قوله ومن ثم يقال بالياء حتى لا يجمع علامتا
تانيث اى ومن اجل ان النون فى يضربن ليست بعلامة
للرفع يقال بالياء بنقطتين من تحت لئلا يلزم اجتماع
علامة التانيث قوله والياء فى تضربين ضمير الفاعل
لما مر اى الياء فى المخاطبة ضمير الفاعل وفيه خلاف قدمنا
بيانه قوله واذا ادخل لم ينتقل معناه الى الماضي فيكون
لفظه لفظة المضارع ومعناه معنى الماضي مثلا اذا
قلت لم يضرب معناه لم يقع الضرب فى الزمان الماضي
وان كان لفظه لفظ المضارع لانها مشابهة بكلمة
الشرط فى الاختصاص بالفعل وكما ان كلمة الشرط
ينقل معنى الفعل كذلك كلمة لم ينقل معناه وقد
وقع فى بعض النسخ فى النقل بعد قوله لانه مشابه

بكلمة الشرط اقول لا يجوز ان يكون المشابهة بين
لفظة لم وكلمة الشرط فى هذا الموضع النقل لانه ليس
بمطابق للمقصود يعرف بالتامل قيل انما ضم المصنف
هذا الفصل بحث لم لان معناه العدم والشيء
اذا انتفى يكون معدوما فصل فى الامر والنهي قوله
الح لما فرغ عن المستقبل شرع الآن ان يبين الامر والنهي
وانما اخر الامر عن المضارع لانه ماخوذ عنه وقدم الامر
الغايب على الحاضر لما ان صيغة المضارع باقية فى الاول
لا فى الثاني اذا عرفت هذا فاعلم ان من الواجب فى
التعريفات ذكر الجنس اولا والفصل ثانيا فقوله
صيغة جنس يشمل المقصود وغيره وقوله يطلب بها
الفعل عن الفاعل فصل يخرج الصيغة التى لا يطلب بها
الفعل عن الفاعل كالفعل والمضارع والنهي وانما
قال عن الفاعل ولم يقل عن المخاطب يشتمل التعريف
على قسمي الامر اقول ان هذا التعريف ليس بجامع
وينبغي ان يكون التعريف جامعا ومانعا وانما قلنا
التعريف ليس بجامع لان الامر قد يكون ببناء المجهول

نحو ليضرب فالاولى ان يطرح قوله عن الفاعل ويقول
الامر صيغة يطلب بها الفعل او يعرف بان يقول الامر
صيغة دالة على معنى الطلب مقترن بزمان الاتى
ويمكن ان يجاب عنه بان الامر بيناء المجهول نادر الوجود
وهذا الحد بالنظر الى الاكثر **قوله** وهو مشتق من
المضارع لمناسبة بينهما فى الاستقبالية هذا اشارة
الى جواب اعتراض مقدر توجيه الاعتراض انه لم
كان الامر انه مشتقا من المضارع دون الماضى فلجاب
بقوله لمناسبة بينهما فى الاستقبالية محصلة
ان الامر مشتق من المضارع لانه بينهما مناسبة
من حيث انهما يفيدان معنى الاستقبال اما المضارع
وهو ظاهر واما الامر فلان الانسان انما يؤمر بما لم يفعله
ليفعلها ويقول ان الامر لا يجوز ان يؤخذ من الماضى
لانه يؤدى الى تحصيل الحاصل والى تكليف مما لا يطاق
لان ايجاد الموجود محال فلم يبق الا المضارع لامتناع
اخذ الامر من الامر فاخذ منه فان قيل ان قول المص
فى صدر الكتاب واشتقاق تسعة اشياء من كل
مصدر يدل على ان الامر مشتق من المصدر وقوله
ههنا وهو مشتق من المضارع يدل على الامر ليس بمشتق
من المصدر فبينهما تناف محض فالجواب عنه ان فيه
مذهبان الاول انه مشتق من المصدر والثانى انه مشتق
من المضارع فاشار بقوله ثم الى المذهب الاول واشار بقوله
ههنا الى المذهب الثانى **قوله** زيدت اللام الى قوله من
وسط المخارج اشارة الى بيان كيفية اخذ الامر للغايب
من المضارع يعنى انك اذا اردت ان تاخذ امرا غايبا من
المضارع زد على اوله اللام لان اللام من حروف الزوايد
واجزم اخره فتقول فى يضرب اذا اخذ منه امر غايبا ليضرب
فان قيل لم خص اللام من حروف الزوايد بالزيادة قلنا
لان اللام من وسط المخارج والغايب بين المتكلم والمخاطب
فناسب له او لانه من وسط وخير الامور اوسطها
قوله وحروف الزوايد الى قوله هويت السمان اى حروف
هويت السمان انما احتاج الى تبيين الحروف الزوايد لانها
مذكورة فلم يبينها فوجب ان يبينها فلهذا بينها بقوله
هى التى يشملها قول الشاعر نحو هويت السمان فشيبننى قد

كنت قدما هويت السمان ما البيت لابي عثمان المازني فان
هويت اي اجبت والسمان جمع سمين والمراد بها البناء
قدما اي في زمان قديم فان قلت لم قال بعد قول الشلم
اي حروف هويت السمان قلت لفايدة يتفطن بها الفطن
قوله ولم يزد من حروف العلة مقام اللام في الامر الغايب
لان دورانها في كلامهم كثير فاجاب بقوله حتى لا يجتمع
حرفا علة يعني لو زيدت من حروف العلة مقام اللام
يلزم ان يجتمع حرفا علة اولهما الامر الغايب وثانيهما
للمضارعة واجتماعها ثقيل فلهذا لم يزد منها قوله
وكسرت اللام الى قوله في الاسماء هذا جواب عن اشكال
مقدر توجيهه انه ينبغي ان يفتح لام الامر لانه على
هجاء واحد ومن حق الحروف الواردة على هجاء واحد
اي على حرف واحد
ان يفتح فاجاب بقوله لانها مشابهة بلام الجارة الى
آخره يعني انما كسرت لام الامر لكونها مشابهة بلام
الجر في الصور لما ان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء
وكما ان لام الجار في الاسماء اذا دخل على المظهر يكسر
كذلك لام الامر الا ان لام الامر لا يدخل على المضمر

والسائل

ولسائل ان يعود ويقول لم كسرت لام الجر اذا دخلت
على المظهر وفتحت اذا دخل على المضمر الجواب انه انما كسرت
في الاول فرقا بينه وبين لام التاكيد كقولنا ان هذا
لزيد ولم يفعل الامر بالعكس لان في كسر لام الجر
غاية لجانب عملها وفتحت في الثاني اعتبارا بالاصل قوله
واسكنت الى قوله سكون الهاء اي اسكنت لام الامر
بواو العطف وفائه نحو وليضرب وفليضرب لانهم
شبهوا بولي وفلي من وليضرب وفليضرب بفخذ وكبد
فيهما مما عينه مكسورا وفائه مفتوح فسكن اللام
ههنا كما كانوا قد سكنوا العين ثم نحو فخذ وكبد بسكون
العين ونظيره وهو فان الهاء تسكن اذا دخل واو
العطف او فائه عليه تشبيها بعضد فسكن الهاء
كما سكن العين في عضد حيث قالوا عضد بسكون
العين قوله وحذفت حرف الاستقبال في المخاطب
للفرق لما فرغ من بيان كيفية اخذ الامر للغايب من
المضارع اخذ الآن ان يبين اخذ الامر المخاطب من
المضارع يعني اذا اردت ان تاخذ الامر المخاطب من

المضارع فاخذف منه حرف المضارعة واسكن اخره
وانما حذف منه حرف المضارعة دون الامر الغايب للفرق
بين الامر للغايب وبينه للمخاطب وقيل حذف منه حرف
المضارعة دون امر الغايب للفرق بينه وبين المخاطب
المضارع مثلا لو قلت تضرب في امر المخاطب لم يعلم انه
امر او مخاطب والوجه الاول موافق للمتن حيث قال
بعده وعين الحذف في المخاطب الا انه ضعّيف والوجه
الثاني ليس بموافق للمتن الا انه قوي لقائل ان يقول
ان حذف حرف الاستقبال في امر المخاطب ليس بجايز على الاطلاق
بل اذا كان معلوما لانه لو كان مجهولا لم يحذف فيه حرف الاستقبال
فالصواب ان يقول وحذفت حرف الاستقبال في امر المخاطب
اذا كان معلوما والجواب عنه ظاهر من المتن قوله وعين
الحذف في المخاطب لكثرته جواب عن ايراد مقدر توجيهه
انتم قلتم انما حذفت حرف المضارعة في امر المخاطب للفرق بينه
وبين امر الغايب وهو يحصل بان يحذف حرف المضارعة في
امر الغايب دون امر المخاطب فلم لم يفرقوا بهذا الطريق
بل فرقوا بالحذف في امر المخاطب وعدمه في امر الغايب

فاجاب

فاجاب بقوله لكثرته يعني الحذف في امر المخاطب لكثرة
استعماله وكثرة الاستعمال مستدعية للتخفيف وليس
في الغايب كثرة الاستعمال حتى يحذف منه حرف المضارعة
قوله ومن ثم لا يحذف مع اللام في المجهول نحو لتضرب
لقلة استعماله اي ومن اجله ان حذف حرف المضارعة
مع اللام الحاصل في مجهوله نحو لتضرب بالتاء بنقطتين
من فوق لقلة استعماله مجهوله قوله واجتلبت
الهمزة الى قوله للافتتاح اي اذا دخلت الهمزة بعد
حذف حرف المضارعة اذا كان ما بعد حروف المضارعة
ساكنا ليتمكن الابتداء ولو لم يجتلب الهمزة يلزم الابتداء
بالساكن وهو متعذر وانما قال اذا كان ما بعده ساكنا
لانه لو كان ما بعد حرف المضارعة متحركا لا يجتلب
همزة الوصل كدحرج من تدحرج وقاتل من تقاتل
وغير ذلك قوله وكسرت الهمزة الى قوله وقيل بضم
للاتباع اعلم ان عين المضارع لا يخلو من ان يكون
مكسورا او مفتوحا او مضموما فان كان مكسورا
او مفتوحا يكسر همزة امر المخاطب لان همزته همزة

وصل والاصل في همزات الوصل الكسر لانها في الاصل ساكنة
والاصل في تحريك الساكن الكسر وقيل انما كسرت في المكسور
العين والمفتوح العين اما في الاول فلاتباع حركة الهمزة
حركة العين اولانها لو لم تكسر فلا يخ اما ان يفتح او يضم
لا سبيل الى الاول لانها لو فتحت لالتبس بمعلوم المتكلم
وحده لمضارع ضرب عند الوقف ولا الى الثاني لانها لو ضمت
لالتبس بمجهول المتكلم وحده لمضارع ضرب عنده فلما لم
يمكن الفتح والضم تعين الكسر واما في الثاني فلانها لو فتحت
لالتبس بماضي الافعال عند الوقف ولو ضمت يلزم الثقل
والالتباس بين الامر وبين مجهول المتكلم وحده لمضارع
علم هذا اذا كان العين مكسورا او مفتوحا اما اذا كان
مضموما كالامر من يكتب فالهمزة مضمومة مع ان الاصل
في همزات الوصل الكسر لانها لو لم يضم فلا يخلو اما ان يفتح
او يكسر لا سبيل الى شيء منها اما الى الاول فلانها لو فتحت
يلزم الالتباس بمعلوم المتكلم وحده لمضارع كتب عند الوقف
واما الى الثاني فلانها لو كسرت يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية
الى الضمة الحقيقية وهو ثقيل وانما لم يعتبروا بالكاف الساكن

مع انه فاصل بينهما لان الحرف الساكن ليس بحاجز قوي
فكانه لم يكن فح يلزم ذلك والدليل على ان الحرف الساكن ليس
بحاجز قوي قبلهم واو قنوة ياء مع وجود نون الساكن ولو
كان حاجزا قويا لما قلبوها ياء علمنا انه ليس بحاجز قوي
وقيل انما ضمت همزة الوصل فيما اذا كان عين المضارع
مضموما لاتباع حركتها حركة العين اذا عرفت ما قلنا
فاعلم ان قوله وكسرت الهمزة يدل على انهم زادوها ساكنة
ثم كسرت فح يلزم ما فر منه وهو الابتداء بالساكن وان قوله
ولا اعتبار بالكاف الساكن انها اشارة الى سؤال وجواب
توجيهها ظاهر بما شرحناه قوله وفتح الف ايمن الى
قوله لكثرته هذا جواب عن سؤال يرد على قوله الكسر
اصل في همزات الوصل توجيه السؤال ان يقول ان همزة
ايمن همزة وصل مع انها ليست بمكسورة وقد قلتم ان
الكسر اصل في همزات الوصل فاجاب بقوله لانه جمع
يمين الح يعني فتحت همزة ايمن لان ايمنا جمع يمين وهمزة
ايمن للقطع ثم جعل همزته للوصل لكثرة استعماله فان
قيل لم اطلق الالف على الهمزة قلنا لتقارب مخرجيهما

وايجاد صورتيهما في بعض المواضع **قوله** وفتح الف التعريف
لكثرته ايضا هذا ايضا جواب عن اعتراض يرد على
ذلك وجه الاعتراض ظاهر غني عن البيان فاجاب بقوله
لكثرته ايضا يعني فتحت الف التعريف لكثرة الاستعمال
كما فتحت همزة ايمن لكثرة الاستعمال هذا يرد على قول سيبويه
حيث جعلها همزة الوصل واما قول الخليل فلا يرد لانها
همزة قطع لا همزة وصل عنده وانما حذفت حالة الدرج
لكثرة الاستعمال اعلم انهم اختلفوا في حرف التعريف فعند
البعض الالف واللام معا وعند البعض اللام فقط وعند
البعض الالف فقط ولكل منهم متمسكات تركت ذكرها
لئلا يطول كتابي والمص اختار قول ما قال اي حروف التعريف
الالف فقط حيث وفتح الف التعريف **قوله** وفتح الف
اكرم الى قوله لاجتماع الهمزتين في اكرم هذا جواب عن
ايراد مقدر توجيه الايراد انما ذكرتم من ان الهمزة مكسورة
اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا ويكون عين المضارع
غير مضموم مرفوض باكرم لانه مأخوذ من يكرم وما
بعد حرف المضارعة في يكرم وهو الكاف ساكن وعين المضارع

ليس

ليس بمضموم فوجب ان يقال في الامر المأخوذ منه فاجاب
بقوله لانه من الف الامر الخ محصلة ان يقال نعم ان الهمزة
مكسورة اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكن ويكون
عين المضارع غير مضموم الا ان ما بعد حرف المضارعة
في يكرم ليس ساكن لان الكاف ليس بما بعده بل ما بعده
محذوف وهو الهمزة لان اصلها أكرم اذ المضارع وهو الماضي
بزيادة حروف اتين عليه من غير حذف شيء منه الا
ان الهمزة لما حذفت من المتكلم وحده دفعا لتوالي الهمزتين
نحو أأكرم حذفت من البواقي نحو يكرم تكرمان يكرمون
الخ وان لم يكن فيها توالي همزتين طردا للباب فاذا اراد
وان يبنوا الامر منه حذفوا حرف المضارعة واعادوها
وابقوها على حركتها الاصلية واذا كان كذلك فلا يكون
همزة اكرم وصل بل همزة قطع فلا يرد السؤال لان كلامنا
في همزة الوصل لا في همزة القطع **قوله** ولا يحذف الف الوصل
الى قوله يشير اعلم انهم لا يحذفون همزة الوصل في
الخط وان حذفت في التلفظ لانهم لو حذفوها في الخط
يلزم ان يلتبس الامر من باب علم بالتخفيف بالامر

من باب علم بالتشديد فلدفع الالتباس ابقوها في الخط
فان سأل السائل بان يقول لا التباس بينهما لو حذفت
الهمزة في الخط اذ يعلم بالتشديد انه امر من علّم وبغير التشديد
انه امر من علم فالجواب عنه ان الاعجام يترك كثيرا فيحصل
الالتباس والى اشارة بقوله قلنا الاعجام يترك كثيرا
قوله ومن ثمّ فرّقوا بين عمر وعمرو بالواو اي ومن اجل
ان الاعجام يترك كثيرا فرق التعريفيين بين عمر وعمرو بالواو
يعني كتبت الواو في عمرو بفتح العين وسكون الميم ولم يكتب
في عمر بضم العين وفتح الميم فرقا بينهما وان لم يحصل الالتباس
بالاعجام لانه يترك كثيرا وانما لم يفعل الامر بالعكس لان عمرو
اخفّ من عمر لان العين في عمرو مفتوح وفي عمر مضموم ولان
الميم في عمرو ساكن وفي عمر مفتوح فلما كان عمرو اخفّ من عمر كان
الواو مناسبا له فلهذا كتبت الواو فيه دون عمر قوله
وحذفت في بسم الله لقلّة استعماله هذا اشارة الى جواب
سؤال مقدّر تقدير السؤال انكم قلتم ان همزة الوصل
لا تحذف في الخط وهمزة الوصل قد حذفت في الخط في بسم الله
فاجاب بقوله كثرة استعماله يعني حذفت الهمزة في بسم الله

في الخط ~~وهمزة الوصل~~ وان كانت للوصل لكثرة الاستعمال
فهي مستدعية للتخفيف والدليل على ان حذف همزة الوصل
في بسم الله في الخط لكثرة الاستعمال انها لا تحذف في اقرأ
باسم ربك لقلة الاستعمال قوله وجزم آخره الى قوله
والفعل اعلم ان آخر امر الغايب مجزوم باللام اجماعا وانما
جزم اخره به لان مشابه بكلمة الشرط لانها تنقل معنى الفعل
كذلك لام الامر ينقل معنى الفعل الا ان كلمة الشرط ينقل
معنى الفعل الى الاستقبال وان دخل على الماضي نحو ان ضربت
ضربت او الى الماضي ان دخلت على المضارع نحو قوله تعالى
لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولام الامر ينقل معنى الفعل
من كونه اخباريا الى كونه مكوكا به فلهذا قال في النقل فلما
كان لام الامر مشابها بكلمة الشرط في النقل يعلم عملها
وهو الجزم اذا عرفت هذا فاعلم ان النسخ مختلفة في
هذا المقام وفي البعض في جزم في بعض الاخر واسكن
والاولى اجد من الثانية لان الجزم يستعمل في المعربات والسكون
يستعمل في المبنيات وامر الغايب معرب بالاجماع قوله
وكذلك المخاطب عند الكوفيين الى قوله لوجود علة الاعراب

وهي حروف المضارعة اعلم انه لاخلاف بين البصريين والكو فيين
في انه في امر الغايب لانه معرب عندهم وانما الخلاف في
امر المخاطب ام مبني فذهب الكوفيين الى انه معرب
كامر الغايب واستدلوا على ذلك بوجهين الاول ان اصل
اضرب لتضرب واذهب لتذهب وانصر لتنصر ويدل عليه
قراءة النبي عليه السلام فالتفرحوا بالتاء وما نقل عن عمر
وهو فلتضعوا مصافكم الا انهم استثقلوا اثبات حرف
المضارعة باللام لكثرة استعمال امر المخاطب فحذفت اللام
تخفيفا ثم حذف حرف المضارعة للفرق بينه وبين المضارع المخاطب
فبقي الضاد والذال والنون في هذه الامثلة كل واحد منها
ساكنا ثم اجلبت همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن ووضعت
موضع علامة الاستقبال فاعطي الهمزة اثر علامة الاستقبال
وهو الاعراب لانها وضعت موضعها كما اعطي الفاء اثر
عمل رب وهو الجر في قول الشاعر فمثلك حبلى قد طرقت
ومرضع فالهيتها عن ذي تمايم محول الفا وضعت موضع
رب فلهذا كان مثلك مجرورا بها حبلى اي امراة حبلى
قد طرقت اي اتيت ليلا ومرضع اي ذات رضيع فالهيتها

اي اشغلتها عن ذي تمايم اي عن صبي ذي تمايم التمايم
جمع تميمة وهي التعويذ الذي تعلق في عنق الصبي محول
اي عن صبي قد مضى عليه حول كامل المعنى رب امرات
حبلى قد اتيتها ليلا ورب امرات ذات رضيع قد اتيتها
ليلا فاشغلتها عن ولدها الذي علق عليه العودة
قد مضى عليه حول كامل والوجه الثاني ان الامر ضد
النهي وهو معرب فحمل الامر عليه حمل النقيض على النقيض
فذهب البصريين انه مبني واستدلوا على ذلك بوجهين
ايضا الاول ان حرف المضارع هو علة الاعراب في الفعل
فلهذا كان قوله تعالى عليه فلتفرحوا وما نقل عن عمر
معرب بالوجود علة الاعراب وهي حرف المضارعة وحرف
المضارعة الذي هو علة الاعراب منتف في محل النزاع
فيكون الاعراب منتفيا وهو المطلوب لان انتفاء العلة
يستلزم انتفاء المعلوم والثاني انا اجمعنا على ان نزال
وتراك مبنيان لقيامها مقام امر المخاطب وهو انزل
واترك ولو لم يكن مبنيا لما يكون ما ناب منابه مبنيا
وللبصريين ان يجيبوا لما استدل به الكوفيين على ان

امر المخاطب معرب اما عن الاول فلان تلك القراءة شاذة
لا اعتداد بها ولانه لو كان حذف اللام منه لكثرة الاستعمال
ينبغي ان يتلفظه باللام فيما لم يبلغ مبلغ لكثرة الاستعمال مع
انها حذفت فيه نحو احرنجم واعلوطوا اقعنسس الابراهم
انهم حذفوا النون في لم يكن لكثرة الاستعمال فقالوا لم يك ولم
يحذف النون في لم يمن لقلة الاستعمال واما عن الثاني فلان
النهي انما يكون معربا بالتحقق مشابهته بالاسم لوجود حرف المضارعة
وهي منتفية في امر المخاطب لعدم وجود حرف المضارعة
فلا يعمل الامر عليه واعلم ان كون الامر للغايب معربا بالاجماع
والامر بالمخاطب مبنيا او معربا على اختلاف المذهبين اذا
لم يتصل بهما نون التاكيد واما اذا اتصل بهما ذلك فيكونان
مبنيين بالاتفاق اذا انتقش ما قلنا على صحيفة خاطرك
فاعلم ان الضمير المجرور المتصل البارز في قوله فاعطى له
راجع الى الهمزة لا يقال ح ينبغي ان يقال لها لوجود التطابق
بين الضمير والمرجوع اليه لانا نقول المؤنث بالتاء على ضربين
احدهما ما لا يستعمل مذكره كشبهة فان مذكره لم يستعمل
اذ لا يقال شبه وثانيهما ما يستعمل مذكره كقايمة فان مذكرها

مستعمل اذ يقال في المذكر قايم ووجوب التطابق بينهما
في القسم الثاني لا في القسم الاول كذا في شرح اليزدي وما نحن
بصدده من القسم الاول فلا يرد الاشكال او نقول انما ذكر
الضمير وان كان راجعا الى المؤنث باعتبار المذكر قوله و
زيدت في اخر الامر الى قوله الى آخره اي وقد يدخل على امر الغايب
احدى النونين الشديدة والخفيفة سواء كان معروفا
او مجهولا لتاكيد المعنى الطلبي المفهوم منه تقول في امر الغايب
مؤكدا بالنون الثقيلة ليضربن ليضربان ليضربن لتضربن
لتضربان ليضربنان وبالنون الخفيفة ليضربن لتضربن
وكذا يدل على امر المخاطب على اطلاق احدى نون التاكيد
كذلك تقول فيه مؤكدا بالنون المشددة اضربن اضربان
اضربن اضربان اضربان ولتضربن لتضربان لتضربن لتضربن
لتضربان لتضربنان وبالخفيفة اضربن اضربن لتضربن لتضربن
لتضربن قوله وفتح الباء الى قوله للخفة اعلم انه يفتح
اخر الفعل الواحد اذا دخل عليه نون المشددة او المخففة
سواء كان فعل مخاطب او غايب لانه لو لم يفتح اخره فلا يخ
اما ان يسكن او يضم او يكسر لا سبيل الى الاول يؤدي

الى التقاء الساكنين ولا الى الثاني لانه يلتبس بالجمع ولا الى
الثالث لانه يلتبس بالمخاطبة فلما لم يمكن غير الفتح تعيّن
الفتح اولا لان نون التاكيد كلمة برأسها انضمت الى كلمة
اخري ومن عادتهم انهم اذا ركبوا كلمة اخري فتحوا
اخر كلمة الاولى نحو خمسة عشر ولان الفتح اخف الحركات
وكذلك فتح النون المشدّدة للخفة قوله وحذف
واو ليضربوا اكتفاء بالضمة وياء اضربي اكتفاء بالكسرة
اعلم انهم اذا ادخل النون الثقيلة او الخفيفة على جمع
المذكر مخاطبا كان او غايبا او على الواحدة المخاطبة نحو
يفعلون وتفعلون وتفعلين بحذف الواو من الاولين
والياء من الثالث اما حذف الواو من الاولين فالاكتفاء
بالضمة التي قبلها واما حذف الياء من الثالث فلاكتفاء
بالكسرة التي قبلها مثال جمع المذكر نحو ليضربنّ ولتضربنّ
ومثال الواحدة المخاطبة نحو لتضربنّ قوله ولم يحذف
الف الثانية حتى لا يلتبس بالواحدة هذا جواب
عن سؤال مقدر توجيهه ان يقال لم حذفت الواو
والياء من الجمع المذكر والواحدة المخاطبة اكتفاء بالضمة



في الاول وكسرت في الثاني ولم لم يحذف الف التثنية
من المثنى اكتفاء بالفتحة لالتبس المثنى بالواحد قوله
وكسر نون الثقيلة في المثنى بعد الفه وان كانت الاصل
الفتح للخفة تشبيها بنون التثنية فكما ان نون التثنية
مكسورة كذلك نون الثقيلة مكسورة اقول لو قال بدل
قوله بعد الف التثنية بعد الف لكان اصوب ليتناول الالف
الزايدة المفصّل والحال ان نون الثقيلة مكسورة بعدها
ايضا ويمكن ان يجاب عنه بان المص بحث عن المثنى
فذكر انها مكسورة بعد الف المثنى ولم يذكر الالف
الزايدة حتى تبيّن انها مكسورة بعدها وهذا الجواب
ضعيف حيث انه لم يتبين كسرها عند ذكر الالف
الزايد قوله وحذف نون التي يدل الى قوله مبنيا اي
حذف النون التي في التثنية والجمع بنون التاكيد لانه
لا يمكن الجمع بينهما لان ما قبل نون التاكيد يلزم ان يكون
مبنيا ولكل واحد من نون التثنية والجمع يدل على
الاعراب فالجمع بينهما محال لامتناع الجمع بين الاعراب
والبناء فان قيل لم عيّن الدال على الاعراب بالحذف

ولم يحذف النون التاكيد قلنا لان الاصل في الافعال البناء
والفعل المضارع انما يكون معربا بسبب مشابهته بالاسم
كما مر ونون التاكيد من خصايص الافعال فلما خص على
الفعل المضارع بما هو من خصايص الافعال ضعف
مشابهته بالاسم فح يرجع الى البناء لان نون التاكيد
لو حذفت لم يبق للزيادة فايدة **قوله** ولا يدخل الالف
الفاصلة في ليضربنان فرارا عن اجتماع النونات اعلم ان نون
الثقيلة اذا دخل على فعل جماعة النساء لا تحذف النون
كما يحذف من غيرها لانه ضمير والضمير لا يتغير بل يزاد
الالف بعد نون جمع المؤنث قبل نون التاكيد لانه لو لم
يزد يلزم اجتماع ثلث نونات احديهما نون جمع المؤنث
وثانيهما وثالثها نون الثقيلة لان الثقيلة نونان ساكنة
ومتحركة فلما لزم ذلك زيدت الالف بين نون جمع المؤنث
ونون الثقيلة ليكون الالف فاصلا بين النونات الثلاث
ولا يلزم ذلك فعل جماعة النساء اذا اتصل به نون الثقيلة
ليضربنان يا نسوة بالادخال الالف **قوله** وحكم الخفيفة
الى قوله قياسا على الثقيلة اعلم ان كل موضع يدخل فيه

الزوايد لان افعل التفضيل يجي من المزيد كقولنا هو
اعطاهم الدينار واوليهم بالمعروف والسوال الثالث يرد
على قوله ولا من لون ولا عيب اذ افعل التفضيل يجي
من العيوب نحو احمق واجاب عن هذه السؤالات
الثلثة بجواب واحد وهو قوله شاذ **قوله** ويجي الفاعل
الى قوله فرقا بين الفاعل والمفعول اعلم ان اسم الفاعل
يجي على وزن فاعل غالبا وقد يجي على وزن فعيل نحو
نصير وقتيل وحريص والفعيل قد يكون بمعنى الفاعل
وقد يكون بمعنى المفعول فاذا كان بمعنى الفاعل لا يستوي
فيه المذكر والمؤنث تقول رجل نصير وامراة نصيرة
واذا كان بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث
تقول مررت برجل جريح وقتيل وذبيح ومررت
بامراة جريح وقتيل وذبيح وانما سوي في فعيل بمعنى
المفعول المذكر والمؤنث وميز في فعيل بمعنى الفاعل
فرقا بين الفعيل بمعنى المفعول والفعيل بمعنى
الفاعل فان قيل لم لم يفعل الامر بالعكس بان
سوي المذكر والمؤنث في فعيل بمعنى الفاعل

وميزا في فعيل بمعنى المفعول مع انه لوكذلك يحصل الفرق
ايضا قلنا لان الفاعل اصل بالنسبة الى المفعول والفعيل
الذي متميز فيه المذكر والمونث اصل من الفعيل الذي سوى
فيه المذكر والمونث اذ الاصل ان يذكر الفعيل اذا كان
جاريا على الموصوف المذكر والمونث اذا كان جاريا على موصوف
المونث ليكون مطابق للموصوف في التذكير والتانيث فاعطي
الاصل للاصل والفرع للفرع **قوله** الا اذا جعلت الكلمة
من عداد الاسماء نحو ذبيحة ولقيطة استثناء من قوله ويستوي
فيه المذكر والمونث اذا كان بمعنى مفعول اي الفعيل
الذي معنى المفعول يستوي فيه المذكر والمونث الا ان
يجعل الفعيل الذي بمعنى المفعول من عداد الاسماء فانه لا
يستوي المذكر والمونث لقلة الاسمية نحو بعير ذبيح وناقة
ذبيحة ورجل لقيط وامراة لقيطة **قوله** وقد يشبه به ما هو
بمعنى فاعل نحو قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين
اي وقد يشبه بالفعيل الذي بمعنى المفعول الذي بمعنى
الفاعل في الاستواء بين المذكر والمونث كقوله تعالى ان
رحمة الله قريب من المحسنين والقياس ان يقال قريبة

ومتعلقاتها مذكورة قيل لقائل ان يقول لا يلزم
من كون المصدر اصلا للافعال من حيث التعدد
لدلالته على الحدث والزمان كون المصدر اصلا
لمتعلقات الافعال لان التعدد المذكور ليس
بموجود في بعض متعلقاتها كاسم الفاعل والمفعول
فانه لا يدل على الزمان فالجواب عنه ان يقول
نعم ان التعدد المذكور ليس ثبات فيه الا
ان التعدد ثابت فيه باعتبار اخر لانه يدل
على الحدث والزمان **قوله** او لانه اسم الى اخره
هذا اشارة الى الدليل الثاني للبصريين على اصالة
المصدر يعني ان المصدر اصل لان اسم والاسم مستغن
عن الفعل وهو غير مستغن عنه وما هو مستغن
اصل ولقائل ان يقول ان في قوله والاسم مستغن
عن الفعل نظرا لان الاسم ليس بمستغن عنه
مطلقا بل في الافادة احترازا عن العمل فالجواب
ظاهر على تامل **قوله** وايضا يقال له مصدر
الى اخره اشارة الى الدليل الثالث للبصريين

على اصالة المصدر وفرعية الفعل يعني انما سمي المصدر
مصدرا لكون الفعل صادرا عنه هو وفي اللغة
موضع يصدر عنه الابل فيكون الفعل فرعا عليه الدليل
الرابع على كون المصدر اصلا لان المصدر لو كان
مشتقا من الفعل لوجب ان يدل على اكثر مما يدل عليه
الفعل لوجب زيادة المشتق على المشتق منه
وهو انقص منه لعدم دلالته على الزمان قوله
الاشتقاق ان تجد بين اللفظين الى اخره لقايل
ان يقول كان حق الكلام ان يذكر متمسكات الفريقين
من غير فاصلة الجواب عنه انه لما ذكر كان ان المصدر
اصل في الاشتقاق عند البصريين وجب عليه ان
تبين الاشتقاق فلهذا افصل بتعريف بين متمسكات
الفريقين اذا عرفت هذا فاعلم ان الواجب في الحد
ان يذكر الجنس اولا والفصل ثانيا فقوله ان تجد
بين اللفظين تناسبا بمنزلة الجنس يتناول المقصود
وغيره وقوله في اللفظ فصل يخرج اللفظين اللذين
بينهما مناسبة لكن لا في اللفظ نحو العقود

والجلوس

من قال انما يستتر الضمير المرفوع المتصل في هذه المواضع
دون غيرها لوجود الدليل وهو عدم الابراز في
ضرب في قولنا زيد ضرب والتاء في ضربت في قولنا
هند ضربت والياء في يضرب في قولنا زيد يضرب والتاء
في تضرب في قولنا هند تضرب والهمزة في اضرب
في قولنا زيدا اضرب والنون في نضرب في قولنا زيد
نضرب والصفة اذا اسندت الى شيء قبلها نحو زيد
ضارب الى اخر الامثلة واعترض بعض الناس قائلا
يلزم من هذا الدليل المصادرة على المطلوب بيان
الملازمة ظاهر على من تامل اقول يمكن ان يجاب
عنه بان يقال المراد من الابراز في قوله عدم الابراز
الظهور فيكون تقدير الكلام لوجود الدليل
وهو عدم ظهور الفاعل محصلة ان الفعل لابد له
من قايل وهو اما ظاهر او مستتر فلما لم يكن له
فاعل ظاهر علمنا ان فاعله مستتر فيثبت الاستتار
بالستر والتقسيم الا ان قايل بهذا الدليل لو اقتصر

على قوله عدم الابراز لكان اولى لصدق في كل
الامثله اذا عرفت هذا فاعلم ان قوله والصفة
بالرفع لا بالجر على انها معطوف على قوله عدم الابراز
وعلى قوله والنون على بناء الاختلاف المذكورة في
النحو وقد وقع في بعض النسخ وفي الصفة وهو ليس
بمستقيم فليتأمل قوله ولا يجوز ان يكون الى قوله نحو
ضربت هند بتبين لما وعده المص في اوايل هذا الفصل
حيث قال ثمه وهذه التاء ليست بضمير لما يجي اعلم
ان التاء في ضربت ليس بضمير كالتاء في ضربت بالحركات
الثلثة لانه لو كان ضميرا يلزم حذفه عند مجي فاعله
الظاهرة اللازم باطل لجواز قولنا ضربت هند فالملزوم
مثله لان بطلان اللازم يتوقف على بطلان الملزوم قوله
ولا يجوز الى قوله كالف يضربان اعلم ان الالف في ضاربان
ليس بضمير كالف يضربان لانه لو كان ضميرا لما يتغير في حالة
النصب والجر فلما يتغير فيها علمنا انه ليس بضمير بخلاف الف
يضربان فانه ضمير لانه لا يتغير في حالة واحدة من الاحوال
قوله والاستتار واجب الى قوله ونفعل زيدون

اعلم

اعلم ان الاستتار على نوعين واجب وجايز فالواجب
هو الذي لا يسند الفعل الا اليه وذلك في اربعة افعال
وهي افعل في امر المخاطب وتفعل مخاطب وافعل متكلما
وحده ونفعل متكلما مع الغير فهذه الافعال كلها
لا يسند الا الى ما استكن فيها من انت وانا ونحن فلما
كان الاستتار واجب فيهن قبح ان يجي فاعلهن ظاهرا
فلا يقال افعل زيد وتفعل زيد وافعل زيد ونفعل زيدون والجايز
هو الذي يسند اليه الفعل تارة والى غيره اخرى
كالمعنوي في الغايب نحو زيد فعل والغايبة نحو
هند ضربت فان الفعل كما يسند اليه يسند الى
الظاهر نحو فعل زيد وضربت هند ومنه المستكن
في الصفات لانها يسند تارة الى ما استكن فيها واخرى
الى الظاهر نحو زيد ضارب وزيد ضارب غلامه
فصل في المستقبل الى قوله الى آخره لما فرغ من
بيان الماضي اخذ ان يبين المضارع وهو ما يكون في
اوله احدى الزوايد الاربع لقايل ان يقول ان هذا
التعريف ليس بمانع لدخول ما ليس منه فيه

نحو يزيد ويشكر لان التعريف صادق عليه مع
انه ليس بمضارع الجواب عنه ان المراد من قولنا ما يكون
فى اوله احدى الزوايد الاربع ما فيه اوله احدى
الزوايد الاربع لقصد المضارعة وكل واحد منها اسم
او يقول ان كل واحد منهما فعل المضارع فى اصل الوضع
ثم نقل عنه الى الاسمية فجعل علما ولا تفر غلبة الاسمية
فيدخل كل واحد منها فى التعريف لان المراد من قولنا
ما يكون فى اول احدى الزوايد الاربع ما فى اوله احدى
الزوايد الاربع باعتبار الوضع الاصلي وللمورد ان
يورد على هذا التعريف ايرادا اخر بان يقول انه
منقوض بنصر فانه صدق عليه وليس بمضارع
والجواب عنه ان المراد بقولنا ما يكون فى اوله احدى
الزوايد الاربع فعل ماضى زيد فى اوله احدى الزوايد
الاربع والنون فى ننصر ليست بزايدة على نفس الكلمة
بل من اصلها وللمورد ان يعود ويقول فعلى هذا
ينبغى ان يكون اكرم وتكسر وتباعد وعلا مضارعا
لانه صدق على كل واحد منها ان فى اوله احدى الزوايد

الاربع مما ليس فى نفس الكلمة مع ان كل واحد منها
ليس بمضارع والجواب عن هذا الايراد هو الجواب
الاول بعينه الجواب عن هذا لم يكن قصد المضارعة
بل هند الماضى عن الاعتراض بنحو يزيد ويشكر اذا
تنقش هذا على صحيفة خاطرك فاعلم ان المضارع
كالماضى يجيء على اربعة عشر وجها نحو اضرب نضرب
تضرب تضربان تضربون تضربين تضربان تضربن يضرب
يضربان يضربون تضرب تضربان يضربن قوله يقال
له مستقبل لوجود معنى الاستقبال فى معناه اى
يقال للمستقبل مستقبل لوجود معنى الاستقبال
فى معناه نحو يضرب فان معنى الاستقبال موجود
فى معناه لا معنى يضرب ضرب واقع فى الزمان الآتي
قوله ويقال له مضارع الى قوله بين الحال والاستقبال
اي يقال للمستقبل مضارع لان المضارعة فى اللغة المشابهة
سمى به لانه مشابه باسم الفاعل فى الحركات والسكنات
لان يضرب كضارب فيهما وفى وقوعه صفة للنكرة
اذ يقال جاءنى رجل يضرب كما يقال ضارب وفى دخول

الاربع

لام الابتداء لانّه يقال ان زيدا لقول كما يقال لقايم وباسم
الجنس في العموم والخصوص يعني كما ان اسم الجنس نحو
رجل مثلا شايع في امته ثم يختص بلام العهد بواحد بعينه
كذلك المستقبل شايع بين الحال والاستقبال ثم يختص
بدخول السّين او سوف بالاستقبال وبدخول لام
الابتداء بالحال ولقايل ان يقول لوكان اللّام مخصصا
للفعل المستقبل بالحال لما يجامع مع سوف لتحقّق
المنافات بينهما القالي باطل لقوله تع ولسوف يعطيك
ولسوف اخرج حيّا فالمقدّم مثله ويمكن ان يجاب عنه
بان اللّام يفيد التأكيد والحال وفي الآيتين قد يخرج
لمعنى التأكيد وبالعين في الاشتراك يعني كما ان العين
مشترك بين معاني المختلفة ثم يختص باحد المعاني
بالقرينة كذلك المستقبل مشترك الزمانين ثم يختص
باحد الزمانين بدخول السين او سوف وبدخول
اللّام وانما ذكر السّين معرّفا لانه يجي للاستقبال والطلب
واصابة الشيء على صفة والتحول والوقف بعد كاف المؤنث
وبتمي سين انك كسة نحو يخرج واستعجله واستحجر
واستحجر الطين واكرمتكن فلا بد من ذكر السّين معرّفا
تعريف عهد ليتعيّن سين الاستقبال اذا عرفت
هذا فاعلم ان السائل ان يقول انه قوله مشابه
بضارب في الحركات والسّكنات يقتضي ان يكون
في ضارب ثلث سواكن مع انه ليس كذلك والجواب
عنه ان الالف واللام اذا دخلا على الجمع يتناول
ذلك الجمع على الواحد ايضا كما ان احلف رجل بان
يقول لا اشتري العبيد بحيث باشترا واحد
قوله زيدت على الماضي على قوله من القدر الصالح
اعلم ان المضارع اقل من القدر الصالح ولهذا
كان بالزيادة لا بالنقصان هنا في الماضي الثلاثي واما
في غيره فالمضارع ايضا بالزيادة وان لم يصر اقل من
القدر الصالح بالنقصان حملا على الماضي الثلاثي قوله
وزيدت الى قوله بالماضي هذا جواب عن اشكال
مقدر توجيه الاشكال انه لم كانت زيادة حروف
اتين في اول المضارع دون اخره مع ان الاصل في
الزيادة ان يكون في الاخر لانه محل التغيير فاجاب

انما كان بزيادة حروف اتين على اول [...] دون النقصان من حروف الماضي لانه بالنقصان يلزم ان يصير المضارع صح

بقوله لان فى الاخر يلتبس بالماضى بيان الالتباس
انه لو زيد حروف اتين فى اخر المضارع فلا يخلوا
اما ان يزاد الهمزة او التاء او الياء او النون وعلى كلا
التقديرين يلزم التباس بالماضى اما على تقدير
ان يزاد الهمزة فيلتبس بتثنية الماضى واما على تقدير
زيادة التاء فيلزم الالتباس بالماضى المخاطب واما
على تقدير ان يزاد النون فيلتبس بالجمع المؤنث
من الماضى واما على تقدير ان يزاد الياء فلا يلزم
الا انه لم يذطرد الباب **قوله** واشتق من الماضى
لانه يدل على الثبات انما اشتق المضارع من الماضى
لان الماضى يدل على الثبات وما يدل على الثبات حقيق
بان يكون اصلا فلهذا اشتق من الماضى اعلم ان فى قوله
ونشتق من الماضى نظرا وجه النظر ان المضارع ليس بمشتق
من الماضى لانه لو كان مشتقا منه لوجب ان يكون يدل على اكثر
مما دل عليه الماضى لان زيادة المشتق على المشتق منه فى المعنى
والمضارع لا يدل على اكثر مما دل عليه الماضى والجواب عنه
ان المراد من الاشتقاق هذا الاشتقاق اللغوى لا الاصطلاحى

واشتراط

واشتراط الدلالة على اكثر مما دل عليه المشتق منه فى المشتق
فى اصطلاحى لا فى اللغوى اذا عرفت هذا فاعلم ان المراد
من الثبات فى قوله لا يدل على الثبات الوقوع لا الدوام
والا يكون كلام سهوا واضحا **قوله** وزيدت فى المستقبل
الى قوله واللاحق للاحق اعلم ان الزيادة انما كانت فى المستقبل
لان الفعل لما كان صادرا عن الغائب او المخاطب او المتكلم الوحد
او عنه مع غيره طلبوا نصب علامة تبين لهما على ذلك
فاختار والها الياء والواو والالف لكثرة دورانها فى الكلام
وللمعترض ان يقول لم لم يزاد وا فى الماضى مع انه قد كان
اما صادرا عن الغائب او المخاطب او المتكلم الوحد او عنه مع الغير
والجواب انه انما لم يزادوا فى الماضى مع علة الزيادة لان الزمان الماضى
والمستقبل بعد زمان الماضى والمزيد بعد المجرد فناسب ان يعطى
السابق وهو التجريد للسابق وهو الماضى واللاحق وهو
الزيادة اللاحق وهو المضارع اعلم ان قوله وزيدت
فى المستقبل ليس بجار على الظاهر لانه لو اجرى على الظاهر
يقتضى ان يزاد على صيغة نصرب حروف اتين وليس كذلك
الا ان معناه فكانت الزيادة فى المستقبل دون الماضى والمراد

بالمستقبل فى قوله وزيدت فى المستقبل الماضى باعتبار
مايؤل اليه يعنى اطلق على الماضى المستقبل كذا فى بعض
الشروح اقول التوجيه الاول جيد الا ان التوجيه الثانى
فى غاية السماجة لان لفظة فى لا تخ اما ان يكون بمعناها
او بمعنى على فان كان الاول ففساده ظاهر وان كان
الثانى يلزم التكرار المحض فليتأمل قوله وعينت الالف
للمتكلم الى قوله وبين انا اى عينت الالف للمتكلم الواحد
لان الالف من مبدأ المخارج لانه من اقصى الحلق وهو
مبتداء المخارج والمتكلم هو الذى يبتداء الكلام فناسب
الالف له ثم حركوها لتمكن الابتداء وقيل انما عينت
الالف للمتكلم الواحد طلبا للتوافق بينه وبين اول
حرف من انا قوله وعينت الواو للمخاطب الى قوله
فى نحو وجل فى العطف اعلم ان الواو انما عينت
للمخاطب مطلقا للمناسبة بينهما بيان المناسبة
ان الواو من منتهى المخارج والمخاطب ينتهى الكلام عنده
فلهذا المناسبة تعين الواو له ثم قلبت الواو تاء
لان الواو لو ابقى يلزم اجتماع الامثال فى كلمة واحدة

وهو

وهو مستكره بيان الملازمة ان فاء الفعل قد يقع واو
نحو وجل فلو زيدت عليها واو اخرى للمخاطب
ودخلت عليها واو العاطفة لاجتماع الامثال المستكرهة
فلما علموا ان ابقاءها يفضى الى الاستكراه ابدلوا عنها
التاء لانها اكثر ما يبدل من الواو نحو تراث وتجاه
والاصل فيهما وراث ووجاه واحترزنا بقولنا فى كلمة
واحدة عن اجتماع الامثال فى كلمتين فانه غير مستكره
نحو قوله تع آووا ونصروا قوله ومن ثم قيل الاول
من كل كلمة لا يصلح لزيادة الواو اى ومن اجل ان اجتماعات
الواوات مكروه فى الكلمة الواحدة عندهم قيل لا يصلح
لزيادة الواو فى اول من كل كلمة حتى لا يجتمع الواوات
فان قيل الدليل مستقيم فى كلمة التى كان فى اولها واو
واما فى الكلمة التى لا يكون فى اولها واو فلا يستقيم فيصح
زيادة الواو فيها لانتفاء العلة المقتضية لان يزاد الواو
فى اول من تلك الكلمة والجواب عنه انما لا يصح زيادتها
فيها ايضا وان فقد العلة حملا على الكلمة التى فى اولها
واو وقيل الوجه المعقول فى عدم زيادة الواو اولا هو انه

لوزيدت الواو اولا فبتقدير انفتاحها تضم فى التصغير

فتقلب همزة ايضا نحو اجيه فى وجيه تصغير وجه على

ان المفتوح قد ينقلب همزة كاحد واناه فى وحد وناة و

غرضهم بالزيادة نفس الحرف الزايد اذ لو كان الغرض

غيره لزادوه فلو زيدت الواو اولا وهو لا يخطر بالبقاء

على حالها للزوم نقض الغرض فرض زيادتها اولا

قوله وحكم ان واو ورنتل اصل هذا اشارة الى جواب

سؤال مقدر تقديره ان قولكم لا يصلح زيادة الواو

فى الاول من كل كلمة منقوض بورنتل فان واوه زايدة

مع انها فى الاول الجواب عنه انا لا نسلم ان واو ورنتل

زايدة بل هى اصل لما قلنا كذا فى الحواشى اقول الاول ان

يقال ان قوله وحكم معطوف على قوله قبل اى ومن

اجل ان اجتماع الواوات فى الكلمة الواحدة مكروه حكم

ان واو ورنتل اصل الورنتل بلدة وقيل الشدة يقال

فى ورنتل اى فى شدة وقيل هى دابة تعادي الاسد

قوله وعينت الياء الى قوله والمخاطب انما عينت الياء

للغايب لكونها من وسط الفم والغايب بين المتكلم

والمخاطب

والمخاطب فناسب ان يعطى الوسطى للوسطى اعلم ان
الياء المذكر سواء مفردا او مثنى او مجموعا والجمع الاناث فاذا
عرفت هذا فاعلم ان فى قوله وعينت النون الياء للغائب نظرا
والمراد بالغائب غير المتكلم والمخاطب قوله وعينت النون الى قوله
عن هواء الخيشوم اى انما عينت النون للمتكلم اذا كان مع المتكلم
غيره لان النون لما عينت له فى الماضى عينت ايضا له فى المضارع
ومن المصرفين من قال انما عينت النون للمتكلم مع غيره لانه
لما لم يبق من حروف المد واللين لان يراد للمتكلم مع الغير وحده
الحق الحروف بالزيادة له النون لانها علم المتكلم فى الماضى ولانها
اقرب الحروف شبها من حروف المد واللين لكونها غنة فى الخيشوم
الهامدة فى الحلق ومنهم من قال انما عينت النون للمتكلم مع الغير
لنوارف نحن وقد يستعمل النون للمتكلم الواحد للتعظيم نحو قوله
تعالى نحن نقص وقول الامراء نحن فعلنا كذا قوله ونحو هذه
الحروف الى قوله لكثرة حروفه اعلم انهم فتحوا حروف المضارعة
غير الرباعى سواء كان ثلاثيا او خماسيا او سداسيا للخفة الفتحة
وضموها فى الرباعى لان الرباعى فرع الثلاثى والضم فرع الفتح لان
الضم ثقيل والفتح خفيف والثقيل فرع الخفيف فناسب الضم له

وانما قلنا ان الرباعي فرع الثلاثي لوجهين اما الاول فمن
حيث ان الثلاثي قبل الرباعي واما الثاني فمن حيث ان وجود
الرباعي يفتقر الى وجود الثلاثي لان وجوده غير متصور
حتى يتصور وجود الثلاثي ووجود الثلاثي لا يفتقر الى وجود
وكان الثلاثي اصلا والرباعي فرعا ومنهم من قال انما ضمت
حروف المضارعة في الرباعي لقلة استعماله بخلاف فتحه
في غيرها لكثرة استعماله لقائل ان يقول لو كان ضم حروف
المضارعة في الرباعي لقلة استعماله لوجب ان يضم في الخماسي
والسداسي لان استعماله الرباعي فاذا ضمت في الرباعي
وضمها فيهما يكون بالطريق الاولى الجواب عنه ان
الخماسي والسداسي اثقل من الرباعي لكثرة حروفه
بالنسبة الى حروفه فلو ضموا حروف المضارعة فيهما
لادى الجمع بين الثقيلين فاعطوها فيهما ما هو اخف
الحركات وهو الفتح دفعا للثقل الناشئ من كثرة
الحروف اذا عرفت هذا فاعلم ان المصنف اراد بالرباعي
ما كان على اربعة احرف لا ما كان على اربعة احرف اصول
قوله اما يهريق الى قوله على خلاف القياس هذا

جواب عن سؤال يرد الى على قوله ويفتح ما وراءه
توجيه السؤال ظاهر الجواب عنه انا لا نسلم ان
يهريق ليس من الرباعي بل من الرباعي لان اصله
يريق لكن زيدت الهاء على خلاف القياس اقول لو
قال اما يهريق فاصله يريق لكان وجه الاولوية ظاهر
على من له ادنى ممارسة في النحو قوله ويكسر حروف
المضارعة الى قوله على الياء اعلم ان حروف المضارعة
قد تكسر في بعض اللغة اذا كان ماضي ذلك المضارع
مكسور العين نحو علم او مكسور الهمزة نحو
استنصر وانما كسرت حروف المضارعة ح لان المضارع
لما كان فرعا على الماضي وفي الماضي كان العين او الهمزة
مكسورة كسرت حروف المضارعة حتى يدل على
كسر الماضي وليجري على سنن الاصل مثاله نحو
يعلم وتعلم واعلم ونعلم ويستنصر وتستنصر واستنصر
ونستنصر وفي بعض اللغة لا يكسر الياء لان الكسرة
ثقيلة على الياء وكذا لا يكسر غيرها من حروف المضارعة
لعدم القائل بالفصل اي بالفرق واحترز بقوله اذا

جواد

كان ماضيه مكسور العين او مكسور الهمزة عن
المضارع الذى لا يكون ماضيه مكسور العين او مكسور
الهمزة نحو ضرب واكرم فان حروف المضارعة لا يكسر فى
هذا المضارع اتفاقا اعلم ان قوله نحو تعلم ونعلم واعلم
ونعلم نظير المضارع الذى كان ماضيه مكسور العين
وقوله ويستنم وتستنم ونستنم نظير المضارع
الذى كان ماضيه مكسور الهمزة فى كان فى قوله
لف ونشر على الترتيب قوله وعينت حروف المضارعة
الى قوله يلزم ابطال الاعراب هذا جواب عن اعتراض
مقدر تقديره ان يقال لم ان كانت حروف المضارعة
متعينة للدلالة على كسرة عين الماضى او همزته والحال
ان غيرها لو كسر يدل على كسر عين الماضى او همزته
الجواب عنه من وجهين الاول ان حروف المضارعة زائدة
والتصرف فى الزيادة اولى من التصرف فى غيره والثانى
انه لو كسر غيرها يلزم ارتكاب المحظور ولا يلزم ارتكاب
المحظور على تقدير كسر حروف المضارعة فلا اصل
هذا عينت للدلالة على كسر الماضى بيانه انه لو كسر غيرها

فلا يخلو

فلا يخلو اما ان يكسر الفاء او العين او اللام لا سبيل
الى شىء منها اما الى الاول فلانه لو كسر الفاء يلزم
توالى اربع حركات متواليات فى كلمة واحدة وهو
مرفوض فى كلامهم واما الى الثانى فلانه لو كسر العين
فى المضارع يلزم الالتباس بين يفعل بفتح العين
وبين يفعل بكسر العين واما الى الثالث فلانه
لو كسر اللام يلزم ابطال اعراب المضارع فلما لم يكن
كسر حروف المضارعة تعين كسرها اقول قد اختلف
النسخ فى هذا المقام ففى البعض للدلالة على كسر الماضى
وفى بعض الاخر للدلالة على كسر عين الماضى والاولى
اولى من الثانية بيان الاولوية مخفى على من له ادنى تامل
قوله ويحذف الثانية الى قوله والعلامة لا يحذف
اعلم اذا اجتمع تاءان مفتوحا فى اول مضارع تفعل
وتفاعل وتفعلل نحو تتقلد وتتباعد وتتجرى ويجوز
اثباتهما وهو الاصل كما فى التنزيل تتنزل الملائكة
ويجوز حذف احديهما لانه اجتمع المثلان ولم يمكن
الادغام لانه لو ادغمت التاء الاولى فى الثانية فلابد

من اسكان الاولى وادراجها في الثاني ولاجتلاف
همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن وهمزة الوصل
انما يدخل على الماضي والامر ولا يدخل على المضارع
واذا لم يمكن الادغام فيهما لما ذكرنا يعين اثباتهما
او اثبات احديهما وحذف الاخرى ثم اختلفوا
في المحذوف منهما مذهب سيبويه الى ان المحذوفة
هي الثانية لان الثقل انما نشا منها فهي اولى بالحذف
ولان الاولى انما زيدت للمضارعة فلو حذفت لاختل
المعنى وهذا معنى قوله وعينت الثانية لان الاولى
علامة والعلامة لا تحذف وذهب الكوفيون الى ان
المحذوف هي اولى دون الثانية لانها زايدة فهو
اولى بالحذف والمص اختار مذهب سيبوية لا
مذهب الكوفيون قوله واسكنت الى قوله يكون
اولى اعلم انه انما اسكن الفاء في الفعل المضارع كالفاد
في يفرب لانه لو لم يسكن يلزم ما هو مرفوض في
كلامهم وهو توالى اربع حركات متواليات في كلمة
واحدة قلنا نعم الا ان توالى اربع حركات متواليات

فقد لزم

فقد لزم من وجود حرف المضارعة ولا يمكن اسكانه
لتعذر الابتداء بالساكن فلما لم يمكن اسكانه
يكون اسكان الحرف الذي هو قريب من الحرف
الذي يلزم بسبب توالى اربع حركات اولى لاخرى
اذا عرفت هذا فاعلم ان قوله وعينت الفاء جواب
عن اشكال مقدر توجيهه ظاهر مما قلناه قوله
ومن ثم الى قوله توالى الحركات اى ومن اجل ان
اسكان الحرف الذي هو قريب من الحرف الذي
لزم توالى الحركات به اولى عينت الباء في ضربن
للاسكان لان الباء قريب من الحرف الذي كان توالى
اربع حركات لازما بسببه وهو النون قوله وسوى
بين المخاطب والغايبة الى قوله مع خفة الفتحة
اعلم انه قد سوي المخاطب والغايبة في الفعل
المضارع اذ يقال فيهما تضرب لانها في الماضي هو
اصل المضارع متساويان الا ان الاستواء بينهما
في الماضي في التاء فقط لا في الحركة والسكون لانك
تقول في الماضي للمخاطب ضربت بفتح التاء وللمؤنث

الغايبة ضربت بمسكونه والاستواء بينهما ههنا
في التاء مع الحركة لسايل ان يقول لم لم يفرقوا بينهما
في المضارع وفرقوا في الماضي الجواب عنه انه لو فرقوا
بينهما في المضارع فلا يخ اما ان يكون بالاسكان او
بالضم او بالكسرة لا سبيل الى الاول لتعذر الابتداء
بالساكن والى الثاني لوقوع الالتباس بين المعلوم
والمجهول ولا الى الثالث للالتباس بلغة تعلم فلما
لم يمكن الاسكان والضم والكسرة تعين الفتح ولسايل
ان يعود ويقول ان في الفتح التباسا بين المذكر
والمؤنث فلم لم يفروا منه الجواب عنه انما اختاره
الفتحة لما فيها من الموافقة بينه وبين اخواته مع
خفة الفتحة او نقول ان بينهما تغيرا تقديريا وهو
معتبر عندهم كذلك للواحد والجمع فان الضمة في الاول
اصلية كضمة برد وفي الثاني عارضة كضمة سعف
لانه جمع تكسير فلابد من تغيير ما او تقدير التغيير
في المضارع من حيث ان تاء المخاطب اصلها الواو
بخلاف تاء الغايبة لانها باقية على حالها

واحضل

واما عنده فيجوز ان يدخل نون الخفيفة في فعل الاثنين
وجماعة حملا للخفيفة على الثقيلة ولان المد الذي في الالف
بمنزلة الحركة لخفة المدة كقراءة من قرا ومحياي بسكون الياء
قوله وكلاهما يدخلان في سبعة مواضع الى قوله نحو
لا تضربن اعلم ان نون التاكيد خفيفة كانت او ثقيلة
لا تدخل الا في المستقبل الذي فيه معنى الطلب كالامر
والنهي والاستفهام والتمني والعرض والقسم لان ما يطلب
يقصد تاكيده ليوجد ويحصل دون الخبر فانه قد وجد وحصل
فلا يناسب التاكيد وفي هذه الاشياء المذكورة معنى الطلب
فيدخل نون التاكيد عليها اما في الامر والنهي والاستفهام
فظاهر واما في التمني والعرض فلانها بمنزلة الامر واما القسم
فلانه انما يكون على ما يطلب وجوده وتحصيله فان قيل
ينبغي ان لا يدخل الا فيما فيه معنى الطلب وليس في النفي
معنى الطلب مع انه يدخل فيه قلنا انما دخل فيه وان لم
يكن فيه معنى الطلب لانه مشابه بالنهي والمراد من القسم
هنا جواب القسم لا نفسه لان نون التاكيد لا تدخل
نفس القسم بل جوابه اذا عرفت ما قلنا ان اقول في قوله

وكلاهما يدخلان في سبعة مواضع لوجود معنى الطلب
فيهما فانظر اجيدا يعرف بالتأمل اللهم الا ان يقال الضمير
المجرور البارز المتصل بالفاء راجع الى سبعة مواضع
على سبيل التغليب قوله والنهي مثل الامر في جميع
الوجوه الا انه معرب بالاجماع اعلم ان النهي اللغة المنع وفي
الاصطلاح وهو استدعاء ترك الفعل بالقول ممن دونه
وقيل قول القائل لغيره لا يفعل على جهة الاستعلاء
وهو اعني النهي مثل الامر في جميع الاحكام التي ذكرت قبل
الا ان النهي معرب بالاجماع وليس الامر كذلك قوله ويجيء
المجهول الى قوله الى آخر المجهول ما استغنى عن فاعله
واقيم المفعول مقام نحو ضرب زيد الى آخر الامثلة في الماضي
ويضرب زيد الى اخرها في المستقبل والمراد من الاشياء
المذكورات الماضي والمضارع والامر والنهي والنفي فان قيل
المفعول ضد الفاعل في المعنى فكيف يجوز ان يقوم مقامه
ويرفع ارتفاعه قلنا انما جاز لان للفعل طرفين طرف
الصدور وهو الفاعل وطرف الوقوع وهو المفعول
فكان بينهما مناسبة من حيث الطرفية فصح ان

يقوم مقامه وجاز الارتفاع مثل ارتفاعه لان فاعلية
الفاعل باسناد الفعل اليه لا باحداثه شيئا الا يرى
ان زيدا في قولنا مات زيد فاعل مع انه لم يحدث شيء
بل هو مفعول في المعنى لان الله عز وجل اماته لوجود
الاسناد اليه وهو تحقق الاسناد اليه نحو ضرب
زيد فلا يبعد ان يرتفع ارتفاعه قوله والغرض من وضعه
اما لخساسة الفاعل او لعظمته او لشهوته اعلم ان
الغرض من وضع المجهول وجوه كثيرة منها الاقتصار ومنها
تعظيم الفاعل وذلك اذا كان المفعول حقيرا والفاعل عظيم
الشان نحو ضرب اللص اي ضرب الحاكم اللص ومنها تحقير
الفاعل وذلك اذا كان المفعول عظيم الشان نحو طعن الامير
اذا طعنه الحقير ومنها علم المخاطب بالفاعل دون المفعول
فح لو ذكر الفاعل يكون عبثا ظاهرا ومنها جهل المتكلم
بالفاعل وعلم بالمفعول ومنها رعاية المماثلة وذلك
في الاسجاع او التوافي ومنها الابهام خوفا على الفاعل
نحو قتل زيد وهو يعلم القاتل ويبهم امره على السامع
خوفا عليه اذا انقس هذا على صحيفة خاطرك فاعلم

الى قوله والغرض من وضعه اما لخساسة الفاعل
اولعظمته اولشهرته نظر واضح بيانه فالصواب ان
يطرح اللام عما بعد اما وعما هو معطوف عليه قوله
واختص بصيغة فعل الى قوله الا وعل ودئل اي اختص
المجهول ماضي من الثلاثي بصيغة فعل بضم الفاء وكسر العين
لان معنى المجهول غير معقول وهو اسناد الفعل الى المفعول
وصيغة فعل ايضا غير معقولة لانه لا يجيء على هذه
الصيغة كلمة من كلام العرب الا كلمة وعل ودئل الوعل مفر
الجبل والدئل اسم لدويبة يشبه ابن عرس قوله وفي المستقبل
الى قوله ولا يجيء عليه ايضا كلمة اي واختص المجهول من
مضارع الثلاثي بصيغة يفعل بضم حرف المضارعة وفتح
ما قبل الاخر لان هذه الصيغة مثل فعلل في الحركات
والسكنات والحال انه لا يجيء كلمة من كلام العرب على
صيغة فعلل بضم الفاء قوله ويجيء للزوايد الى قوله
تبعا للثلاثي اي يجيء صيغة المجهول في مزيد الثلاثي بضم الاول
وكسر ما قبل الاخر اذا كان ماضيا نحو فرّح واكرم ودحرج
وقتل واما في المضارع فالمجهول بضم حرف المضارعة وفتح

ما قبل

ما قبل الاخر مثل يفرح ويكرم ويدحرج ويقاتل وانما
ضم الاول وكسر ما قبل الاخر في المجهول الماضي المزيد
على الثلاثي وضم حرف المضارعة وفتح ما قبل الاخر في
مجهول مضارعه لان المجرد اصل والمزيد فرع والمجهول
في ماضي المجرد عن الزوايد بضم الاول وكسر ما قبل الاخر
في مضارعه بضم حرف المضارعة وفتح ما قبل الاخر فجعل
المجهول الماضي المزيد كمجهول ماضي المجرد ومجهول
مضارعه كمجهول المضارع المجرد حملا للفرع على الاصل
وهذا معنى قوله تبعا للثلاثي واعلم مما ذكرنا ان قوله
تبعا للثلاثي عليه بالمجموع اعلم ان المراد بالزوايد من
الثلاثي ما زاد على ثلثة احرف سواء كان اصلا نحو دحرج
اولم يكن نحو اكرم قوله الا في سبعة ابواب الى قوله فقس
الباقي عليه هذا استثناء من قوله ويجيء في الزوايد
من الثلاثي بضم الاول وكسر ما قبل الاخر الا في سبعة
ابواب فان المجهول فيها بضم اول متحرك مع ضم الثاني
وكسر ما قبل الاخر وهي اي تلك التي كان فيها بضم
اول متحرك مع ضم الثاني وكسر ما قبل الاخر ماضي

التفعّل والتفاعل والافتعال وانفعال والاستفعال و الافعلال
والافعيلال وانما لم يقتصروا في الاولين على ضم الاول بل
ضم الاول وفتح ما يليه ايضا اذ لو اقتصر على ضمه وقالوا يعلم وتجاهل
بفتح ما يلي التاء لالتبس بمضارع علم بالتشديد ومضارع
جاهل وكذا لم يقتصروا في غير الاولين على ضم همزة الوصل
بل ضم التاء في ماضي الافتعال والاستفعال والعين في
الماضي الافعيعال والافعيلال لانهم لو اقتصروا على ضمها
فقالوا استخرج بضم الهمزة وفتح التاء لالتبس بالامر في
حالة الوقف عند الوصل لانها تسقط فيها الا ترى انك
لو قلت وافتعل واستفعل لم يعلم انه امر او مجهول
فلدفع هذا الالتباس ضم الفاء وكذا ضم العين في الماضي
الافعيعال والافعيلال لدفع الالتباس اعلم انه قوله
بضم اول متحرك بالباء بنقطة واحدة من تحت لا بالياء
بنقطتين من تحت **قوله** له فصل به في اسم الفاعل هو
اسم مشتق لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث اعلم ان قوله
اسم تينا ول المقصود وغيره وقوله مشتق من المصادر
يخرج المصادر واسماء الذوات وقوله لمن قام به الفعل

يخرج ما عدا الصفة من اسم المفعول واسم التفصيل واسماء
الزمان والمكان والالة لان اسم المفعول لمن وقع عليه الفعل
لا لمن قام به الفعل واسم التفصيل لمن قام به التفصيل
الا انه لمجرد من قام به اصل الفعل واسم الزمان والمكان
لزمان ومكان يقع فيهما الفعل واسم الالة للالة التى
يقع بسببها الفعل وقوله بمعنى الحدوث يخرج صفة
المشبهة لانها يدل على الثبوت ومن ثم لو قصد بها الحدوث
ردت الى صيغة اسم الفاعل الا يرى انك تقول زيد
حسن بمعنى ان هذه الصفة ثابتة له فان قصدت الحدوث
قلت زيد حاسن الآن او غدا ومن هذا ظهر فساد قوله
من قال ان قوله بمعنى الحدوث يخرج الصفة المشبهة
واسم التفصيل معا لان التفصيل انما يخرج منه اذا
كان باقي القيود صادقا عليه وليس كذلك لما
ذكرنا ان قوله لمن قام به الفعل يخرج اسم التفصيل
اذا عرفت فاعلم اني اقول ان التعريف الذي ذكره المص
لاسم الفاعل ليس بجامع لخروج بعض اسم الفاعل
منه نحو واجب ودايم وباقي لان كل منها ليس بمعنى

الحدوث وينبغي ان يكون التعريف جامعا ومانعا فالصواب
ان يقول يدل قوله بمعنى الحدوث ويجري عليه
ليتناول ما ليس بمعنى الحدوث من اسم الفاعل مع ان
الصفة المشبهة خرجت به ايضا قوله واشتق منه
الى قوله وغيره اي اسم الفاعل اشتق من المضارع لحصول
المناسبة في وقوعه صفة للنكرة وغيره من المناسبات
التي ذكرناها في وجه مشابهة المضارع باسم الفاعل
وههنا سؤال وجواب ذكرناهما في صدر هذا الفصل
حيث م وهو مشتق من المضارع قوله وصيغته من الثلاثي
على وزن فاعل اي وصيغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي
سواء كان صحيحا او معتلا على وزن فاعل وهذا اسمه
لكثرة مجيء الثلاثي لقائل ان يقول لو قال بعد قوله على وزن
فاعل غالبا لكان اصوب لان اسم الفاعل من الفعل الثلاثي
قد يجيء على وزن فعيل وفعول نحو رحيم وعفو والجواب
عنه ظاهر على من له ادنى تامل قوله وحذف علامة
الاستقبال الى قوله يصير مشابها بالمتكلم هذا
اشارة الى بيان كيفية اخذ اسم الفاعل من المضارع

يعني

يعني ان اسم الفاعل مأخوذ من المضارع بحذف علامة
الاستقبال وزيادة الالف فرقا بينه وبين الماضي واختير
الالف من بين حروف العلة لخفتها الا ان الالف
زيد بين الفاء والعين اذ لو زيد في الاول لامتنع
الابتداء بها لانها ساكنة ولو حركت ليتأتى الابتداء
لصارت همزة ويخرج من وضعه الاصلي اذ وضع الالف
على السكون اولانه لو حركت فلا يخلو اما ان يضم او يفتح
او يكسر لا سبيل الى الاول اذ لو ضم لالتبس بالامر
من ينصر ونحوه مما كان عينه مضموما في مضارعه نحو
انصر ولا الى الثاني لانه لو فتح لالتبس بالمضارع المتكلم
من الفعل المفتوح العين ولا سبيل الى الثالث اذ لو
كسر لالتبس بالامر من المضارع المكسور العين
نحو اضرب ولو زيدت الالف لبناء اسم الفاعل في الاخر
يلزم الالتباس بينه وبين تثنية الماضي نحو ضربا
فلما لم يمكن زيادة الالف في الاول والاخر تعين زيادتها
بينهما قوله وكسر عينه الى قوله والفاعل مشابه به
اي وكسر عين المضارع في اسم الفاعل وهو الصادق في

ينفر بعد زيادة الالف بناء اسم الفاعل لانه لو فتح لالتبس
بالماضي من باب المفاعلة نحو ناصر ولم ضم يلزم الثقل
لان الضمة جزء الواو والياء وثقيل وجزء الثقيل ثقيل
فان قيل يلزم الالتباس على تقدير الكسر بامر المفاعلة
فلم لم يفر منه كما فر من الالتباس بينه وبين ماضيها فالجواب
عنه ان الكسرة اختيرت وان حصل الالتباس للضرورة
وهذا الجواب ضعيف لانه التزام الثقيل اولى من التزام
الالتباس وبعض الناس اجاب عن هذا الاشكال بانه
كسر عين المضارع في اسم الفاعل وان حصل الالتباس لان
هذا الالتباس الشيء بما يشابهه لان بين الامر واسم الفاعل
مشابهة من حيث ان الامر مشتق من المضارع واسم الفاعل
مشابه بالمضارع واما على تقدير الفتح فلزم التباس
الشيء بشيء ليس بينهما مشابهة والتزام التباس
الشيء بالشيء بينهما مشابهة اولى من التزام التباس
الشيء بشيء ليس بينهما مشابهة وفي هذا الجواب نظر
ايضا لما ذكرنا اقول ان قوله وكسر عينه يفتح في المضارع
غير المكسور العين واما في المضارع المكسور العين فلا

يفتح

يفتح لانه يلزم كسر المكسور وهو ممتنع ولا يمكن ان يجاب
ههنا بان يقول المراد من قوله وكسر عينه وابقي كسر عين المضارع
لدقيقه يعرفها المتامل قوله ويجيء الصفة المشبهة الى قوله
واحول اعلم ان الصفة المشبهة ما اشتق من فعل لمن
قام به الفعل على معنى الثبوت قوله ما اشتق من فعل جنس
يتناول المحدود وغيره وقولنا لمن قام به الفعل يخرج
ما عدا اسم الفاعل من اسم المفعول واسم التفضيل واسم
الزمان والمكان والآلة وقولنا على معنى الثبوت يخرج اسم الفاعل
متعديا كان او لازما لانه يدل على الحدوث وهو التعريف
اولى من التعريف الذي ذكره بعض التعريفيين لها وهو
ما اشتق من فعل لازم لمن قام به الفعل على معنى الثبوت
اذا عرفت هذا فاعلم ان الصفة المشبهة لا يشتق الا من
فعل لازم ويجيء على وزن فعل بفتح الفاء والعين نحو فرق
وهو الجبان وفرح وفعل وزن فعل بفتح الفاء وسكون
العين نحو شكس لمن ساءت اخلاقه وعلى وزن فعل
بضم الفاء وسكون العين نحو طلب وعلى وزن فعل بكسر الفاء
وسكون العين نحو ملح وعلى وزن فعل بضم الفاء والعين

نحو جنب وعلى وزن فعل بفتح الفاء والعين نحو حسن
وعلى وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين نحو خشن لا يقال
لزم التكرار لانه لو قال اولى مثل الصفة المشبهة
التي يجي على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين نحو فرح
لانا نقول لا يلزم التكرار لان الاول من باب فعل بفتح الفاء
وكسر العين وهذه من باب فعل بضم العين وعلى وزن فعال
بفتح الفاء جبان وعلى وزن فعال بضم الفاء نحو سجاء وعلى
وزن فعلان نحو عطشان وعلى وزن افعل نحو احول قوله
وهو مختص بباب فعل الى قوله اعني فعل لغة فيهن
اي الصفة المشبهة التي يجي على وزن افعل مختصة بباب
فعل بفتح الفاء وكسر العين ولا يجي من غيرها وقد يجي
ستة من باب فعل بضم العين وهي احمق وادم واحرق
وارعن واسمر واعجف وزاد الاصمعي على هذه الستة صورة
اخري وهي اعجم وهو الطمطم يقال بالفارسية بسته زبان
اذا عرفت هذا فاعلم ان الفراء ذهب الى ان هذه الصورة
كلها من باب فعل بفتح الفاء وكسر العين اما احمق فانه
من حمق بكسر العين وهو لغة من حمق بضم العين

لانه مسند الى زجمة قوله ويجي فعول للمبالغة اي قوله
طلبا للعدل اي يجي اسم الفاعل على وزن فعول للمبالغة
نحو منوع وقبول وصبور والمفعول يكون بمعني الفاعل
وبمعني المفعول فاذا كان بمعني الفاعل يستوي فيه
المذكر والمؤنث تقول رجل منوع وامراة منوعة واذا كان
بمعني المفعول لا يستوي فيه المذكر والمؤنث تقول
ناقة حلوبة وبعير حلوب لان الفعيل الذي بمعنى المفعول
يستوي فيه المذكر والمؤنث والفعيل الذي بمعنى
الفاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث فجعل الاستوائين
المذكر والمؤنث في فعول بمعنى الفاعل وعدم الاستواء
في فعول بمعنى المفعول للتعادل بين الفعيل والفعول
قوله ويجي للمبالغة الى قوله ومعطير اي يجي ابنية
المبالغة على انواع منها فعّال بتضعيف نحو صبّار ومنها
مِفْعَل بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين نحو مِجْذَم
في قولنا سَيْفٌ مِجْذَمٌ وهذا البناء مشترك بين الآلة
والمبالغة اي يجي هذا الوزن للآلة نحو متعب والمبالغة
نحو مِجْذَام ومنها فِعِّيل بكسر الفاء وتضعيف العين

مثل فسيق ومنها فُعَّال بضم الفاء وتضعيف العين مثل
طُوَّال ومنها فعّالة بفتح الفاء وتضعيف العين نحو علّامة
ونسّابة ومنها فاعلة بكسر العين نحو راوية ومنها
فعولة بضم الفاء نحو فروقة ومنها فُعلة بضم الفاء و
فتح العين وسكونها نحو ضُحَكة وضُحْكة ومنها مفعالة
بكسر الميم وسكون الفاء نحو مجذامة ومنها مفعال
بكسر الميم وسكون الفاء نحو مِسقام ومنها مفعيل
بكسر الميم وسكون الفاء نحو مِعطير ويستوي المذكر
والمؤنث في التسعة الاخيرة لقلتهن اي يستوي
المذكر والمؤنث في علامة الى اخره الان في السبعة
الاولى يقال فيها بالتاء وفي الاخيرين يقال بغير التاء
فيهما وانما استوي المذكر والمؤنث في تلك التسعة الاخيرة
لقلة استعمالهن **قوله** واما قولهم مسكينة الى قوله
حملا على فقيرة هذا جواب عن سؤال مقدر توجيهه
ان يقال انتم قلتم في التسعة الاخيره يستوي المذكر والمؤنث
ومفعيل منها مع انه لايستوي المذكر والمؤنث دايما
بل قد تميز المذكر والمؤنث فيه كمسكين اذ يقال رجل



٤١

مسكين وامراة مسكينة فاجاب بقوله فمحمول على فقيره
يعني ان المذكر والمؤنث لايستويان في مسكين حملا على نظيره
وهو فقير فانه بغير التاء في المذكر وبه في المؤنث لان الفعيل
الذي بمعنى الفاعل لايستوي فيه المذكر والمؤنث والفقير
منه فلا يستويان فيه فلما لم يستويا فيه حمل المسكين في عدم
الاستواء حمل النظير على النظير ونظيره العدو فان المذكر
والمؤنث لايستويان فيه وهو فعول بمعنى الفاعل والمفعول
الذي بمعنى الفاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث اذ
يقال في المؤنث بالتاء كقولنا هي عدوة الله وفي المذكر بغير
التاء كقولنا هو عدو الله حملا على الصديق بمعنى لم
يستوي المذكر والمؤنث في الصديق لانه فعيل بمعنى
الفاعل حمل العدو عليه في عدم الاستواء وان فعولا بمعنى
الفاعل حمل النقيض على النقيض اعلم مما ذكرنا ان تشبيه
المسكين بالعدو في الحمل فقط **قوله** وصيغته من غير
الثلاثي الى قوله للفرق بينه وبين الموضع لما فرغ من بيان
كيفية اخذ اسم الفاعل من الثلاثي شرع الآن في بيان
كيفية اخذ اسم الفاعل من غير الثلاثي فقال وصيغته

من غير الثلاثي علي صيغة المستقبل الى اخره يعني صيغة
اسم الفاعل من غير الثلاثي على صيغة مستقبله الا انك
تزيد في اسم الفاعل بعد حذف حرف المضارعة ميم مضمومة
ويكسر ماقبل الاخر نحو مكرم من تكرم ومستخرج من يستخرج
فان قيل لم اختير الميم بالزيادة قلنا لتعذر زيادة حرف
العلة فيه ومخرج الميم قريب من الواو لانها شفويتان
وانما قلنا ان زيادة حرف العلة فيه متعذر لان حرف
العلة ثلثة الواو والياء والالف لا سبيل الى شيء منها
اما الى الاول فلان الواو لا يزاد في اول الكلمة لما مر واما الثاني
فلان الياء لو زيدت يلزم الالتباس بالمضارع لو حذف
حرف المضارعة ولو لم يحذف يلزم اجتماع اليائين واما الى
الثالث فلان الالف لو زيدت لالتبس بالمتكلم وحده
من المضارع فظاهر تعذر زيادة حرف العلة فان قيل
لم ضم الميم في اسم الفاعل لم يفتح ولم يكسر قلنا لا يفتح ولا
يكسر لئلا يلزم الالتباس اما الالتباس في الفتح فبينه
وبين الموضع من الثلاثي المجرد المكسور العين واما
الالتباس في الكسر فبينه وبين الالة **قوله** ونحو

مسهب الى قوله شاذ اعلم ان المص اورد سؤالين علي
قوله وصيغته من غير الثلاثي بميم مضمومة وكسر ماقبل
الاخر وجه الايراد انكم قلتم ان صيغة اسم الفاعل من
الفعل غير الثلاثي على صيغة مستقبله الا ان في اسم
الفاعل يزاد ميم مضمومة ويبقى كسرة عين المضارع
واسم الفاعل من غير الثلاثي قد يجيء على صيغة المستقبل
بميم مضموم الا ان ذلك الميم ليس بمضموم نحو مسهب
من اسهب وبدون الميم نحو يافع من ايفع فاجاب
على هذين السؤالين بقوله شاذ الى خلاف القياس
قوله ويبني ماقبل تاء التانيث الى قوله وعلى الفتح للخفة
اعلم ان اسم الفاعل اذا اتصل به تاء التانيث يبني اخره
على حركت نحو ضَارِبَةٍ ومُكْرِمَةٍ لان ماقبلَ تاءِ التانيث
بمنزلة وسط الكلمة وعلى الفتح للخفة او لان تاءَ التانيث
بمنزلة كلمة اخري ومن عادتهم انهم اذا ركبوا
كلمة مع كلمة اخري فتحوا اخر كلمة الاولى نحو خمسة
عشر وبعلبك **فصل** بيان اوله **قوله** في اسم المفعول
هو اسم مشتق من يفعل لمن وقع عليه الفعل لما فرغ

من بيان اسم الفاعل شرع في بيان اسم المفعول وعرّفه
بقوله هو اسم مشتق من يفعل لمن وقع عليه الفعل
قوله اسم يتناول المقصود وغيره وقوله مشتق يخرج
الاسماء التي لا يكون مشتقة وقوله من يفعل يخرج
لانه ليس بمشتق من يفعل بضم الفاء بل من يفعل
بفتح الفاء لكن يتناول ما عدا اسم الفاعل من المشتقات
من الفعل وقوله لمن وقع عليه الفعل يخرج ما عداه
فانطبق الحد على المحدود وكذا قالوا اقول فيه نظر فليتامل
ولو قال بدل قوله من يفعل من المضارع لكان احرى **قوله**
وصيغته من الثلاثي المجرد على وزن مفعول نحو مضروب
اي وصيغته اسم المفعول من الثلاثي المجرد عن الزوائد
على وزن مفعول نحو مضروب وبه سمي لكثرة الثلاثي لقايل
ان يقول لو قال بعد قوله على وزن مفعول غالبا لكان
احسن لان صيغة اسم المفعول من الثلاثي قد يكون
على وزن فعيل وفعول نحو قتيل وحلوب والجواب عنه
ظاهر على من تأمل **قوله** وهو مشتق من يضرب الى قوله
فصار مضروب اي اسم المفعول نحو مضروب مشتق

٢٣

من يضرب بالبناء للمفعول لحصول المناسبة بينهما من
حيث انهما مسندان يسند الى مفعول ما لم يسم فاعله
فادخل الميم مقام حرف المضارعة لتعذر زيادة حرف
لما ذكرنا فصار مضرب بضم الميم ثم فتح الميم الذي قام مقام
حرف المضارعة لانه لو ابقي على ضمة لالتبس بالمفعول
من باب الافعال ففتح للخفة فصار مضرب بفتح الميم
والراء ثم ضم الراء لانه لو لم يضم فلا يخلو اما ان يبقى على
الفتح او يكسر لا الى شيء منها اما الى الاولى فلئلا يلتبس
بالموضع الذي من الثلاثي المجرد السالم المفتوح العين
لان الموضع منه على وزن مفعل بفتح العين واما
الثاني فلانه لو كسر يلزم التباس بالموضع الذي
من الثلاثي المجرد السالم المكسور العين لان الموضع
منه على وزن مفعل بكسر العين فصار مضرب بضم الراء
ثم اشبع ضمته لئلا يلزم وقوعه ما ليس بواقع في كلامهم
وهو مفعل بغير التاء فصار مضروب واحترز بقوله
بغير التاء عن المفعل الذي بالتاء فانه واقع في كلامهم
نحو المكرمة **قوله** وغير مفعول الثاني الى قوله لمولخات

بينهما هذا جواب عن سؤال مقدر توجيهه ان يقال لم غير
مفعول الثلاثي ولم يغير مفعول غير الثلاثي والموضع فلجاب
بقوله حتي يصير مشابهًا الخ يعني انما غير اسم المفعول
من الثلاثي ليكون مشابها باسم الفاعل في التغيير
لان اسم الفاعل غير من يفعل بفتح العين الى فاعل بكسر العين
والقياس فاعل بفتح العين ومن يفعل بضم العين الي
فاعل بكسر العين ايضًا والقياس فاعل بضم العين للعلة
التي ذكرنا فغير اسم المفعول من الثلاثي ايضًا لحصول المولاة
بينهما من حيث ان كل واحد منهما يؤخذ من المضارع
ويعمل عمل فعله اذا اعتمد وكان بمعنى الحال والاستقبال
قوله وصيغته من غير الثلاثي الى قوله مستخرج لما فرغ
من بيان كيفية اخذه من الفعل غير الثلاثي فقال وصيغته
الخ يعني صيغة اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي على صيغة
فاعله الا ان في اسم المفعو فتح ما قبل الآخر فرقا بينه وبين
الفاعل نحو مستخرج بفتح الراء من يستخرج مدحرج بالفتح
من يدحرج ومكرم بفتحه ايضًا من يكرم اعلم ان المراد بفتح
بفتح ما قبل الاخر اعم ان يكون فتحه لفظًا او تقديرًا

ليتناول المفعول الذي ليس ما قبل الاخر مفتوحًا لفظا نحو
مختار **فصل قوله** في اسم المكان والزمان الى قوله
لمناسبة بينهما لما فرغ من بيان اسم المفعول شرع ان يبين
اسمي المكان والزمان فعرف اسم المكان بقوله اسم اشتق من يفعل
لمكان وقع فيه الفعل قوله اسم يتناول المعرف وغيره وقوله
مشتق يخرج الاسماء الغير المشتقة وقوله من يفعل
يخرج اسم المفعول فانه ليس بمشتق من يفعل بفتح الياء
بل من يفعل بضم اليا وقوله لمكان يقع فيه الفعل يخرج
ما عدا المعرف ما يطبق التعريف **قوله** وزيدت الميم
الى قوله حتي لا يلتبس به اشارة الى بيان كيفية اسم المكان
يعني اذا اردت ان تاخذ من المضارع المبني للفاعل اسم
المكان فاخذ منه حرف المضارعة وزد مقامها الميم كما زدته
مقامها في اسم المفعول لمناسبة حاصله بين المكان والمفعول
في وقوع الفعل قيل لم لم يزاد الواو في المكان ايضًا قلنا
لئلا يلتبس بالمفعول **قوله** وصيغته من يفعل بفتح
العين يجيء على وزن مفعل بفتح العين اي يجيء على وزن
مفعل بفتح العين كالمذهب من ذهب يذهب وانما

تحرك الميم في المكان بحركة حرف المضارعة لوقوعها مقامها
فناسب اي يتحرك بحركتها وانما فتح العين في اسم المكان
الذي بني من المضارع المفتوح العين لان الفتح اخف الحركات
او نقول انما اختير الفتح فيما يكون عين فعل مضارعه
مفتوحا ليكون حركة عين اسم المكان موافقة لحركة عين المضارع
المبني هو منه لانه يجري عليه **قوله** الا من المثال فانه كسر
العين فيه نحو الموجل حتى لا يظن ان وزنه فوعل مثل جورب
هذا استثناء من الحكم السابق اي اسم المكان المأخوذ
من المضارع المفتوح العين على وزن مفعل بفتح العين الا
ان يؤخذ اسم المكان من المضارع المثال فان اسم المكان بكسر
العين فيه سواء كان عينه مفتوحا او مضموما او مكسورا
نحو الموجل من وجل يوجل والموسم من وسم يوسم والموعد
من وعد يعد وانما اختاروا في اسم المكان المأخوذ من المثال
الكسر دون الفتح والضم اما الفتح فلئلا يظن ظان ان وزنه
فوعل بفتح العين نحو جورب واما الضم فلان المفعل لا
يوجد في كلامهم وبعضهم قال انما اختير فيه ذلك لان
الكسر مع الواو اخف من الفتح معه وفيه نظر لان الفتح

اخف الحركات والكسر ثقيل فاستعمال الحركة التي هي اخف
مع الواو اخف من استعمال اثقلها معه اولى قال البعض
انما كسر عين المكان المأخوذ من المثال لان المثال يباين
الناقص ويفارقه من حيث ان حرف العلة في الناقص وقع
في الآخر وفي المثال وقع في الاول فلم يمكن فتح العين في المثال
والا لوقع الاشتراك بين المتباينين ولا يمكن الضم لما مر
غير مرة اذا عرفت هذا فاعلم ان الضمير في قوله فانه ضمير
الشان او يرجع الى اسم المكان والالف واللام في العين في
قوله كسر العين على كلا التقديرين عوض من المضاف
اليه والضمير والضمير المجرور الحاصل في فيه يراجع الى المثال
تقدير الكلام على الاول فالشان كسر عين اسم المكان في المثال
وعلى الثاني فان اسم المكان كسر عينه في المثال والوجه الثاني
اوجه واجدر **قوله** ولا يظن في الكسر لان فوعلا لا يوجد
في كلامهم جواب عن سؤال مقدر توجيهه السؤال ان
يقال لو كان عدم فتح اسم المكان المبني من المثال المجرد
الظن ان وزنه فوعل مثل جورب فالظن في كسر عين
اسم المكان موجود لان الظان ان يظن ان وزنه فوعل

بكسر العين فاجاب بقوله لان فوعلا لا يوجد في كلامهم
يعني اذا كسر عين اسم المكان المأخوذ من المثال لا يظن
ان وزنه فوعل بكسر العين لان فوعلا بالكسر لا يوجد
في كلامهم بخلاف الفوعل بفتح العين فانه موجود في
كلامهم كجورب **قوله** ومن باب يفعل مفعل اي وصيغة
اسم المكان من يفعل بكسر العين يجيء على وزن مفعل
بكسر العين والعلة التي ذكرتها في تحريك الميم بحركة حرف
المضارعة في اسم المكان المأخوذ من المضارع المفتوح العين
آتية بعينها هنا وانما كسر عين اسم المكان المبني من
المضارع المكسور العين ليكون حركة عينه موافقة
بحركة عين مضارعه **قوله** الا من الناقص الى قوله فرارا
عن توالي الكسرات استثناء مما قبله يعني اسم المكان
من باب فعل يفعل بكسر العين على وزن مفعل بكسر
العين الا من الناقص فان اسم المكان منه بفتح العين
نحو مرمى من رمى يرمي لانه لو كسر عينه ايقاعا للموافقة
بينهما لتوالي الكسرات بيان الملازمة اي الياء بمنزلة الكسرتين
والميم الذي قبلها مكسورة فلما علموا ان كسر العين

توالي الكسرات فتحوا العين فرارا منه مع خفة الفتحة وحكم
المعتل الفاء واللام حكم الناقص تقول من وفى يفي موفى
وكذلك معتل العين واللام تقول من طوى يطوي مطوى
لقائل ان يقول ان في قوله والميم كسرة نظرا لان الكسرة
لا يصح ان يحمل على الميم لانها حدث والميم جثة والحدث
يكون خبرا عن الجثة ويمكن ان يجاب عنه بان فيه حذف
مضاف تقدير الكلام والميم ذات كسرة فلا يرد اذا عرفت
هذا فاعلم ان اعراب قوله فانه فتح العين فيه كاعراب قوله
فانه كسر العين فيه في الوجهين **قوله** ولا يبنى من يفعل
الى قوله لخفة الفتحة اي لا يبنى اسم المكان من باب يفعل
بضم العين على وزن مفعل بضم العين اما للثقل واما العدم
مفعل في كلامهم فلما لم يبنى من يفعل بالضم اسم المكان
على وزن مفعل بالضم قسم موضع يفعل بالضم بين مفعل
بكسر العين وبين يفعل بفتح فاعطى للمفعل بكسر العين
احد عشر اسما وهو المجزر من جزر يجزر بضم الزاء
لمكان جزر الابل ونحوه والمنسك من نسك ينسك
لمكان النسك وهو العبادة والمنبت من نبت ينبت

لمكان النبات والمطلع من طلع يطلع لمكان الطلوع الشمس
والمشرق من شرق يشرق لمكان شرقها والمغرب من غرب
يغرب لمكان غربها والمفرق من فرق يفرق لمكان وسط
الرأس والمسقط من سقط يسقط لموضع سقوط الولد
عن الام والمسكن من سكن يسكن بموضع السكون
والمرفق من رفق يرفق لمكان الرفق وهو ضد العنف
والمسجد من سجد يسجد وهو اسم بيت يبنى للعبادة
سواء يسجد فيه اولم يسجد وقال سيبويه واما موضع
السجود فالمسجد بالفتح لا غير وهذا كله بخلاف القياس
والباقي من احد عشر للمفعل بفتح العين لخفة **قوله**
واسم الزمان مثل المكان نحو مقتل الحسين اي اسم الزمان
كاسم المكان في الوجوه التي ذكرنا للمكان اعلم ان ما ذكرنا من
اسمي المكان والزمان في الثلاثي المجرد واما في غيره فاسم المكان
والزمان يجيء على صيغة المفعول مثل مدخل ومستخرج
من ادخل يدخل واستخرج يستخرج والمصنف بيّن
هنا لانه ذكر في فصل المفعول حيث قال ثمة وغير مفعول
الثلاثي دون مفعول الافعال والموضع وانما كان المكان



٦٧

والزمان من غير الثلاثي المجرد على صيغة المفعول لان الفعل
يقع فيهما وصار كل واحد من المكان والزمان والمفعول
محلا للفعل فتشابه كل واحد منهما بالمفعول فلهذا كان على
صيغة المفعول **قوله** في اسم الآلة الى آخره لما فرغ من بيان
اسمي الزمان والمكان شرع في بيان اسم الآلة وعرفه بقوله اسم
مشتق من يفعل للآلة قوله اسم شامل للمقصود وغيره وقوله
مشتق يخرج ما ليس بمشتق وقوله من يفعل يخرج اسم
المفعول ولكن يدخل فيه غيره من المشتقات وقوله
للآلة يخرج ما عدا المقصود ولقائل ان يقول ان في تعريفه
نظرا لانه يلزم من تعريف الشيء بنفسه بيان ذلك انه عرف
اسم الآلة بانه اسم مشتق من يفعل للآلة ومعرفة المحدوده
موقوفة على معرفة الحد ومعرفة الحد موقوفة على معرفة
اجزائه ومن اجزائه الآلة فمعرفة الآلة يتوقف على معرفة
الآلة اذا الموقوف على الموقوف على الشيء موقوف على
ذلك الشيء فيلزم تعريف الشيء بنفسه وهذا باطل
لانه يلزم منه توقف الشيء على نفسه ويمكن ان يجاب
عنه بانه عرف الآلة الاصطلاحية بالآلة اللغوية **قوله**

وصيغته مفعل اي وصيغة اسم الآلة يجئ على وزن مفعل
بكسر الميم وفتح العين قوله ومن ثمة الى قوله والفعلة
للحالة اي ومن اجل ان صيغة اسم الآلة على وزن مفعل
بكسر الميم قال الصرفيون المفعل للموضع والمفعل للآلة
والفعلة للمرة والفعلة للحالة اي للنوع اعلم ان الفعل
الذي يراد منه بناء المرة والنوع لايخ اما ان يكون ثلاثيا
اولم يكن فان كان ثلاثيا فلايخ اما ان يكون مجردا او مزيدا
فيه فان كان مجردا فلايخ اما ان يكون في مصدره التاء اولا
فان لم يكن في مصدره التاء وهو الثلاثي المجرد الذي لاتاء
في مصدره فالمرة منه على فعلة بالفتح والنوع على فعلة بالكسر
وان كان في مصدره التاء وهو الثلاثي المجرد الذي في مصدره
التاء فالمرة والنوع على مصدر المستعمل والفارق بينهما القرائن
كنشدة واحدة ونشدة لطيفة واما البواقي هي الثلاثي المجرد
والرباعي المجرد والمزيد فان كان في مصدرها التاء فالمرة والنوع على
المصدر المستعمل والفارق بينهما القراين ايضا نحو استقامة
ودحرجة واحدة وحسنة وان لم يكن فيه التاء فبناء المرة والنوع
على مصدره مزيدا فيه التاء نحو انطلاقة وتدحرجة واحدة او حسنة

واما قولهم آتية واتيانه ولقيته لقاء لان القياس اتيته اتية
ولقيته لقية لانا قد ذكرنا ان المرة من الثلاثي المجرد الذي لاتاء
في مصدره على فعلة بفتح الفاء واتي ولقي كل واحد منهما ثلاثي
مجرد لاتاء في مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقا قوله وكسرت
الى قوله بينه وبين الموضع اي وكسرت في الاسم الآلة لانه لولم
يكسر فلما ان يضم او يفتح لاجايز ان يضم اذ لو ضم لالتبس باسم
المفعول من المزيد على الثلاثي بحرف واحد ولاجايز ان يفتح
لانه لو فتح لالتبس بالموضع فلما لزم الالتباس لو ضم او
كسر تعين الكسر لعدم الالتباس قوله ويجي بضم
العين والميم نحو المنخل والمسعط المسعط الاناء الذي
يجعل فيه السعوط وهو دواء يسعط في انف العايل
بالصبي والمنخل ماينخل به الدقيق قوله قال سيبويه
الى قوله وكذلك اخواته اعلم ان سيبويه قال المسعط
والمنخل لم يذهبوا بهما مذهب الفعل ولكنهما جعلا
من عداد الاسماء يعني ان المسعط اسم لهذا الوعاء
لان الجاري على الفعل على لايختص بآلة مخصوصة
وهذه آلة مخصوصة فلايقال مسعط الآلة جعلت

مطـ مضاعف

للسعوط ولو جعلت وعاء الدهن لا يسمى مسعط ولا يسمى الوعاء
بدهن بخلاف ما تقدم من المفتاح والمكسحة وعلي هذا نحو الة
ونحو المدق والمدهن والمحرضة **قوله** الباب الثاني في المضاعف
لما فرغ من بيان باب الاول شرع في بيان باب الثاني وانما
قدم على ساير الابواب لقربه من الصحيح اذ ابدال الياء من
احد حرف التضعيف في مواضع مخصوصة بخلاف تليين
الهمزة فانه في مواضع كثيرة اذا عرفت هذا فاعلم ان للمضاعف
معينان لغوي واصطلاحي فالمضاعف في اللغة اسم مفعول
من ضاعف يضاعف وفي الاصطلاح ان يجمع الحرفان
المتماثلان او متقاربان في كلمة او في كلمتين او التقت احد
المتماثلان بالاخر في كلمة واحدة وقد افترق بينهما باحد
المثلين الاخيرين على سبيل الممازجة والتضايف **قوله**
ويقال له اصم لشدته اي ويقال للمضاعف اصم من به وقر
يقال رجل اصم اذا فقد سمعه ولا يسمع الصوت الخفي
ويسم المضاعف به لشدته نحو كان الاصم يستدعي الجهر
كذلك المضاعف يستدعي الجهر او لان المضاعف لا يخفف الا بتكرير
الحرف الواحد كما ان الاصم لا يسمع الصوت الا بتكريره **قوله**



ولا يقال له صحيح الى قوله نحو تقضي البازي اي ولا يقال
للمضاعف صحيح لان احد حرفي التضعيف قد يصير حرف
علة نحو تقضي البازي اصله تقضض قلبت الضاد الثانية
ياء فصار تقضي ومنه قوله تعالى قد افلح من دسيها
اصله دسسها وانما ابدلت سين الثانية لدفع ثقل التضعيف
وانما خص الضاد الثانية بالابدال لان الثقل انما نشاء
منها فهو احري بالحذف او لانها لام الفعل وهو محل
العوارض والتغيرات والابدال نوع من التغير واللام
اولى به **قوله** وهو يجيء من ثلثة ابواب نحو ستر يستر
وفر يفر وعض يعض اعلم ان المضاعف لا يجيء الا في الدعايم
نحو ستر يستر وفر يفر وعض يعض المثال الاول من
باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع
والثاني من باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها
في الغابر والثالث من فعل يفعل بكسر العين في الماضي
وفتحها في الغابر **قوله** ولا يجيء الى قوله فهو لبيب اي ولا
يجيء المضاعف من باب فعل يفعل بضم العين في الماضي
والغابر الا قليلا ونادرا نحو حب ولب وانما قلنا انهما

من باب فعل يفعل بضم العين فيهما المجيء اسم الفاعل منهما
على وزن فعيل نحو حبيب ولبيب ولهذا قال المص نحو
حبّ وهو حبيب ولبّ فهو لبيب قوله واذا اجتمع فيه
حرفان الى قوله وقالت طائفة اعلم ان الحرفين اذا اجتمعا
فلايخ اما ان يكون متماثلين او متقاربين فان الاول يدغم
الاول في الثاني سواء كان في كلمة او في كلمتين لثقل الحرف
المكرر نحو مدّ وقوله تعالى الماقل لكم وان كان الثاني يدغم
الاول في الثاني ايضاً المجي اصله امجي وقوله تعالى اخرج شطاه
وقوله وقالت طائفة اذا عرفت هذا فاعلم في المماثلين
اقوى منه في المتقاربين لانك لا يحتاج في المماثلين الا
الى ادراج الاول في الثاني ان كان الاول ساكنا والى اسكان الاول
وادراجه في الثاني ان كان متحركا وفي المتقاربين يحتاج الى ان
يصير احدهما مثل الاخر وان الادغام في كلمة واحدة اقوى
من الادغام في كلمتين لان حروف الكلمة الواحد يلازم
بعضها بعض فاذا توالى فيها مثلان او متقاربان يحصل
ثقل لازم ولا كذلك اذا توالى في كلمتين لان الكلمة الثانية
لا يلازم الاولى فلا يحصل ثقل لازم وينبغي ان يعلم ان المراد

بالمتقارب اعم من ان يكون التقارب في المخرج او في صيغة
يقوم مقامه كالجهر والهمس الى غير ذلك ومخرج الحرف
هو المكان الذي ينشأ منه ومعرفة المخرج بان تسكنه
وتدخل همزة الوصل فينظر الى منتهى الصوت بحيث انتهى
فثم مخرجه الا يرى انك تقول اب وتسكن فتجد الشفتين
قد اطبقت احديهما على الاخرى قوله الادغام الى قوله في
الثاني اعلم ان الادغام معنيان لغوي واصطلاحي فاللغوي
ادخال الشيء في الشيء تقول ادغمت الثياب في الوعاء اي اد
خلتها فيه وادغمت الفرس اللجام اذا ادخلته في فمه
والاصطلاحي ما قال جار الله العلامة وهو لبات الحرف
في مخرجه مقدار لبات الحرفين في مخرجهما وعرفوه البعض
بان قالوا الادغام اسكان الاول وادراجه في الثاني اقول
في هذا التعريف نظر لطيف يعرف وجهه بالتامل قوله
المدغم والمدغم فيه حرفان في اللفظ وحرف واحد في الكتابة
الى قوله كالرحمن اعلم ان الحرف المدغم والحرف المدغم
فيه حرفان في التلفظ وحرف واحدة في الكتابة نحو مدّ
وسدّ فانهما حرفان في الكتابة وثلثة احرف في التلفظ

كما ان الرحمان خماسي في التلفظ ورباعي في الكتابة اذا عرفت
هذا فاعلم ان الضمير المجرور في قوله والمدغم فيه راجع الى الالف
واللام تقرير الكلام والذي فيه قوله اجتماع الحرفين على
ثلثة اضرب الاول ان يكونا متحركتين يجب فيه الادغام
اعلم ان اجتماع الحرفين على ثلثة انواع الاول ان يكون
الحرفان المجتمعان متحركين وفي هذا النوع يجب الادغام
نحو مدّ اصله مدد ادغم الدال الاول في الثانية بعد اسكان
الاولى اقول في كلام المصنف نظر لانه منقوض بقولنا ضرب
بكر فان الحرفين المجتمعين متحركان فيه مع ان الادغام ليس
بواجب فلو قال في كلمة لكان اصوب لئلا ينتقض به اللهم
الا ان يقال ان المص لم يقل في كلمة اكتفاء بالمثال قوله الا
في الالحاق الى قوله وجد هذه الاستثناء من قوله يجب
فيه الادغام يعني ان الحرفين اذا اجتمعا في كلمة وكانا
متحركين يجب الادغام الا ان يكون الحرفين المجتمعان
المتحركان في الالحاقيات او الاوزان التي يلزم الالتباس لو
ادغمت فان الادغام فيها ليس بواجب بل ممتنع اما
في الالحاقيات نحو قردد وهو المكان الغليظ فلانه لو ادغم

يبطل

يبطل الالحاق لان رعاية المقابلة بين الملحق والملحق به
حركة وسكونا واجب ومع ادغام الملحق لا يوجد المقابلة
موزة واما في الاوزان يلزم الالتباس على تقدير الادغام
فلدفع الالتباس مثالها نحو صكك وسرر وطلل
وجدد امتنع الادغام لانه لو ادغم صكك فقيل صكّ
بالتشديد لم يعلم انه عيب من عيوب الفرس الذي
يكون في الرجل ام كتاب فاضعوا ايضا لو ادغم سرر فقيل
سرّ لم يعلم انه من السرور او من السرير وكذلك
لو ادغم طلل لم يعلم ان المراد منها ما بقي من اثار الديار
ام مطر ضعيف وكذلك لو ادغم جدد ولم يعلم انه جمع
جدة وهي الخط التي يكون في ظهر الحمار ام جد بالضم وهو
البير الذي يكون في الطريق اذا عرفت هذا فاعلم ان
بعض الناس اعترض على كلام المصنف قايلا بان
الادغام لم لا يجوز في قوول واقتتل وتتباعد وتتنزل
مع ان كلا منهما ليس بخارج من كلام اقول هذا الاعتراض
غير وارد عليه لان كلا منها خارج عن قوله والاوزان
التي يلزم الالتباس لانه لو جاز الادغام فيه يلزم الالتباس

اما لزوم الالتباس في قوول على تقدير الادغام فلانه
لو ادغم قيل بالتشديد فقول التبس بمجهول قول اي لم يرد
انه فوعل وفعّل واما لزوم الالتباس في اقتتل فلانه لو
ادغم يجب ان ينقل حركة التاء الاولى الى القاف فلا بد
ان يسقط الهمزة لانعدام الاحتياج اليها وح يلتبس بالقتّل
الذي هو ماضي التفعيل واما لزوم الالتباس في نحو
تباعد وتنزل لو جاز الادغام فيهما فلانهما لو ادغما
وجب ان يقال اتّباعد واتّنزل لوجوب اسكان التاء
الاولى على تقدير الادغام فلتبس كل منهما بالماضي لاحتمال
ان يكون الهمزة فيهما همزة الاستفهام قوله ولا يلتبس
في مثل ردّ الى قوله الا من فعل يفعل هذا جواب عن اعتراض
مقدر بيان الاعتراض ان يقال ان ردّ وفرّ وعضّ من الاوزان
التي يلزم الالتباس لان ردد اذا ادغم لم يعلم هو من
اي باب وكذا فرر وعضض فيلزم ان لا تدغم لحصول
الالتباس مع انه ادغم فاجاب عنه بقوله لان ردّ يعلم
من مضارعه ان اصله ردد يعني من باب فعل يفعل
بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع لان المضاعف لا يجي

من فعل يفعل بضم العين فيهما الا قليلا وكذا فرّ يعلم من
مضارعه انه من باب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسره
في الغابر لان المضاعف لا يجي من فعل يفعل بكسر العين
فيهما وايضا عضّ يعلم من مضارعه انه من باب فعل
يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر لان المضاعف
لا يجي من باب فعل يفعل بفتح العين فيهما قوله ولا
يدغم حيي الى قوله نحو يحيي اعلم ان الادغام كثير في حيي
يحيي لاجتماع الحرفين المتجانسين والبعض لا يجوز
الادغام فيه قايلا لو جاز الادغام يلزم وقوع الضمة
على الياء في المضارع وهو ثقيل وقيل انما لم يدغم حيي
لان الياء الثانية غير لازمة لسقوطها تارة نحو حيوا
اصله حييوا نقلت ضمة الثانية الى الياء الاولى بعد اسكانها
فاجتمع ساكنان فحذفت الثانية فصار حيوا ويكونها
مقلوبا تارة اخرى نحو يحيى اصله يحيي بضم الياء
قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قوله والثاني الى
قوله وهو على وزن فعل القسم الثاني من الاقسام المذكورة
ان يكون الاول ساكنا والثاني متحركا وفي هذه القسم يجب الادغام

كالقسم الاول نحو مدّ اذا كان مصدرا اصله مدد ادغمت
الدّال الاولى في الثانية فصار مدّا اقول في قوله نظر من
وجهين اما الاول فلان كلام يدل على ان الادغام ولجب فيما
يكون الحرفان المجتمعان الغين نحو محمراء لان اصله القمر
وزيدت الف توسعا فالتقي الفان اوّلها ساكنة وثانيها
متحركة مع ان الادغام لا يجوز فلو قال الا ان يكونا الغين لكان
اصوب واما ثانيا فلانه لا طائل تحت قوله وهو على وزن
فعل يحتمل ان يكون العين فيه متحركا وساكنا ولا يقال
يعلم ان العين فيه ساكنا بالاعجام لانا نقول لو طرح
قوله وهو على وزن فعل واكتفي بقوله نحو مدّ يعلم بالاعجام
ان مدّا هنا مصدر فلو قال نحو مد مصدرا او قال نحو
مدّ وهو على وزن فعل بسكون العين لكان احري
واجدر ويمكن ان يجاب على الاعتراض الاول بان المص
استغنى عن ان يقول الا ان يكونا العين اكتفا بالمثال قوله
والثالث الى قوله مع عدم شرط الادغام وهذا هو
القسم الثالث من الاقسام المذكورة وهو ان يكون
ثاني الحرفين ساكنا والاول متحركا الادغام وهذا القسم

ممتنع

ممتنع لان شرط الادغام مفقود هنا وهو تحرك الثاني ومنهم
من قال انما امتنع الادغام لانه لو ادغمت لا بدّ من تسكين
الاول فيجتمع ساكنا فيفرّ من ورطة اخري ومنهم من قال
انما لا يجوز الادغام لان الادغام للتخفيف وهو يحصل
بسكون الحرف الثاني على ان شرط مفقود هنا السائل
ان يقول ان كلام المصنّف يدل على عدم جواز الادغام
فيما يكون ثاني الحرفين ساكنا للوقف مع ان الادغام
فيه جايز لان السكون للوقف كالحركة فلو قال ان
كان الثاني ساكنا بغير الوقف لكان اصوب اقول
الجواب عنه ظاهر على التأمّل قوله ولكن جوّز الحذف
الى قوله في نحو تقضّى البازي هذا كانه اشارة الي
جواب عن اعتراض مقدّر توجيه الاعتراض
انه لما كان الادغام ممتنعا ينبغي ان لا يحذف احد الحرفين
قياسًا على الادغام فاجاب بقوله ولكن جوز الحذف
الخ يعني جوز الحذف في بعض المواضع وان كان الادغام
غير جايز نظرًا الى اجتماع ثقيل مطلقا كما جوز القلب في
بعض المواضع نحو تقضّي البازي اصله تقضض

كما عرفت نحو ظلت ومست اصلهما ظللت ومسست

فحذف احد حرفي التضعيف لانه اجتمع المثلان فيهما ولم

يمكن الادغام لسكون حرف الثاني بواسطة اتصال الضمير المرفوع

البارز المتصل المتحرك فحذفت احديهما للتخفيف لان

الحذف يفيد التخفيف كما ان الادغام يفيده ايضا واختلفوا

في المحذوف منهما فذهب البعض الى ان المحذوف اول

المثلين لان الحذف كالادغام في افادة التخفيف فكما انهم

يدغمون اول المثلين في الثاني فكذلك ينبغي ان يحذف اول

المثلين وذهب البعض الاخري الى ان المحذوف هو

الثاني لان الحذف معلل برفع الثقل وانما حصل هن

المثل الثاني فهو حقيق بالحذف ثم اعلم انه يسوغ فتح

الفاء وكسره فيهما وذلك لانك ان حذفت منها

احدي الحرفين من غير نقل حركتها الى ما قبلها الذي

هو الفاء بقي الفاء على اصله مفتوح لان الفاء في الاصل مفتوح

وان حذفتها بنقل حركتها الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها

يصير الفاء مكسور التحركها بحركة ما بعدها وهي الكسرة قوله

وعليه قراءة من قراء الى قوله فصار قرن اي وعلى جواز

حذف احد المثلين نظرا الى اجتماعهما قراءة من قرا وقرن

بكسر القاف وفتحها فعلى الاول له وجهان الاول انه ماخوذ

من وقر يقر على حد وعد يعد حذف المضارعة من يقر و

ما بعدها متحرك بالكسر فابتدائه فصار قر والوجه

الثاني ما قاله ابو عبيدة انه ماخوذ من قررت بالفتح

فعلى هذا اصله اقرر بالكسر الراء الاول كاضرب نقلت

كسرة الراء الى القاف وحذفت الراء لاجتماع الساكنين ثم

استغني عن همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها بحركة ما بعدها

الا ان الوجه الاول ليس له داخل في البحث المذكورة قبل

وهو ظاهر على من له ادنى تعقل هذا على تقدير كسر القاف

واما على تقدير الفتح فماخوذ من اقر بالمكان بالفتح وهو

لغة في اقر بالكسر يعني يجيء منه فعل يفعل بكسر العين في الماضي

وفتحها في الغابر ويجيء منه فعل يفعل بفتح العين في الماضي

وكسرها في الغابر واذا قراء اقر بالفتح يكون نفس المتكلم

وحده من الرابع فعلى هذا اصله اقررت حذفت الراء

بعد نقل حركتها الى ما قبلها ثم استغني عن همزة الوصل

فصار قرن بالفتح واذا قراء بكسر القاف يكون نفس المتكلم

وحده من الثاني فعلى هذا اصله اقررن بكسر الاولى وقد مر اعلال
هذا الوجه قوله هذا اذا كان الى قوله للاتباع اعلم ان امتناع
الادغام عند سكون الحرف الثاني اذا كان سكونه لازما واما
اذا كان سكونه عارضا فيجوز الادغام وعدمه كالامر المخاطب
من المضاعف نحو امدد فان الادغام يجوز فيه بان ينقل
حركة الدال الى الميم فاستغني عن همزة الوصل فبقي الدال الثانية
ساكنة فيجوز الادغام مع فتح الثانية لخفة الفتحة
وكسرها لان الكسر اصل في تحريك الساكن لان الكسر لقلة
تناسب العدم وهي السكون وضمها الاتباع حركتها
حركة العين وهي الضمة ويجوز الفك بان يقال امدد نظرا الى
سكون الحرف الثاني قوله ومن ثمه لا يجوز فر بالضم لعدم
للاتباع اي ومن اجل ان جواز الضم في دال مد للاتباع بحركة
العين لا يجوز الضم في فر افر لان العين فيه ليس بمضموم حتى
يضم تبعا له لكن يجوز فيه الادغام مع كسر الراء والفتح
والفك اقول في قوله لعدم الاتباع تسامح وتساهل
والاحسن ان يقول لعدم ضمة العين اللهم الا ان يقال ان المضاف
فيه محذوف تقدير الكلام لعدم موجب الاتباع وعلى هذا الاشكال

قوله

قوله ولا يجوز الادغام في امدد لان سكون الثاني لازم اعلم
ان الادغام ليس بجايز في جمع المؤنث من امر المخاطب من المضاعف
لفقد ان شرط الادغام وهو تحرك الثاني لقائل ان يقول
لم حكموا بجواز الادغام في الامر ولم يحكموا بجواز في مددت
مددنا مددت مدد تما مدد تم مددت مدد تما مددتن بل
حكموا بالامتناع في هذه الامثلة مع ان سكون الثاني في الثاني
عارض لان السكون في الامر بسبب اخر الامر وفي هذه القيود
بسبب اتصال الضمير المرفوع البارز ويمكن ان يجاب عنه بانه
لابد بجواز الادغام من تحريك المثل الثاني ولا يمكن عند اتصال
الضمير المذكور لئلا يلزم توالي اربع حركات متواليات فيما هو
كالكلمة الواحدة بخلاف الامر فان تحريك المثل الثاني لا يمتنع فيه
ولقائل ان يعود ويقول لا يمكن التحريك في الامر ايضا اذ لو
حرك يلزم ان لا يكون الامر مجزوما والامر بخلافه والجواب
عنه ان الحركة فيه عارضة لانها بسبب الادغام والحركة
العارضة ليس بمتعد بها كالسكون العارض فيمكن
تحريك المثل الثاني في الامر فيجوز الادغام ولا يمكن التحريك في الصور
المذكورة فيمتنع الادغام كذا في شرح الاراني قوله وتقول

بالنون الثقيلة الى قوله وبالخفيفة مدن يعني اذا دخل على الامر
من المضاعف نون التأكيد الثقيلة تقول مدنّ مدانّ مدنّ مدنّ
مدانّ امددنانّ واذا دخل عليه نون التأكيد الخفيفة تقول
مدنْ مدنْ مدنْ قوله واسم الفاعل مادّ اي اسم
الفاعل من مدّ يمدّ مادّ الى آخره واسم الزمان والمكان ممدّ
بفتح الميمين وادغام الدال واسم الآلة منه ممدّ بكسر الميم
الاولى وفتح الثاني وادغام الدال والمجهول من مدّ مُدّ بضم الميم
وادغام الدال ومن يمدّ يُمدّ بضم الياء وادغام الدال قوله
ويجوز الادغام الى قوله ونحو اتّخذ شاذّ اعلم ان الادغام
يجوز في باب الافتعال اذا كان قبل تائه حرف من حروف
اَتَثَدَذُ زِسَسَشَصِ ضَطِ ظَوِيَ نحو اتّخذ وهو شاذ
اي الادغام في اتّخذ شاذ اذا قلت انه من الاخذ لان اصله
ائتخذ ابدلت الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
فصير ايتخذ ثم قلبت الياء المبدلة تاء وادغم الثاني في التاء
شاذ لان الياء المبدلة لا تقلب تاء لان شرط قلبه تاء
وادغام التاء في التاء في الافتعال ان يكون اصلية اي لانها
مبدلة من الهمزة والياء فيما نحن بصدده ليست باصلية

وانما

وانما قلنا اذا قلت انه من الاخذ لانه لو كان من تخذ يكون
على وفق القياس ولا يكون شاذ واما اتّجر بالتشديد فاصله
تجر بالتخفيف فنقل الى باب الافتعال فصار اتتجر بالتائين
فادغمت التاء الاولى في الثانية فصار اتّجر قوله ونحو
اثّار الى قوله وبالعكس اعلم ان اصل اثّار اثتار بعد النقل
الى باب الافتعال فيجوز لك بقلب التاء المنقوطة بثلث نقط
من فوق الى التاء المنقوطة بنقطتين من فوق ويدغم
التاء في التاء وان نقلت المنقوطة بنقطتين من فوق الى
الثاء المنقوطة بثلث نقط من فوق ويدغم التاء في الثاء
وانما جاز قلب كل منها الى الآخر لان التاء والثاء من
المهموسة لان حروفها سَتَشْحَثُكَ خَصَفَه ومن جملة
حروفها التاء والثاء فيكونان من جنس واحد نظرا الى انهما
مهموستان فيجوز ان يدغم بجعل الاول مثل الثاني و
الثاني مثل الاول اذا عرفت هذا ان الخصفة اسم امراة
والشحث الالحاح في المسألة ولهذا يقال للمكدي شحاثا
قال الزمخشري في الحواشي معناه ستكدي عليك هذه
المراة قوله ونحو ادّان الى قوله فيدغم اعلم ان اصل ادّان

ادتان قلبت التاء دالا فصار اددان فادغم الدال في الدال وجوبا
لانك اذا جعلت التاء دالا اجتمع حرفان من جنس واحد
فيدغم وجوبا وانما جعلت التاء دالا وان كان التاء من المهموسة
والدال ليست منها نظرا الى المقاربة في المخرج ولا يجوز قلب الدال
تاء وادغام التاء في التاء لانه لو فعل كذلك لا يعلم من الدين
ام لا **قوله** ونحو اذكر اصل اذكر اذتكر قلبت التاء دالا لقرب
المخرج فصار اددكر فيجوز لك ان يدغم بجعل الاول مثل
الثاني وبجعل الثاني مثل الاول لان الذال والدال في المجهورة
وحروفها تسعة عشر وهي الهمزة والغين والالف والعين
والقاف والجيم والياء والضاد واللام والنون والراء والطاء
والدال والزاء والظاء والذال والباء والميم والواو ويجوز البيان
نظرا الى انهما غير متحدين في الذات وانما لم يقلب التاء ذالا
في اول الامر لعدم قريب المخرج بينهما **قوله** ونحو ازان
الى قوله في الصغيرة اصل ازان ازتان لانه من الزينة
قلبت التاء دالا ثم ادغم بقلب زاء ويجوز البيان كما ذكر
الا ان الادغام بجعل الاول مثل الثاني غير جايز هنا لان الزاء
في امتداد الصوت اعظم من الدال فيصير على تقدير جعل الاول



مثل

مثل الثاني كوضع القصعة الكبيرة في الصغيرة وانما قلبت التاء
دالا اولا ولم يقلبوا زاء لان التاء والدال من مخرج واحد وليس
التاء والزاء من مخرج واحد لان الزاء من طرف اللسان والثنايا
والتاء من طرف اللسان واصول الثنايا **قوله** ونحو استمع
الى قوله في الذات اعلم ان فاء افتعل اذا وقع سينا يجوز البيان
فيه نحو استمع واليه اشار بقوله حجرا ويجوز البيان لعدم
الجنسية في الذات وعلى هذا قوله تعالى ومنهم من يستمعون
ويجوز الادغام بجعل التاء سينا نظرا الى انهما متحدان
في المهموسية ولا يجوز الادغام بقلب السين تاء لان السين
في امتداد الصوت اعظم من التاء فلو ادغم كذلك يصير كوضع
القصعة الكبيرة في القصعة الصغيرة وهذا على خلاف مقتضى
الفعل **قوله** ونحو اشبه مثل اسمع اعلم انه اذا وقع فاء
افتعل شينا حكمه كحكم اذا وقع سينا من حيث جواز البيان
والادغام بجعل التاء مثل الاول وعدم جواز الادغام بجعل
الاول مثل الثاني فيجوز ان يقال اشتبه واشبه ولا يجوز اتبه
قوله ونحو اصبر الى قوله لعدم الجنسية في الذات اعلم انه
يجوز ان يقال اصتبر اصطبر بالبيان لان الصاد من المستعلية

المطبقة وحروف المستعلية صظ طض خغق المستعلية
ما يرفع اللسان الى الحنك والمطبقة ما ينطبق اللسان معه
الى الحنك الاعلى الاربعة الاول والصاد والضاد والطاء والظاء
مستعلية مطبقة اذا عرفت معناهما والثالثة الاخيرة
وهي الخاء والغين والقاف مستعلية فقط اي ليست مطبقة
وعلى هذا لا يلزم الاستعلاء اطباق ويلزم من الاطباق استعلاء
والتاء المنخفضة من حروف لا يرفع اللسان بها الى الحنك
وهي ما عدا حروف المستعلية فاذا كان كذلك قلبت التاء طاء
واذا كانت بينهما مباعدة لما ذكرناه الآن لقرب التاء من
الطاء في المخرجهما من بين طرف اللسان واصول الثنايا فصار
اصطبر فيجوز ذلك الادغام بجعل الطاء صادا نظرا الى انهما
متحدان في الاستعلائية ولا يجوز الادغام بجعل الصاد طاء لعدم
الصاد في امتداد من الطاء فلا يقال اطبر فان قيل قوله لا
الصاد دليل ولا بد له من مدلول فاين المدلول قلنا المدلول
قلبت الطاء طاء لا يقال ذلك غير مذكور لانا لو نسلم
انه غير مذكور بل مذكور ضمنا اذ معنى قوله يجوز قلب
اصطبر انه يجوز قلبت التاء في اصتبر طاء فاندفع الاعتراض

٨ قوله ونحو اضرب مثل اصبر الى قوله في المخرج اعلم ان تاء
افتعل اذا وقع ضادا يجوز ان يدغم بجعل التاء طاء وطاء
صادا ولا يجوز ان يدغم بجعل الضاد طاء لزيادة صفة الضاد
على الطاء ويجوز قلب التاء طاء من غير الادغام كما يجوز
اذا وقع فاء افتعل صادا فيجوز ان يقال اضرب واضطرب
ولا يجوز اطبر كما يجوز ان يقال اصبر واصطرب ولا يجوز
اطرب قوله ونحو اطلب الى قوله في المخرج اعلم انه
اذا وقع فاء افتعل طاء قلبت طاؤه تاء لانها لو بقيت مع
مقاربتها اياها في المخرج لادى اما الى الادغام وهي لا تدغم في التاء
لما فيها من الاطباق الذي يفوت بادغامها فيها واما الى الاظهار
فتعسر النطق بها فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء في
المخرج ويوافق ما قبله في الصفة قصد النفي التغاير بينهما
وهو الطاء فقلبت طاء ثم تدغم الطاء في الطاء وجوبا لاجتماع
الحرفين متجانسين مع تحرك الثاني قوله ونحو اظلم الى قوله
مثل اظلم واضطلم اعلم انه اذا وقع فاء افتعل ظاء فيدغم
بعد قلب التاء طاء جوازا على الوجهين اي بجعل الاول
مثل الثاني والثاني مثل الاول لان الطاء والظاء في العظم

قوله

مستويان ويجوز ان لا يدغم نظرا الى عدم الجنسية في الذات نحو
اظتلم واضطلم واظّلم واطّلم **قوله** ونحو اتّعد الى قوله
ويلزم توالي الكسرات اعلم انه اذا وقع فاء افتعل واوا انقلب
تاء ثم تدغم التاء في التاء وانما قلبت الواو تاء ولم تقلب ياء مع
سكونها وانكسار ما قبلها لانه لو قلبت ياء يلزم الامرين
المحذورين الاول كون الفعل مرة يائيا نحو ايتعد ومرة واويا
نحو يوتعد والثاني توالي الكسرات لان الياء بمنزلة الكسرتين
مع كسرة ما قبلها فان قيل لم تعيّن التاء بقلب الواو مع
ان الواو لو قلبت غير التاء لا يلزم كل من الامرين المحذورين
قلنا لتحقق المولحات بين الواو والتاء **قوله** ونحو اتّسر فجعل
الياء تاء فرارا عن توالي الكسرات اعلم اذا وقع فاء افتعل ياء
لزم ان يقلب التاء لانه ان بقي يلزم توالي الكسرات في مصدره
ونحو اتّسر اصله ايتسر قلبت التاء ياء فرارا عنه ثم ادغم التاء
في التاء وقوله ولا يدغم الى قوله اذا جعلت ثلاثيا هذا جواب
عن نقض توجيهه النقض ان قولكم ان فاء الافتعال اذا كان
ياء تقلب تاء ثم تدغم التاء في التاء منقوض بايتكل فان الياء فيه لم
تاء فاجاب بقوله لان التاء ليست بلازمة بيان الملازمة ان

ايتكل اء تكل لانه من الاكل قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها كما في ايمان ولم يقلب الياء المبدلة من الهمزة
تاء لان الياء ليست بلازمة لانها يصير همزة لو جعلت ثلاثيا
مع ان اللزوم شرط في الادغام **قوله** ومن ثمة لا يدغم حيي في
بعض اللغة اي ومن اجل ان اللزوم شرط في الادغام لم يدغم
حيي في اللغة بعضها لان الياء ليست بلازمة حيث تقلب تارة
وتسقط تارة اخرى **قوله** وادغام اتّخذ شاذ يعني اذا وقع
فاء افتعل همزة لا تقلب تاء لا تدغم التاء في التاء وانما ادغم في
اتّخذ فشاذ لا يقول عليه اقول هذا تكرار لا طائل تحته فلو
قال وكان ادغام اتّخذ شاذ لكان اولى وح يكون معطوفا
على الجمل الفعلية المنفية فيصير تقدير الكلام ومن اجل ان
اللزوم اشترط في الادغام كان ادغام اتّخذ شاذ **قوله**
ويجوز الادغام الى قوله لضعف استدعاء المؤخر اعلم ان
عين الافتعال اذا وقع تاء او دالا او زاء او سينا او صادا
او ضادا او طاء او ظاء نحو يقتّل ويبدّر ويعذّر وينزّع و
يسمّع ويخصّم وينضّل وينظّم وينظّر في هذه الامثلة يجوز
البيان والادغام الا بجعل التاء مثل الاول فانه لا يجوز لضعف

استدعاء المؤخر بخلاف العكس والدليل على ضعف استدعاء
المؤخر ان التاء من المهموسية والتي يقع بعد تاء الافتعال
كله من المجهورية الا السين والصاد فجعل التاء تابعا
لما وقع بعده من المجهورية اولى واما السين والصاد فانهما
ان كانا من حروف المهموسية لكنهما من حروف الكبير فلو
جعلا تابعين للتاء يكون كوضع القصعة الكبيرة في القصعة
الصغيرة فجعل التاء تابعا لهما كذا في بعض الحواشي وفيه
نظر اذ لا يستقيم هذا الدليل في المثال الاول فالصواب ان يقال
انما كان استدعاء المؤخر ضعيفا لان عين الافتعال اصل
دون التاء فجعل غير الاصل تابعا للاصل اولى من جعل
الاصل تابعا لغير الاصل اذا عرفت هذا فاعلم ان
الاضافة الاستدعاء الى المؤخر يحتمل ان يكون من باب
اضافة المصدر الى الفاعل وذكر المفعول متروك ومن
باب اضافة المصدر الى المفعول وذكر الفاعل متروك
فافهم عن فطانة قوله وعند بعض الصرفيين الى قوله نظرا
الى سكون اصله اعلم ان بعض الصرفيين لا يجوز الادغام
في ماضي هذه الامثلة لئلا يلزم الالتباس وبيان لزوم الالتباس

على تقدير جواز الادغام فيه ان في اختصم لو جاز الادغام
لا بد من نقل حركة التاء الى الخاء وحذف المجتلبة فيصير
خصم فلم يعلم انه ماضي التفعيل ام ماضي الافتعال واما
بعض الآخر فيجوز ان يدغم التاء فيما بعده ويحذف المجتلبة
الا ان الخاء يكسر عندهم لالتقاء الساكنين لان الخاء في الاصل
ساكن فتقول خصم بكسر الخاء والبعض الآخر لا تحذف المجتلبة
نظرا لان الخاء ساكن في الاصل وحركته عارضية ولا
اعتبار بالحركة العارضية ويكسر الخاء فتقول اخصم
قوله ويجوز الى قوله يخصم اي ويجوز الادغام في مستقبل
اختصم مع كسر الخاء وفتحها كما في الماضي وعلى كلا التقديرين
الاصل يختصمون بفتح التاء وكسر الصاد فمن يقرء مستقبله
بالكسر يسكن التاء وتبدل من التاء صادا ثم يدغم الصاد في
الصاد بكسر الخاء لالتقاء الساكنين ومن يقرء بفتح الخاء
ينقل حركة التاء الى الخاء وتبدل من التاء صادا ثم يدغم
احدي الصادين في الاخري قوله وفي فاعله كالمستقبل
الى قوله مخصمون هذا معطوف على قوله في مستقبله اي في اسم
فاعل اختصم الادغام مع كسر الخاء وفتحها كالمستقبل مع

زيادة وهي ضم الخاء واما الكسر والفتح فلما مر واما الضم
فللاتباع بضمة الميم قوله ويجيء مصدره الى قوله اعتبار
السكون الاصلي اي ويجيء مصدر اختصم يختصم خصاما
بكسر الخاء اذ اصله اختصاما قلبت التاء صادا فصار اخصصاما
ثم حذفت حركة الصاد المبدلة من التاء للادغام ثم ادغم
في الثانية فالتقى ساكنان الاول الخاء والثاني الصاد الاول
ثم تحرك الخاء بالكسر لالتقاء الساكنين ثم حذفت الهمزة
للاستغناء عنها او نقول اصله اختصام نقلت حركة التاء
وهي الكسر الى الخاء ثم ادغم التاء في الصاد بعد قلب التاء صادا
ثم حذفت المجتلبة وقد يجيء مصدره خصاما بفتح الخاء
تبعا لفتح الصاد المدغم فيها ان اعتبرت حركتها وقد يجيء
اخصاما باثبات الهمزة وفتح الخاء وكسره نظرا الى انه
في الاصل ساكن الاصل ان المصدر يجيء على ثلثة اوجه
الاول خصاما بكسر الخاء والثاني خصاما بفتح الخاء
والثالث اخصاما باثبات الهمزة مع فتح الخاء وكسره
قوله ويدغم الى قوله واثاقل اصله تثاقل اعلم انه اذا وقع
بعد تاء تفعل وتفاعل حرف من حروف الثمانية

شصص ضظطوي يجعل التاء مثل ما بعدها ثم يدغم
كما اذا وقع بعد تاء افتعل ثم يجتلب الهمزة للضرورة
نحو اطهر اصله تطهر قلبت التاء طاء ثم ادغم الطاء
في الطاء فاحتيج الى الهمزة الوصل لتعذر الابتداء
بالساكن وعلى هذا اثاقل اصله تثاقل ادغمت
الثاء في الثاء بعد قلب التاء ثاء ثم جيئت بهمزة الوصل
ضرورة لتعذر الابتداء بالساكن فوزن اطهر
واثاقل تفعل وتفاعل لا افتعل وافاعل نصه على ذلك
قوله ولا يدغم الى قوله كالهاء في اهراق
اعلم انه اذا وقع بعد تاء الاستفعال طاء
او دال لا يدغم التاء فيها سواء كانتا ساكنين
حقيقة نحو استطعم واستدرك لانعدام شرط
الادغام وهو تحرك الثاني او تقديرا نحو استدان
واستطال لان فاءهما وان تحرك الآن في السكون
لان اصلهما استدين واستطول فلهذا لا يدغم لكن يجوز
حذف تاء الاستفعال اسطاع يسطيع اصلها استطاع
يستطيع حذف للتخفيف كما يجوز حذف احدى اللامين في ظللت لذلك

حذا بكسر الهمزة

واما اذا قلت استطاع يسطيع بفتح الهمزة فلا يكون
من باب الاستفعال بل من باب الافعال فيكون
السين زائدة اذ اصله اطاع زيدت السين على خلاف
القياس كما ان الهاء في اهراق زائدة اصله
اراق ثم زيدت الهاء على خلاف القياس
الباب الثالث في المهموز انما قدم هذا
الباب على المثال والاجوف والناقص لان الهمزة
حرف صحيح لا تتصرف فيها كتصرف حرف الصحيح
الا انها قد تخفف وتحذف اذا وقعت غير اول
فناسب ان يقدم على هذه الابواب الثلثة ويؤخر
من المضاعف والصحيح **قوله** ولا يقال له صحيح
الى قوله نحو قرا اي ولا يقال للمهموز صحيح لان همزته
حرف علة عند البعض كامن واومن وايمان اذا
عرفت هذا فاعلم ان المهموز على ثلثة اضرب الاول
مهموز الفاء نحو اخذ والثاني مهموز العين مثل سال والثالث
مهموز اللام نحو قرا **قوله** وحكم الهمزة كحكم الحرف الصحيح الى قوله والحذف
اعلم ان حكم الهمزة كحكم الحرف الصحيح في تحمل الحركات لان حرف الصحيح تحركات كذلك الهمزة فيكون حرف الصحيح الا ان الهمزة تخفف وتخفيفها اما بالقلب



او بجعل بين

او بجعل بين بين

او بالحذف وانما خففوها لان الهمزة حرف شديد مستثقل
فساغ فيها التخفيف لدفع ثقلها والاصل في تخفيف الهمزة
جعلها بين بين لانه مع بقاء الهمزة ثم الابدال لانه اذهاب
الهمزة بعض ثم الحذف لانه اذهاب من غير عوض ثم اعلم
ان بين بين على نوعين مشهور وهو ان تجعل بينها وبين
الحرف الذي منه حركتها وغير مشهور وهو ان تجعل
الهمزة بينها وبين حركة ما قبلها نحو سؤال ثم اختلفوا في
همزة بين بين فعند الكوفيين ساكنة وعند البصريين
متحركة بحركة ضعيفة ثم اعلم ان قوله وجعلها وقوله
والحذف مجرور لانه معطوف على قوله بالقلب **قوله**
والاول ان يكون الى قوله نحو راس ولوم وبير هذا شروع
في بيان الموضع الذي تخفف فيه الهمزة بالقلب فتقول اذا
كانت الهمزة ساكنة وما قبلها متحركا تخفف الهمزة بان يقلب
الى وفق حركة ما قبلها يعني اذا كانت فتحة يقلب الفا
وان كانت كسرة يقلب ياء وان كانت ضمة تقلب واوا
سواء كانت الهمزة الساكنة مع المتحرك الذي قبلها في
كلمة نحو راس ولوم وبير او في كلمتين كقوله تعالى الى الهدى ائتنا

فان قوله اءتنا امر من الاتيان قلبت الهمزة الثانية فيه ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها وليس هذا موضع الاستشهاد
وانما قلبت الهمزة الساكنة اذا تحرك ما قبلها الى جنس
حركة ما قبلها لكون عريكة الساكن وطبيعته وما
قبلها مستدع كذلك فيه الهمزة **قوله** والثاني يكون الى
قوله نحو سأل ولؤم وسئل هذا شروع في بيان الموضع
الذي تخفف فيه الهمزة بجعلها بين بين اعلم ان الهمزة تخفف
بجعلها بين بين اذا كانت متحركة وما قبلها متحركا والمراد
من بين بين هنا المشهور لا غير نحو سأل وسئل
ويثبت الهمزة صح لقوة طبيعتها لانها متحركة **قوله** اذا
كانت الى قوله بفتحة ما قبلها هذا استثناء من قوله
ثم يثبت يعني يثبت الهمزة اذا تحركت مع تحرك ما قبلها الا
اذا كانت الهمزة مفتوحة وما قبلها مكسورا او مضموما
فالهمزة لا يثبت بل تجعل ياء او واوا نحو مِيَرٌ وجُوَنٌ اصلها
ماءر وجؤن بالهمزة ثم جعلت الهمزة في الاول ياء وفي الثاني
واوا لان الفتحة كالسكون في اللين فتقلب الهمزة المفتوحة
كما تقلب الهمزة الساكنة فان قيل ما ذكرتم يقتضي ان

تقلب

تقلب في سأل الفا لان الهمزة فيه مفتوحة وانتم قلتم الفتحة
كالسكون في الضعف قلنا لم تقلب الهمزة في سأل الفا لان
فتحة الهمزة فيه صارت قوية بسبب فتح ما قبلها لان
الجنس مع الجنس يتقوى **قوله** ونحو لا هناك
المرتع شاذ هذا جواب عن سؤال مقدر توجيه
السؤال ان يقال ما ذكرتم من ان الهمزة لم تقلب الفا في سأل
لكون فتحها قوية بسبب فتح ما قبلها منقوض بنحو
لا هناك المرتع فاجاب بقوله شاذ لانه على خلاف القياس
ولا هناك المرتع بعض من البيت صدره راحت
بمسلمة البغال عشية فارعي فزارة لا هناك المرتع **قوله**
والثالث الى قوله وابتغي امراءة هذا شروع في بيان الموضع
الذي تخفف فيه الهمزة بالحذف يعني تخفف الهمزة بالحذف
اذا كانت متحركة وما قبلها ساكنا الا ان الهمزة تلين اي يحذف
حركتها ولا لمجاورة الساكن ثم يحذف الهمزة لاجتماع الساكنين
ثم اعطي حركتها الى ما قبلها ان كان حرفا صحيحا او واوا
او ياء اذا كانتا من اصل الكلمة او كانتا مزيدتين لمعنى
واحد واحترز بقوله لمعنى واحد من ياء التصغير

فانه وان كانت زايدة لمعنى الا انها ليست لمعنى واحد بل
لمعنى مع ضم اول الكلمة وفتح ثانيها نحو مسلة اصل مسئلة
بسكون العين وفتح الهمزة حذفت حركة الهمزة فالتقا
ساكنان ثم حذفت لاجتماع الساكنين ثم اعطي حركتها
الى ماقبلها وهو السين ونحو ملك اصله ملاك من
الالوكة وهي الرسالة اعل كما اعل مسلة والحمر اصله الاحمر
حذفت حركة الهمزة ثم حذفت الهمزة لاجتماع الساكنين
فصار الحمر الا انه يجوز فيه لحمر لان الهمزة لاجل سكون
اللام وقد عدم سكونه ويجوز ابقاء الهمزة نظرا الى ان
حركة اللام عارضة لانه في الاصل ساكن ولا اعتبار بالعارض
كما يجوز في خضم اخضم نظرا الى حركة الخاء ونحو جَيَلٌ
اصله جَيْئَلٌ بفتح الجيم وسكون الياء وفتح الهمزة حذفت
حركة الهمزة فاجتمع ساكنان فحذفت الهمزة ثم اعطى
حركتها ماقبلها ونحو حَوَبَة اصله حَوْأَبَة بفتح الحاء
وسكون الواو وفتح الهمزة واعلالها كاعلال جيل
اذا عرفت هذا فاعلم ان قوله نحو مسله وملك
والحمر مثال الهمزة التي قبلها حرف صحيح وقوله نحو جيل

وحوبة

وحوبة مثال الهمزة التي قبلها ياء او واو امزيدتين لمعنى
واحد ولم يزد المص مثال الهمزة التي قبلها ياء او واو وياء
اصليتين ومثالها نحو شيء وسوء اصلهما شيْء وسوء
بسكون الياء والواو واثبات الهمزة واعلالهما من هذا
اذا كان الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة واما اذا لم يكن
فيها فينقل حركة الهمزة الى الساكن ويحذف سواء
كان الساكن حرف علة او حرفا صحيحا نحو ابويوب وابتغي امره
اصلهما ابو ايوب وابتغ امره بسكون الواو والياء
نقلت حركة الهمزة الى الواو في الاول والياء في الثاني فاجتمع
الساكنان الهمزة والحرف الذي بعدها فحذفت الهمزة لاجتماع
الساكنين الجيل اسم للضبع والحوبة بفتح الحاء والواو
ماء من مياه العرب في طريق البصرة **قوله** ويجوز الى قوله
لطرو الحركة اي ويجوز تخفيف على حرف العلة في جيل
وحوبة وابويوب وابتغ مره لطرو الحركة **قوله** وان
كان ماقبلها الى قوله نحو سائل وقائل اي وان كان
ماقبل الهمزة حرف لين حال كونه مزيدا نظرا الى تلك
الحرف فان كان ياء او واوا جعل الهمزة مثل ماقبلها

يعنى ان كان ماقبلها واوا قلبت واوا وان كان ياء ثم ادغم
فى الثانى لاجتماع الحرفين المتجانسين سواء كانا مدتين اولم
يكن مدتين بل تشبيهان المدة كياء التصغير فانه ياء التصغير
وان لم يكن مدة الا انه يشبه المدة من حيث هٰهنا حرف ساكن
زايد نحو خطية اصله خطيئة قلبت الهمزة ياء وادغمت الياء
فى الياء ولم ينقل حركة الهمزة الياء لما فى نقل الحركة الى ماقبلها
من تحميل الحركة على الحرف الضعيف بسبب النقل
ونحو مقروة اصلها مقروءة قلبت الهمزة واوا وادغمت الواو
فى الواو ونحو افيس تصغير افؤس وهى جمع فأس اصله
افيئس قلبت الهمزة ياء وادغمت الياء فى الياء فان قيل وقع
فيما فررتم منه وهو تحميل الحركة على الحرف الضعيف لان
فى هذه الامثلة يلزم تحميل الحركة عليه قلنا لان الياء الثانية
اصلية فلا يكون ضعيفة كياء جيل فانها ليست بضعيفة لانها
وان كانت زايدة لكنها ليست بضعيفة لانها زيدت
لمعنى وهو الالحاق وان كان الذى قبل الهمزة الفا واريد
تخفيفها تجعل بين بين المشهور نحو سايل وقايل وذلك
لامتناع الحذف بنقل الحركة الى ما بعدها لان الالف

لا يقبل الحركة وامتناع القلب لكون ماقبلها ساكنا وامتناع
الادغام لان الالف لا يدغم ولا يدغم فيها وانما تعين بين بين
المشهورة لان ماقبل الهمزة ساكنة فلا يمكن بين بين الغير
المشهور **قوله** واذا اجتمع الهمزتان الى قوله نحو آخذ
وآدم لما فرغ من الهمزة المتحدة فى الكلمة شرع فى بيان الهمزتين
المجتمعتين فى كلمة واحدة فنقول اذا اجتمع الهمزتان فى كلمة
واحدة فان كانت الهمزة الثانية ساكنة والاول مفتوحة وجب
قلبت الهمزة الثانية الفا كآدم وآخذ اصلهما أءدم وأءخذ بهمزتين
والاولى زايدة والثانية فاء الكلمة فقلبت الثانية الفا وجوبا
لسكونها وانفتاح ماقبلها فوزنه افعل ولا يجوز ان
يكون الاول فاء الكلمة والثانية زايدة لوجهين الاول انه
يلزم زيادتها اولا وقلبت زيادتها ثانيا والحمل على الاكثر
اولى والثانية انه لو كان كذلك لكان وزنه فاعلا كشامل
فيجب ان ينصرف فلما لم ينصرف دل على ان وزنه افعل
قوله الا فى ائمة الى قوله كيف يكون اجتماع الساكنين
على حده استثناء من الحكم المذكور وهو قلب الهمزة
الثانية الفا اذا كانت ساكنة والاولى مفتوحة اعلم ان اصل

ايمة أَيِمَةٍ لانها جمع امام كاحمرة جمع حمار فاجتمع في اوله
همزتان الاول للجمع والثانية فاء الكلمة وكان القياس
ان تقلب الهمزة الثانية الفا لانها ساكنة وما قبلها
مفتوح كآنية جمع اناي لكن وقع بعدها حرفان
متماثلان وهما الميمان ارادوا الادغام فنقلوا حركة الميم
الاولى وهي الكسرة الى الهمزة الثانية وادغموا الميم في الميم
فصار اءمة ثم قلبوا الثانية لكونها مكسورة فصار ائمة
هذا هو المشهور وعليه التعويل والاعتماد والمص اعرض
عن هذا وقال جعلت همزتها الفا كما آخذتم ثم جعلت ياء
لاجتماع الساكنين هذا عند البصريين وعند الكوفيين لا تقلب
الهمزة الثانية الفا لانها لو قلبت اياها لاجتمع الساكنان الا
الالف والثاني الميم المدغم وقراء عندهم اءمة الكفر بالهمزتين
قلت اجتماع الساكنين على حده جايز فينبغي ان لا يجعل
الالف ياء بعد قلب الهمزة الثانية الفا عند البصريين
قلت ان الالف في اءمة ليست بمدة لان الالف انما يكون
مدة اذا انقلبت من الواو او الياء بشرط ان يكون ما قبلها
مفتوحا والف آمة ليس بمدة لانه ليس بمقلوب

لامن

لامن الياء ولا من الواو فاذا لم يكن الالف مدة لا يكون
اجتماع الساكنين على حدة لانه انما يكون اذا كان الساكن
الاول مدة والثاني مدغما اذا انتقش ما قلنا على صحيفة
خاطرك فاعلم اني اقول في قوله الا في اءمة جعلت
همزتها الفا نظر يعرف وجهه بالتأمل ويمكن ان يجاب
عنه بان يقال اذا كانت الهمزة الثانية ساكنة والاول مفتوحة
تقلب الفا الا في ائمة فانها لم تقلب الفا بل قلبت ياء وطريقة
قلبها ياء انها قلبت الفا ثم تقلب الالف ياء فقوله جعلت
همزتها الفا ثم جعلت ياء بيان هذه الطريقة او نقول اذا
كان كذلك تقلب الثانية الفا غير متغير الا في ائمة فانها
لم تقلب الفا غير متغير لانها قلبت ياء فح يكون الا استثناء
منقطعا قوله واذا كانت مكسورة يقلب ياء نحو ايسر اي
اذا اجتمع همزتان في كلمة واحدة وكانت الاولى مكسورة
والثانية ساكنة تقلب الثانية ياء لكونها ساكنة وانكسار
ما قبلها نحو ايسر اصله اءسر قلبت الثانية ياء لذلك
فصار ايسر واذا كانت مضمومة قلبت واو نحو اوثر من اثر
الحديث اي اذا كانت الهمزة الاولى مضمومة والثانية ساكنا

تقلب الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها
نحو اوثر من اثر الحديث اي روي اصله اءثر قلبت الثانية
واوا فصار اوثر قوله واما كل وخذ ومر فشاذ هذا
جواب عن ايراد مقدر توجيه الايراد ان يقال ما ذكرتم
من ان الهمزتين اذا اجتمعتا وكانت الاولى مضمومة والثانية
ساكنة تقلب الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها
منقوض بكل وخذ ومر اصلها اؤخذ واؤكل واؤمر
حيث اذا اجتمعت الهمزتان فيها والاولى مضمومة والثانية
ساكنة مع انها لم تقلب واوا بل حذفوا الهمزتين معا اما
الثانية فلطلب التخفيف اذ في اجتماع الهمزتين ثقل واما
الاولى فلانعدام الافتقار اليها بزوال سكون الحرف الذي بعدها
فبقي كل وخذ ومر فاجاب بقوله فشاذ يعني ان اعلالها
بحذف الهمزتين معا شاذ على خلاف القياس يقتضي ان يقال
اوكل واوخذ واومر فلا يقاس عليه ولا يعتد به قوله
هذا الى قوله آانت ام ام سالم اعلم ان تخفيف الهمزة الثانية
بقلبها بجنس حركة الهمزة الاولى اذا كانت الهمزتان مجتمعتان
في كلمة واحدة واما اذا كانت في كلمتين فيجوز ابقاء الهمزتين

من غير

من غير تقييد لان كون اجتماعهما عارضا يهون حكم
امر الثقل ويجوز تخفيف الهمزتين معا لما يلزم من اجتماعهما
الثقل ويجوز تخفيف احديهما ثم اختلفوا في المحذوف
منهما فاختار الخليل تخفيف الثانية لان الثقل انما حصل
بالثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول الثقل واختار
ابو عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال لا يحصل الا
وعند البعض يجوز في مثله اقحام الالف بين الهمزتين
مستدلا بقول ذي الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل
بينهما عربا من اجتماعهما ثم قال لا يجوز اثبات
تلك الالف في الخط كراهة اجتماع ثلث الفات
الهمزة في اول الكلمة لا تخفف بوجه من الوجوه المذكورة
في اول هذا الباب لان الهمزة المبتداء بها لو خففها لكن
التخفيف بابدال الهمزة الالف فيها لامتناع وقوع الالف

بالحذف لا تخفيفها بالحذف لا يكون الا اذا تقدمها ساكن وهو منتف فيما
نحن بصدده ولا التخفيف بجعلها بين بين لكسر همزة الابتداء بما يشبه الساكن
لان الهمزة المجعولة بين بين قريبة من الساكن على مذهب البصريين واما على مذهب
الكوفيين فيلزم الابتداء بالساكن لانها ساكنة عندهم وقيل لا تخفف
الهمزة في اول الكلمة لان المتكلم في الابتداء في غاية القوة وللقائل ان يقول
ماذكرتم بكل وخذ ومر فانه ان المحذوفة منها الهمزة المبتدأ بها لان
المحذوفة منها هي الثانية وهي ليست بواقعة ابتداء بل بعد الهمزة الوصل فلما حذفت
الثانية حذفت همزة الوصل استغناء بحركة ما بعدها وللقائل ان يقول
ماذكرتم وان لم يكن منقوضا بكل وخذ ومر الا انه منقوض بقل فان اصله
اقول فحذف الهمزة الواقعة اولا للتخفيف ويمكن ان يجاب عنه بانا نمنع ان
اصله ذلك لانه مأخوذ من يقول بفتح حرف المضارعة وسكون اللام فصار قول
ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين فصار قل فلم يوجد بسبب وجود الهمزة فلا
يتحقق التحقيق بل او نقول سلمنا ان اصله اقول لكن اعل بنقل حركة الواو فحذفت
الى القاف وحذف الواو لالتقاء الساكنين فاستغني عن همزة الوصل
لا على انه للتخفيف بل لعدم الاحتياج اليها كذا في بعض شروح تصريف ابن الحاجب
رح **قوله** وتخفيفها بالحذف في ناس اصله اناس شاذ هذا جواب
عن اشكال يرد على قوله ولا تخفف الهمزة في اول الكلمة توجيه الاشكال ظاهر
انتهى غ البيان

اغني عن البيان **قوله** وكذلك الله اي قوله فصار الله يعني كما ان تخفيف الهمزة بالحذف في ناس
اصله اناس شاذ كذلك تخفيف الهمزة في اله بالحذف شاذ يعني خففت الهمزة بالحذف
في اله فصار لاه ثم ادخل الالف واللام ثم ادغم لام التعريف في اللام لاه هذا على احد قولي
سيبويه واما على الاخر فهو ان اصله لاه من لاه يليه اذا احتجبت لان الاله فادخل الالف واللام
ثم ادغم لام التعريف في اللام فعال حد يكون معناه المحتجب عن العيوب والاوهام **قوله**
وقيل اصله الاله ثم ادغم اعلم ان بعضا من المتصرفين قد قال الله مشتق من الاله وهو فعال
بمعنى المفعول فحذفت الثانية بعد حذف حركتها فنقلت الى اللام فصار للاه ثم ادغم اللام
الاولى في الثانية بعد اسكانها اولى لاجتماع المثلين وفيه نظر اذ لا يكون لفظ الله مشتقا من
الاله لفقدان شرط الاشتقاق وهو توافق بينهما في اللفظ فهو ان احدهما في الظاهر
الذي لا يعدل عنه بدليل معتل العين صحيح الفاء واللام والاخر مهموز الفاء صحيح
العين واللام واما ثانيا فقدان التوافق بينهما في المعنى فهو ان الله خاص بربنا
تبارك وتعالى في الجاهلية والاسلام والاله ليس كذلك ولان الهمزة التي في الاله لا
يخلو اما ان يحذف ابتداء من غير النقل للحركة او يحذف بعده لا سبيل لكل واحد منهما
اما الى الاول فلانه لزم منه حذف الفاء من كلمة ثلاثية اللفظ بلا سبب ولا مشابهة ذي
سبب واما الى الثاني فلا لزم مخالفة الاصل من وجوه نقل الحركة في كلمتين على سبيل
اللزوم ولا نظير له ونقل الحركة الى مثل ما بعدها ولذلك يوجب اجتماع مثلين متحركين
وتسكين المنقول اليه الموجب لكون النقل عملا كلا عمل وادغام المنقول اليه ثانيا بعد الهمزة و

وذلك بمعزل عن القياس اذ الهمزة في تقدير الثبوت كذا في شرح لب الالباب لسيد عبد الله القوت
سعليه الملك الوهاب وقيل انه ليس بمشتق في لفظ وهو اختيار الى حقيقة والخليل **قوله** كما في يرى
الى قوله فصار يرى اعلم ان العرب اتفقوا على حذف الهمزة في مضارع رأى يرى قلبت الياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت حركة الهمزة فاجتمع ثلث سواكن الاول الراء والثاني
الهمزة والثالث الالف المقلوبة عن الياء فحذفت الهمزة ثم نقل حركتها الى الراء فصار يرى
واعلم ان تشبيه لفظ اسد بلفظ يرى في حذف الهمزة ونقل حركتها الى ما قبلها لا في الادغام **قوله**
وهذا التخفيف واجب في قوله يرى نحو مراى اي حذف الهمزة ونقل حركتها الى ما قبلها واجب
في يرى دون اخواته وهو ناى ينأى وغير ذلك لكثرة الاستعمال في يرى مع ان اجتماع
حرف العلة بالهمزة في الفعل الذي هو ثقيل واعلم ان المصنف رح قد شرط في وجوب
حذف الهمزة ثلثة شروط احدها كثرة الاستعمال وثانيها اجتماع حرف العلة بالهمزة و
ثالثها ان يجتمعا في الفعل فمتى وجد هذه الشروط كلها وجب حذف الهمزة ومتى انتفى
واحد منها لا يجب حذفها وقد تخفف كلها في يرى فحذفت الهمزة منه على سبيل الوجوب وقد
انتفى كثرة الاستعمال في ينأى واجتماع حرف العلة بالهمزة في سائل وكون الاجتماع في الفعل
في مرى فلا يجب حذف الهمزة منها **قوله** وتقول في الحاق الضماير الى قوله ارى يرى ظاهر
مستغن عن الشرح **قوله** وحكم يرون الى قوله لواو الجمع اي حكم يرون في الاعلال كحكم يرى
وقد عرفت اعلاله الا ان حذفت الهمزة في يرون لاجتماع الساكنين بسبب الاعلال
لواو الجمع وفي يرى لكثرة الاستعمال قوله وحركة الياء في يران لطرو الحركة بعد حركة

الياء

الياء في تلخيصه يريا وهي يريان لاجل الالف اذ لا بد ان يكون ما قبل الالف مفتوحا اقول في
قوله لطرو الحركة نظر لانه لا يجوز ان يكون علة لتحريك الياء فالاولى ان يقول بدله
الالف **قوله** ولا تقلب الفا الى قوله في مثل لن يريا يريى جواب عن سؤال مقدر توجيه السؤال
انتم قلتم اذا كان حرف العلة متحركا وما قبلها مفتوحا تقلب الفا وحرف العلة في يريان متحرك
وما قبلها وهو الراء مفتوحا فلم لم تقلب الفا فاجاب بقوله لانه الى اخره يعني انه لو قلبت الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها يلزم اجتماع الساكنين الاول الالف المقلوبة عن الياء والثاني
الالف التثنية ولا يمكن حذف احدهما لانه لو حذف لالتبس التثنية بالواحد عند دخول
لن لان نونها يحذف به نحو لن يرى وحينئذ لم يعلم منشأ حذف نون بلن وقلبت الياء
الفا وحذفت لاجتماع الساكنين او واحد من غير حذف حرف فكما يلزم الالتباس في قلب
الياء والتثنية الفا ثم لم تقلب ليندفع الالتباس **قوله** اصل ترين الى قوله لاجتماع الساكنين
غني عن الشرح **قوله** وسوى بينه وبين جمع الى قوله في باب الناقص اعلم انه قد سوى لفظ
الواحدة المخاطبة ولفظ الجمع بعد الاعلال وتخفيف الهمزة في خطاب لكن التقدير تختلف لان
وزن لفظ الواحدة تفين لان عينه ولامه محذوفتان ووزن الجمع تفلن لان عينه محذوف و
فاؤه ولامه ثابتان كما سوى لفظهما في خطاب المؤنث من مضارع لكن التقدير تختلف
واختلاف التقدير هنا كالاختلاف ثمة تحقيق هذا البحث في باب الناقص ان شاء الله تعالى
واذا دخلت النون الثقيلة الى قوله في باب اللفيف اعلم ان الاصل ان ترين على وزن تفعلين
كتفتعلن نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة تخفيفا فصار ترين ما الياء ياين على وزن

تفعلين لان عينه محذوفة ثم قلبت الياء التي الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ترأين ثم حذفت الالف لاجتماع الساكنين فصار ترين على وزن تفين لان عينه ولامه محذوفتان كما

تر واذا دخلت عليها كلمة اما وهو حرف الشرط اصله ان ما ادغمت النون في الميم بعد

قلب النون ميما لقرب المخرج فصار اما حذفت النون من ترين بواسطة دخول اما عليه علامة

للجزم اما ترى ثم ادخل عليه نون التأكيد الثقيلة ولا يجوز حذف احدهما فحرك الياء بالضم

بالكسر لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر وللموافقة بين الياء والكسرة ونظيره

اخشين اصله تخشيين بسكون الياء ثم ادخل نون الثقيلة عليه ثم حذف نون الاعراب

لنون الثقيلة فاجتمع ساكنان فكسر الياء فيه لما ذكرنا وتجاهد البحث مستوفى في باب

اللفيف ان شاء الله تعالى **قوله** الامر رَيَا اَرْ رَيْ رَيَا رَيْن يعني اذا اردت

ان تبني صيغة الامر للحاضر من راى يرى فلا تخلو اما ان تبني قبل حذف الهمزة منه او

بعد حذفها فان بنيتها قبل حذفها قلت ارءَ على وزن ارعَ على ارع فارء او من ترى بعد حذف

حرف المضارعة زدت في اوله همزة الوصل لكون ما بعد حرف المضارعة ساكنا وهو الراء

حذفت الالف للجزم فصار ارء وان بنيتها بعد حذفها قلت رَ بحرف واحد فراء من راى

حذفت حرف المضارعة وابتداء بما بعدها لتحركه وحذفت الالف للجزم فصار رَ على حرف

واحد واذا اردت ان تبني صيغة الامر للغائب منه ليرى ليريا ليروا لترى لتريا ليرين

قوله ولا يجعل الياء الفا لتعاليري اي لا تقلب الياء الفا في تثنية امر المخاطب لتعاليا

لتثنية امر الغائب وهي ليريا ولم تقلب الياء فيهما الفا لان حركتها عارضة ولكون

العارضة

العارضة كالسكون فكان الياء لم تكن متحركة فلم توجد سبب قلبها الفا **قوله** ويجوز الهاء

للوقف نحو رَه يعني اذا اردت ان تقف على رَه يلزم الحاق الهاء للسكت لئلا يلزم

الابتداء والوقف على حرف واحد فيقولون بالحاق الهاء **قوله** فحذفت همزته كما في يرى ثم

حذفت الياء لاجل السكون ظاهر لا احتياج له الى الشرح **قوله** وبالنون الثقيلة الى قوله

وبالخفيفة رين رون رين يعني اذا دخل نون التأكيد الثقيلة والخفيفة على امر الحاضر

من راى يرى اعيدت اللام المحذوفة في بعض المواضع فيقال رينّ رَيَانّ رونّ رينّ

ريانّ ديانّ ويقال بالخفيفة رَيَنْ رَوْن دَيِنْ باعادة الياء المحذوفة وسوى الجمع لان

حذف الياء قبل دخول نون التأكيد يصير مبنيا كما اعيدت الياء المحذوفة من ارم اذا الحق

نون التأكيد فان لم يحذف واو الجمع في رون وحذفت في اغزون فالجواب عنه انما

لم يحذف في رون لفقدان ما يدل على حذفها وهو الضمة ما قبلها وحذفت في اغزن لوجوده

الاصل في رون اروون حذفت الياء بعد قلبها الفا ثم الحق به نون التأكيد فاجتمع الساكنان

ولم يمكن حذف احدهما فحرك الواو بالضم والاصل في اغزن اغزون استثقلت الضمة

على الواو فحذفت الواو ونون الجمع علامة الجمع لان ضمة ما قبلها تدل عليها **قوله** الفاعل راءٍ

الى آخره اعلم ان اسم الفاعل من راى يرى للمفرد المذكر راءٍ على وزن فاعٍ اصله رائيٌ

استثقلت الضمة على الياء فحذفت منها فالتقى ساكنان هما الياء والتنوين فحذفت

الياء لالتقاء الساكنين دون التنوين لان الياء اول الساكنين ومن مذهبهم حذف

الساكنين الاول عند اجتماع الساكنين ولان التنوين علامة للتمكن فحذفها فجعل

العرض فصار رءٍ

والتثنية رئيان على وزن فاعلان وهو جار على الاصل والجمع رأون على وزن فاعون لان لامه
محذوف لان اصله رئيون على وزن فاعلون استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى ما قبلها
بعد سلب حركته فاجتمع ساكنان فحذفت الياء فصار رأون والمؤنث رائية رائيتان رائيات
وهذه جارية على الاصل **قوله** ولا يحذف همزته الى قوله كما في سائل اي لا يحذف همزته
في اسم الفاعل ومصدره لعلة سيذكرها المصنف رحمه الله تعالى في اسم المفعول والبعض
قالوا انما لم يحذف لان ما قبلها الف فلو حذفت لوجب ان تنقل حركتها الى ما قبلها
والالف لا تقبل الحركة ويمكن ان يجوز ان يجعل بين بين المشهور كما يجعل الهمزة في سائل
كذلك **قوله** وقس على هذا ارى يرى اراءة اي وقس باب الافعال في ارى يرى على
رأى يرى يعني كما ان باب رأى يرى مخالف لبناء نأى ينأى بالتزامهم حذف الهمزة
في المضارع رأى وعدم التزامهم حذفها في المضارع نأى كذلك ارى يرى مخالف
لنأى ينأى حيث التزموا حذف الهمزة في مضارع ارى ولا يلزم ولم يلزموا في مضارع
انأى ينئي تخصيص الكلام في هذا المقام وهو ان كل فعل ناقص في مهموز العين اذا نقل الى باب
الافعال يجوز اثبات الهمزة في مضارعه ويجوز اسقاطها منه سوى رأى يرى فانه
اذا نقل الى باب الافعال يجب حذف الهمزة في مضارعه وجوبا مثلا اذا نقل نأى ينأى
الى باب الافعال يجب حذف الهمزة في مضارعه وجوبا مثلا اذا نقل نأى ينأى الى باب
الافعال يجوز ان يقال في مضارعه ينئي باثبات الهمزة ويجوز ان يقال بحذف الهمزة واذا
نقل رأى يرى الى باب الافعال تقول يري في مضارعه بحذف الهمزة البتة ولا يجوز اثباتها

وذلك

وذلك لكثرة استعمال رأى يرى وعدم كثرة استعمال نحو نأى ينأى فاذا نقل رأى يرى
الى باب الافعال يقال ارى يرى اراء واراءة فارى اصله ارأى على وزن افعل قلبت الياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ارأى بالهمزة حذفت حركة الهمزة فاجتمع ثلث سواكن
الراء والهمزة والالف المنقلبة من الياء فحذفت الهمزة ثم اعطي حركتها لما قبلها فصار ارى
واصل يري يرأي على وزن يفعل حذفت الضمة من الياء لاستثقالها عليها ثم حذفت
حركة الهمزة ثم حذفت الهمزة دفعا لاجتماع ثلث سواكن ثم اعطي حركتها لما قبلها فصار يري
واراء مصدر لارى يرى اصله ارآيا على وزن افعال حذفت حركة الهمزة ثم حذفت ثم اعطي
حركتها لما قبلها فصار ارايا فوقعت الياء طرفا بعد الف زائدة فقلبت همزة فصار اراء ويجوز
فيه اثبات الياء وعدم قلبها همزة الا ان الهمزة افصح من الياء لانها حرف شديد من اقصى
الحلق فنقول ارايا واراءة مصدر لارى يرى ايضا الا انه بتعويض التاء عن الهمزة فيقال
اراءة **قوله** المفعول مرئي الى آخره اصله مرؤوي فاعل كما في مهدي اسم المفعول من رأى
يرى مرئي مرئيان مرئيون مرئية مرئيتان مرئيات اصل مرئي مرؤوي اجتمعت
الواو والياء فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ثم كسر ما قبل الياء وهو الهمزة لتصحيح الياء
كما ان مهدي في الاصل مهدوي اعل كما ذكرناه **قوله** ولا يجب الى قوله وغيره لا يجب
حذف الهمزة من اسم المفعول كما ان وجوب حذف الهمزة في فعله وهو يرى يثبت على خلاف
القياس لان وجوب حذفها لكثرة الاستعمال وهو ليست بموجبة للحذف اولا القياس
يقتضي ان لا يحذف الهمزة من ترى كما يحذف من رأى لان المضارع فرع الماضي لوروده

بعده

فيجب ان يكون حكمه على وفاق الماضي والتثنية فلما ثبت حكم يرى صح فيه وجوب حذف الهمزة
على خلاف القياس لا يقاس عليه حكم غيره من اسم المفعول والفاعل لان الحكم في الشيء اذا ثبت
على خلاف القياس فلا يقاس عليه غيره اعلم ان الفاء في قوله فلا يستتبع لجواب الشرط المحذوف
تقدير الكلام اذا كان حذف الهمزة في فعله وهو يرى على خلاف القياس فلا يستتبع المفعول وفيه
ضمير مستكن مرفوع بانه فاعله راجع الى فعله وهو يرى وقوله المفعول وما هو معطوف عليه وهو قوله
وغيره منصوب على المفعولية لقوله فلا يستتبع **قوله** وحذفها نحو يرى لكثرة مستتبعة ومعمول اي
يرى واخواتها جواب عن سؤال مقدر توجيه السؤال ان ما ذكرتم من ان الهمزة في يرى لا يحذف قياسا
لان وجوب حذفها في فعله ثبت على خلاف القياس تقتضي ان لا يحذف في اسم المفعول اراه
يرى بعين ما ذكرتم فاجاب بقوله لكثرة مستتبعة حاصل الجواب قلنا ان وجوب حذف الهمزة
في اري يرى لكثرة الاستعمال وعلى خلاف القياس الا ان الهمزة حذفت في اسم المفعول لان مستتبعه
كثير لانها حذفت في الماضي والمضارع واخواتها الى الاسم الفاعل والالة والمكان والزمان لا في
اسم المفعول من اري يرى فانه لا يجب حذفها فيه فان مستتبعه قليل لانه حذفت في مضارعه
فقط فلا يجب حذفها على انه يحتاج الى الجواب المذكور بان وجوب حذف الهمزة في فعله على خلاف القياس
بكثرة الاستعمال واما لو تعين بشيء اخر كما ذكرنا من قبيل فلا يحتاج الى هذا الجواب اصلا فافهم
اذا عرفت هذا فاعلم ان اسم المفعول من اري يرى للمفرد المذكر مري اصله مرءي على وزن مفعل
نقلت حركة الهمزة وهي الفتحة الى ما قبلها وهو الراء فصار مرءي ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فالتقى ساكنان هما الالف المقلوبة من الياء والتنوين فحذفت الالف فصار مرى

المفرد

المفرد المذكر مريان اصله مرءيان على وزن مفعلان نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت تخفيفا فبقي مريان
وانما لم تقلب الياء فيها الفا مع انها متحركة وما قبلها مفتوح لئلا يلزم التقاء الساكنين وهما الفان
احدهما الالف المقلوبة عن الياء والاخر الالف التثنية ولا يمكن حذف احديهما لانه لو حذفت احديهما
لالتبس المثنى بالمفرد حالة الاضافة لان نونه يسقط بها والجمع المفرد المذكر مرون اصله مرءيون
على وزن مفعلون نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت تخفيفا فبقي مريون ثم قلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار مراون فالتقى ساكنان فحذفت الالف لالتقاء الساكنين دون الواو فبقي
مرون وللمفرد المؤنث مراة اصله مرءية على وزن مفعلة نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت تخفيفا
فبقي مرية ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت مراة ولتثنية المؤنث مراتان اصله
مرءيتان على وزن مفعلتان حذفت الهمزة بعد نقل حركتها الى ما قبلها ثم قلبت الياء الفا فصار مراتان
وللجمع المؤنث مرات اصله مرءيات على وزن مفعلات حذفت الهمزة بعد نقل الحركة الى ما قبلها فصار مريات
وانما لم تقلب الياء الفا مع وجود علة قلبها اياها وهي تحركها وانفتاح ما قبلها لانها لو قلبت الفا يلزم
اجتماع الساكنين هما الالفان احديهما الالف المقلوبة من الياء والاخرى الف الجمع ولا يمكن حذف
احديهما لانه لو حذفت لالتبس الجمع المؤنث بالمفرد المؤنث في اللفظ **قوله** والموضع مرأى اي
اسم الموضع من اري يرى مرأى بفتح الميم وسكون الراء وفتح الهمزة لان الموضع من باب فعل يفعل بفتح
العين منهما على وزن مفعل **قوله** واذا حذفت الى قوله الالة غير مستعمل يعني يجوز حذف
الهمزة في الموضع والالة المستقلين من اري يرى بالقياس على نظائرهما الا ان حذفت منهما
غير مستعمل **قوله** والمجهول رُئي يُرى الى اخرها اي المجهول من اري يرى رئي يرى

زين رأيت رأيتها النعم

أيت رأيتما رأيتم رأيت رأيتما رأيتن أصله رأيوا استثقلت الضمة على الياء فحذفت منها ثم اجتمع
ساكنان هما الياء والواو فحذفت الياء فصار رأوا والمجهول رئي رئيا رئوا نرى يرى يريان يرون ترى تريان ترد
ترى تريان ترين تريان ترين ارى نرى اصل يرون يرأيون نقلت حركة الهمزة الى الراء
ثم حذفت الهمزة فصار يريون ثم قلبت الياء الفا فاجتمع ساكنان ثم حذف الياء لاجتماع الساكنان
قوله المهموز الفاء الى قوله وجزء يجزء اي المهموز الفاء يجيء من جميع الابواب فعل يفعل بفتح العين
في الماضي وضمها في الغابر اخذ ياخذ وفعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر نحو أدب يأدب
الادب دعوة الضيف وفعل يفعل بفتح العين فيهما نحو أهب يأهب يقال أهب الرجل
اذا استعد وفعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع نحو أرج يأرج يقال أرج اذا فاح
طيبا ومن فعل يفعل بضم العين فيهما نحو أسل يأسل ولا يجيء مهموز الفاء من فعل يفعل بكسر العين
فيهما بالاستقراء ومهموز العين يجيء من ثلثة ابواب فعل يفعل بفتح العين فيهما نحو رأى يرى و
فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع نحو صدئ يصدأ ومن فعل يفعل بضم العين فيهما
نحو جرؤ يجرؤ وهو الشجيع ولا يجيء من غيرها بالاستقراء ايضا قوله ولا يجيء من المضاعف
الا المهموز الفاء نحو أن يئن اي يجيء من المضاعف مهموز الفاء كان يان ينا اذ اصلهما أنن يأنن
أعل الاول بالادغام بعد اسكان النون الاولى والثاني اعل بالادغام بعد نقل حركة النون الاولى الى ما قبلها
يجيء من المضاعف مهموز العين واللام لانه لا يكون المضاعف مضاعفا قوله ولا يقع الا فيه نحو أوى
يعني كل موضع يقع فيه حرف العلة لا يقع الهمزة فيه ولهذا لا يجيء من المثال الا مهموز العين
واللام نحو وأد ووجأ والوأد في البيت حيا والوجاء ضرب من السلق ولا يجيء في الاجوف

الا مهموز الفاء

نحو بئس ييئس ونعل يفعل بالضم الدائر فيهما نحو لؤم يلؤم ومهموز اللام يجيء من اربعة ابواب فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر نحو ... فيهما نحو ... وفعل يفعل بكسر العين في الماضي نحو ... وفعل يفعل ... وفتحها في المضارع

الا مهموز الفاء والعين نحو آن وجاء واصل آن أون قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
يقال آن فلان اي فرح واصل جاء جيأ قلبت الياء الفا كذلك فصار جاء ولا يجيء في الناقص
الا مهموز الفاء والعين ارى وأى ولا يجيء في اللفيف المفروق الا مهموز العين نحو وأى الوعد
الوعد ولا يجيء في اللفيف المقرون الا مهموز الفاء نحو أوى يقال أوى فلان اذا التجأ قوله
ويكتب الهمزة الى قوله نحو خبء ودفء وبرء اعلم ان المهموز لا يخلو اما ان يكون في اول الكلمة
او في وسطها او آخرها فان كانت في الاول يكتب الهمزة على صورة الالف بكل حال سواء كان
مفتوحة او مضمومة او مكسورة كاحد واحد وابل سواء كان الهمزة القطع او همزة وصل نحو
اكرم وانصر وسواء كانت اصلية كما في ابل او منقلبة كما في احد لان الهمزة شارك الالف
في المخرج وهي اخف الحروف والكاتب عند الابتداء اقوى على وضع الحركات على الالف فابدلوها
الفا للتخفيف ولان التخفيف كما هو المطلوب في اللفظ كذلك مطلوب في الخط فحذفوا
الهمزة وان لم يكن تخفيفها في اللفظ لوقوعها ابتداء فكلما امكن تخفيفها في الخط خففوها لئلا
يفوت الغرض اجمع وان كانت الهمزة في الوسط فتكتب على نحو ما تخفف به ساكنة كانت
او متحركة فان كانت ساكنة فتكتب على وفق حركة ما قبلها نحو راس ولؤم وبير لان تخفيفها
كذلك وان كانت متحركة فما قبلها اما ساكن او متحرك وان كانت ساكنا فتكتب على وفق حركة
نفسها نحو يسأل ويلؤم ويسئم لان تخفيفها كذلك وان كان متحركا وهي متحركة فتكتب
على نحو ما تخفف به فلذلك كتب نحو فئة بالياء وبالالف ونحو لؤم بالواو ونحو سئم بالياء
لما عرفت ان تخفيفها كذلك وان كان الهمزة في آخر الكلمة فلا يخلو اما ان يكون ما قبلها متحركة

او ساكنة

فان كان الالف فالهمزة تكتب على وفق حركة ما قبلها لا على وفق حركة نفسها لان الهمزة في الطرف
والحركة التي في الطرف الواقع طرفا عارضية بخلاف الحركة التي قبلها نحو قرأ ونبئ وان كان الثاني
فلا يكتب الهمزة على صورة شئ بل يحذف الهمزة كقولنا خذا جئ ورايت جبأ وجررت
بجبأ وليس الالف التي في رايت جبأ صورة الهمزة وانما هي الالف التي يتوقف عليها عوضا
من التنوين مثلها في رايت زيدا هذا التحقيق الكلام في هذا المقام اقول في قوله وان كانت
متحركة على وفق حركة نفسها نظر لانه منقوض بمبير وجون فان الهمزة فيهما في الوسط
ومتحركة مع انها لم يكتب على وفق حركة نفسها بل على وفق حركة ما قبلها فالصواب ان
يقول بدل قوله وفي الوسط الى قوله وستهم وفي الوسط على ما تخفف به لكان احسن لانه لا يتوهم
ان يشكل مع كونه اخص **الباب الرابع في المثال** اي الباب الرابع من الابواب التسعة المذكورة
في صدر الكتاب في بيان المثال **قوله** ويقال للمعتل الفاء مثال اي قوله نحو وعد وزن واي
ويسمى المعتل الفاء مثالا لمماثلته الصحيح في تحمل الحركات وعدم الاعلال اولان المثال في
اللغة المشابهة ويسمى به لان امره يشبه مثل امر الاجوف في الوزن مثال الامر المعتل الفاء
نحو عد ومثال امر الاجوف نحو زن ان تقول المشابه المثال وهو لا يتصاب منه تسمية علم
الامر مثالا لانتصابه اما فسمي به لانتصاب حرف العلة فوالاول **قوله** وهو يجيء من خمسة
ابواب احدها فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر نحو وعد يعد وثانيها فعل يفعل
بفتح العين فيهما نحو وقع يقع وثالثها فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحه في الغابر
نحو وجل يوجل ورابعها فعل يفعل بضم العين فيهما نحو وسم يوسم وخامسها فعل يفعل

بكسر العين

بكسر العين فيهما نحو ومق يمق **قوله** ولا يجيء من فعل يفعل الى قوله في الحذف ولا يجيء المثال من فعل يفعل
بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر بالاستقراء الا وجد يجد في لغة بني عامر وهو قبيلة بني عامر
يحذفون الواو في يجد مع وقوعها بين ياء وضمة لثقل الواو مع ضم ما بعدها وقيل هذه اللغة
اي لغة بني عامر ضعيفة لا اعتبار بها لخروجها عن القياس الفصيح **قوله** وحكم الواو والياء الى قوله
ولا تباع الثلاثي في الزوائد اعلم ان الواو والياء اذا وقعتا في اول الكلمة لا يعلان بل يبقيان على
حالهما كالحرف الصحيح سواء كانت الكلمة التي في اولها واو وياء معلومة او مجهولة نحو وعد
ووعد ووقر ووقر ويسر ويسر ويمن ويمن وانما ابقيا على حالهما اما بالقوة المتكلم
في عند الابتداء وانما لانهما لو اعلا فلا يخ اما ان يعلا بالسكون او بالقلب او بالحذف لا سبيل الى شئ
منهما اما الى الاول فلتعذر الابتداء بالساكن واما الى الثاني فلان الحروف المقلوبة حروف العلة
غالبا فيلزم تحصيل الحاصل والابتداء بالساكن اذ من جملة حروف العلة الالف وهي ساكنة واما الى الثالث
فلنقصانه من القدر الصالح هذا في الثلاثي واما في غير الثلاثي فلا يعل الواو والياء اذا وقعتا في
اوله ايضا اتباعا له للثلاثي اقول في قوله لان المقلوب به غالبا يكون بحرف نظر يعرف بالتامل
والصواب ان يقول لان المقلوب به غالبا حروف العلة **قوله** ولا يعوض الى قوله في نفس الحروف هذا
جواب عن سؤال مقدر توجيه الايراد ان يقال انما يلزم النقصان من القدر الصالح بالحذف اذا لم يعوض
عنه شئ واما ان عوض فلم لم يحذف الواو والياء التي في اول الكلمة بعوض فاجاب عنه بقوله
حتى لا يلتبس بالمستقبل والمصدر في نفس الحروف يعني لو حذف الواو والياء التي وقعت في اول
الكلمة بعوض فلا يخ اما ان يعوض الياء في الاول او في الاخر فان كان في الاول يلتبس بالمستقبل في

نفس الحروف

وان في الاخر يلتبس بالمستقبل بالمصدر في نفس الحروف وقوله في نفس الحروف احتراز عن الحركات اذ لا يلزم الالتباس
بالحركات **قوله** ومن ثم لا يجوز ادخال التاء في الاول في العدة الالتباس اي ومن اجل ان الواو في الفاء
الافتعال في اول الكلمة لو حذف فيعوض في الاول لالتبس بالمستقبل وان عوض التاء في مصدر وعد
وهو عدة في الاول فيلتبس بالمضارع عد اقول لا بحث قوله لا التباس وهو غير مخفي على من تامل **قوله**
ويجوز في التكلان لعدم الالتباس هذا جواب عن اعتراض مقدر توجيه الاعتراض ان ما ذكرتم من ان التاء
التي هي عوض عن الواو ولم يدخل على اول الكلمة لئلا يلتبس بالمضارع منقوض بالتكلان فان التاء هذا عوض
عن الاول مع انها في الاول فاجاب بقوله لعدم الالتباس وبخرج يحتاج ذلك اذا تحقق الالتباس
ولا يلزم الالتباس في الاول مصدر وكل بادخال التاء التي هي عوض لان المضارع لا يجي على هذا الوزن
فادخلت في الاول لعدم الاحتياج الى دفع الالتباس اذ لو حذف التاء ينتفع الالتباس التكلان اسم من
التوكل هو اظهار العجز والاحتياج الى الغير **قوله** وعند سيبويه الى قوله اعلم ان التاء هي عوض من المحذوف
في مثل العدة او ومقابه يجوز حذفها واثباتها عند سيبويه لان التعويض من الامور الجايزة لا الواجبة
عنده ولو كان التعويض كذلك يجوز ترك التعويض واثباته واستدل بقول ابن عمرو احلافك
عد الامر الذي وعد والاجنب ترك التعويض في عدا الامر ولو كان التعويض من الامور الواجبة
لما ترك ~~[illegible]~~ والشاعر هو الكميت يصف قوما بالخلق في الوعد يعني انهم من الذين اذا وعدوا
وعد واو خلفوا **قوله** وعند الفراء لا يجوز الحذف لانها عوض من الحذف يعني عند الفراء
لا يجوز حذف التاء في مصدر المثال لان التاء عوض من الفاء المحذوف وهو الواو فيه فلو حذف
التاء لم يبق شي بدل عن حذفه ويكون اقل من القدر الصالح اعلم ان الحذف عوض من الحذف بمعنى

المحذوف

المحذوف كقولنا ضرب الامير اي مضروبه قوله الا في الاضافة فيقوم مقامها هذا استثناء من قوله
لا يجوز الحذف اي عند الفراء لا يجوز حذف التاء في مصدر المثال الا في حالة الاضافة فيجوز الحذف
عنده وانما جاز حذفها في الاضافة لان المضاف اليه يقوم مقام التاء ولهذا ترك الشاعر في شعره
المذكور لان المصدر اعني عد في شعره مضاف الى ما بعده وهو كالامر بالاضافة في قوله الا في النسبة و
بالاضافة في قوله لان الاضافة والمضاف اليه فافهم **قوله** وكذا حكم الاقامة والاستقامة ونحوهما
يعني وكالحكم المذكورة وهو جواز ترك التعويض في الاضافة حكم الاقامة والاستقامة ونحوهما كالاجابة
لان التاء يجوز تركها **قوله** وثم حذفت في قوله تعالى ولتمام الصلوة اي ومن اجل ان حكم الاقامة
والاستقامة ونحوهما كحكم مصدر وعد حذفت التاء من الاقامة في قوله تعالى واقامة الصلوة
لان المصدر مضاف الى الصلوة **قوله** وتقول الى قوله المستقبل يعد اه اي تقول عند اتصال الضماير
بالماضي من المثال الثلاثي وعد وعدا وعدوا وعدت وعدتا وعدن وعدت وعدتما وعدتم
وعدت وعدتما وعدتن وعدت وعدنا وبالمضارع منه يعد يعدان يعدون تعد تعدان يعدن
تعد تعدان تعدو تعدين تعدان تعدن اعد نعد اذا عرفت هذا فاعلم انه يجوز قلب الدال
تاء وادغام التاء في التاء في ماضي المثال للمخاطب مطلقا والمتكلم وحده **قوله** اصله يوعد
قوله وثقل هذا الثقيل يعني ان اصل يعد يوعد حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية
فان قيل لم حذف الواو لوقوعها كذلك قلنا للزوم الثقل وهو خروج من الكسرة التقديرية
الى الضمة التقديرية واما الخروج من الضمة التقديرية الى الكسرة فلا نعلمه فان قيل لو حذف
الياء والكسرة يرتفع هذا الثقل فلو لم يحذف احدهما قلنا لعدم امكان اما بيان امكان

حذف الياء

فهو لانه علامة المضارع والعلامة لا تحذف فحذفها اخلال بالمقصود مع تعذر الابتداء بالساكن واما
بيان عدم امكان حذف الكسرة فهو انها لو حذفت لتوالي الساكنين فلما امتنع حذف كل من الياء والكسرة غير
ممكن تعين الواو بالحذف او نقول انما حذفت الواو لان الياء تقارب الكسرة فوقع الفاء فاصلة بين القريبين
وهو مستقيم ومن ثم الى قوله ودئل اي ومن اجل ان الانتقال من الكسرة الى الضمة ومن الضمة الى الكسرة
ثقيل لا يجي شي على فعل وفعل بضم الفاء وكسر العين الا دئل وعلى وزن فعل بكسر الفاء وضم العين الا حبك
الدئل بضم الدال وكسر الهمزة دويبة وحبك بكسر الحاء وضم الباء وقيل اجيب عن الثاني بانه من تداخل اللغتين
لانه يقال حبك بضم الحاء والباء كعنق وقيل حبك بكسرهما والمتكلم بحبك بكسر الحاء وضم الباء كانه قصد الحبك
بكسر الحاء والباء اولا فلما تكلم بالحاء مكسورة غفل عن ذلك وقصد اللغة الاخرى وهو الحبك بضم الحاء
والباء لان هذا التداخل ليس بشائع لانه في كلمة والتداخل في كلمة ليس بكثير وعن الاول بانه
اسم قبيلة لابي الاسود الدئلي مخصوص علم وان الاعلام لا يعتد عليها في الابنية لجواز ان يكون منقولة
كضرب اذا سمي به وليس بسلم انه اسم الدويبة يشبه بابن عرس كما قال بعضهم في قول الشاعر
جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل فلا نسلم انه غير منقول عن الفعل لان تلك الدويبة
سلمنا لكنه شاذ فحذفت في يعده ايضا للمثلث كما في يعد لما اخذ فالواو في يعد للعلة المذكورة حذفت
في نعد واعد وان لم يوجد تلك العلة للمثلث كلمة وحذفت الا قوله الا حرف الحلق هذا جواب سؤال
مقدر توجيه السؤال سلمنا ان الواو حذفت من يعد لوقوعها بين ياء وكسرة فلم حذف الواو
من يضع ويسع ويطأ ويقع ويدع مع ان الواو لم يقع بين ياء وكسرة بل وقع بين ياء
وفتحة فلم يوجد ما يوجب حذفها فاجاب عنه بقوله لان اصله يوضع يعني ان الواو انما

حذفت

حذفت فيها لان اصل كل منها يفعل بكسر العين فالواو فيها واقع بين الياء والكسرة فوجد ما يوجب
حذفها فحذفت وانما فتحت عين الفعل فيها لاجل حرف الحلق لان حرف الحلق ثقيل وفتحة العين
الا انه يقال لا نسلم ان الواو وقعت في مضارع اوعد بين ياء وكسرة لان اصله يؤوعد
لان المضارع هو الماضي بزيادة حرف المضارعة فلم يوجد علة الحذف فيه فلا يحذف وللقائل
ان يقول ان الهمزة المقدرة بعد حرف المضارعة ليست مانعة لقلب الياء واوا في نحو يوسر فوجب
ان يكون غير مانع لسقوط الواو في نحو يوعد لانهما حكمان لفظيان واعتبار احدهما يوجب اعتبار الآخر
ليعد ليعد ولنعد لنعد ليعدن واسم الفاعل منه واعد على وزن فاعل كناصر
والمفعول منه موعود على وزن مفعول كمنصور والموضع منه موعد على وزن مفعل بفتح الميم وكسر العين
والالة ميعد على وزن المفعل بكسر الميم وفتح العين اصله موعد قلبت الواو ياء بالحاجز فهو حرف
الساكن في نحو قنية اصلها قنوة قلبت الواو ياء في قنيته بغير حاجز فقلبوا الواو ياء على
سبيل الاولوية **الباب الثامن في الاجوف** يعني الثالث من الابواب التسعة صح

التي ذكرها المصنف في اول الكتاب في باب المعتل العين واويا كان او يائيا ويقال له اجوف لخلو جوفه
عن الحرف الصحيح اي يقال للاجوف اجوف لكون جوفه اي وسطه خاليا عن الحرف الصحيح واما لوقوع حرف العلة
في جوفه ويقال له ذو الثلاثة لصيرورته على ثلاثة احرف في المتكلم اي ويقال للمعتل العين ايضا ذو الثلاثة لكون
ماضيه على ثلاثة احرف عند اتصال الضمير به نحو قلت وبعت قيل فيه نظر لانه يستلزم الاختصاص بهذا الاسم
باجوف الثلاثي لان غيره ليس على ثلاثة احرف عند اتصال بعض الضمير كاقمت واستقمت مع انهم يسمونه
ايضا بذي الثلاثة ويمكن ان يجاب عنه بان يقال انه على ثلاثة احرف نظرا على الاصل لان اصل اقمت واستقمت
قيل ان كون ماضيه على ثلاثة احرف عند الاتصال ممنوع لان الثالث الضمير الفاعل فيكون الكلمة حرفين اجيب
بان اطلاق الحرف على الثالث ليس باصطلاح النحو بل المراد انه على ثلاثة احرف من حروف الهجاء …
انه كذلك اذا عرفت هذا فاعلم اني اقول ليس للتخصيص كون ماضيه على ثلاثة بالمتكلم وحده لانه في
كذلك فلو قال في اتصال الضمير المرفوع البارز المتحرك لكان احرى واحسن **قوله** وهو يجيء على ثلاثة
ابواب نحو قال يقول وباع يبيع وخاف يخاف اي الاجوف يجيء من ثلاثة ابواب الاول فعل يفعل بفتح العين
وضمها في الغابر نحو قال يقول والثاني فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر نحو باع يبيع والثالث
فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر نحو خاف يخاف فان اصلها خوف يخوف اعل الاول بالقلب
والثاني اعل بالنقل اولا والقلب ثانيا وفيه نظر لان كلامه يدل على ان الاجوف لا يجيء من فعل يفعل بضم
العين فيهما والامر بخلافه نحو طال يطول ويمكن ان يجاب عنه بان يقال انه قليل لا اعتداد به **قوله** فان
النقص في الاجوف اصلا فبقي لكل خمسة عشر وجها غني عن الشرح **قوله** الاربعة اي قوله …
من خمسة عشر وجها اذا كان ما قبل حرف العلة مفتوحا سواء كانت حرف العلة ساكنة نحو قولا …

نحو بيع

نحو بيع او مكسورة نحو خوف او مضمومة نحو طول **قوله** ولا يعل الكون اي قوله اعلم ان حرف العلة
اذا وقعت في اثناء الكلمة ساكنة وما قبلها متحركة تقلب بجنس حركة ما قبلها لكون طبيعة الساكن
ضعيفة واستدعاء ما قبلها كون مثلها وليس هذا اذا لم يكن ما قبله حرف العلة حرفا مفتوحا واما اذا
كان نحو قول مصدرا فلا تقلب الواو على وفق حركة ما قبلها للتخفيف وهو موجود هنا بدون القلب
لخفة الفتحة والسكون وعند البعض يجوز قلب الواو الفا لكنه الفا اذا كان ما قبلها مفتوحا نحو قال
مصدر يقول عنده تقلب الواو الفا وقوله السكنت بالتخفيف فعل ماض من السكون لا بالتشديد من التسكين
قوله ويعل نحو اغزيت اصله واو ساكن تبعا ليغزي هذا جواب عن اعتراض مقدر توجيه الاعتراض انكم
ذكرتم ان حرف العلة ان كان ساكنة لا يعل اذا كان ما قبلها حرفا مفتوحا منقوض بنحو اغزيت لان
اصل اغزيت اغزوت فاعل الواو بقلبها ياء مع انها ساكنة وما قبلها مفتوح فاجاب بقوله تبعا ليغزي
يعني اعل الواو في اغزوت بقلبها ياء وان كانت ساكنة مع فتح ما قبلها تبعا ليغزي اصله يغزو بضم
الواو قلبت الواو ياء لوقوعها طرفا وما قبلها مكسور ثم حذفت الضمة عن الياء لكونها عليها ثقيلة
هذا حاصل ما في المبني نحو قوله تبعا ليغزي نظرا من الوجهين اما الاول فلان الماضي سابق والمضارع لاحق
فاتباع السابق على اللاحق محال لان معنى الاتباع ان قلب الواو في المضارع علة قلبها في الماضي واللاحق
لا يكون علة للسابق لانه يلزم منه توقف الشيء على ما يحصل بعده وهو محال واما ثانيهما فلان اتباع الماضي
للمضارع جايز فلا يخلو من ان يكون قياسيا او سماعيا فان كان الاول لزم حذف الواو من وعد وعدا
الا انه قياسا على مضارعه فانه كان الثاني فلا وجه للاتباع لان السماع مقصور على الاستقراء نحو وقع
مروي ولا يزيد عليه **قوله** ويعل نحو كسوته الا قوله كما حققت في ميت هذا جوابه عن سؤال مقدر توجيه

السؤال انه

لم اعل عين فعل كينونة من الكون مع ان القياس ان لا يعل الواو لانها ساكنة وما قبلها مفتوح فاجاب
بقوله لان اصل كينونة الى حاصل الجواب انا لا نسلم ان الواو ساكنة لان اصل كينونة عند الخليل
في الواو فيعلولة ساكنة ثم قلب الواو ياء وادغم الياء في الياء لان الياء والواو اذا اجتمعتا وسبقت احديهما بالسكون
تقلب الواو ياء وتدغم الياء في الياء كما قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء في ميت اصله ميوت اعل تقلب الواو ياء وادغم الياء
في الياء فصار كينونة بالتشديد ثم خففت بحذف الياء الثانية فصار كينونة كما خففت الياء الثانية في ميت بحذفها فقيل
ميت بسكون الياء **قوله** وقيل الى قوله لكثرتها اعلم ان بعض النحو قال في هذا قال ان اصل كينونة كونونة بضم الكاف
ثم فتح الكاف لئلا يصير الياء او واوا في نحو الصيرورة والقيلولة ثم جعلت الواو ياء تبعا للياءات في قوله
الواو ياء **قوله** وهو تم الى قوله والهيعوع اي ونحو ان الياءات كثيرة والهيعوع **قوله** قال ابن جني انا قوله
ولا يترك للدلالة على الاصل اعلم ان ابن جني وجد في الشافية الاخبار اي في نحو بيع وخوف وطول
بسكون حرف العلة او لا انقلب للخفة ثم تقلب الفا لان حركة ان سكن واستدعاء ما قبلها فصار باع وخاف
وطال اعلم ان الاعلال في حرف العلة بالتسكين شروط الاول ان يكون حرف العلة في فعل او في اسم على وزن
فعل والثاني ان يكون حركته اصلية والثالث ان لا يكون فتحة ما قبلها في حكم السكون والرابع ان لا يكون
في معنى كلمة اضطراب والخامس ان لا يجتمع اعلالان لو اعل والسادس ان لا يلزم ضم حرف العلة في مضارع بالتسكين
لو اعل والسابع ان لا يترك للدلالة على الاصل فاذا تحقق مجموع هذه الشروط تعل حرف العلة
واذا انتفى شرط منها لا يعل **قوله** وهو تم يعل حرف العلة اذا تحقق مجموع الشرائط كذا قال الفاضل قول
لوجود مجموع الشرائط المذكورة فيه منحصر لا حاجة الى البيان **قوله** ويعل مثل دار الى قوله المطابقة هذا جواب
عن اعتراض مقدر توجيه الاعتراض ان ما ذكرتم من انه لو انتفى شرط لا يعل مع انه ليس بفعل ولا

اسم

٧٨

ولا اسم على وزن الفعل اجاب بقوله المطابقة يعني يعل هذه الاشياء وان لم يكن فعلا ولا اسما على وزن تبعا
لهذه الاشياء بمعنى ان ما دار فاعل تبعا للواحدة وهو دار واما قيام فاعل تبعا لفعله وهو قام
واما سياط فاعل تبعا للواحدة وهو سوط وسوط مشابهة بالف دار في كونها ميتة
اي ساكنة اقول الواو في دار في هذه المسئلة بعد عدم اعلال حرف العلة بالتسكين بفقدان الشرط
الاول من الشروط لكان احسن **قوله** ولا يعل الى قوله حتى يدل على الاصل اي من اجل انه لو انتفى شرط من الشروط المذكورة
لا يعل حرف العلة في نحو طوكه والخونة وصيدى وصورى لفقدان الشرط الاول وهو كون حرف العلة في فعل
او في اسم على وزن الفعل لان كل منها ليس بفعل اما الاول فظاهر واما الثاني فلانها تتصل علامة التانيث ومنهم
من قال انما لم يعل هذه الامثلة حتى يدل على الاصل قوله ونحو دعوا القوم لنظر وحركة اي ولا يعل حرف
العلة في نحو دعوا القوم لفقدان الشرط الثاني وهو كون حركة حرف العلة غير عارضية لان حركة الواو في نحو
دعوا القوم عارضية لانها لالتقاء الساكنين **قوله** ونحو عور الى قوله والف تجاور اي ولا يعل حرف العلة
في نحو عور وجعور لفقدان الشرط الثالث وهو ان لا يكون فتحة ما قبلها في حكم السكون لان حركة العين
في نحو عور والفاء في جعور في حكم السكون لانه في حكم عين اعور والف تجاور وانما لم يعل اعور وتجاور
اما الاول فلانه لو اعل اعور يلتبس بيانه انه لو اعل تنقل حركة الواو الى العين ثم تقلب الواو ياء في لا تخلو اما
ان تحذف الهمزة استغناء عنها بحركة ما بعدها او تبقى نظرا الى ان ما بعدها في الاصل ساكن كان في الخصم
فان حذفت الهمزة يلتبس بباب فعل في الصورة واما الثاني فلانه لو اعل يلزم الالتباس ايضا بيانه انه لو اعل
نظرا الى ان الالف ليس بحاجز حصين او بمنزلة الفتحتين لاجتماع الساكنين فلا بد من حذف احدهما
فلو حذف لالتبس بمجهول مضارع الافعال **قوله** ونحو الحيوان حتى يدل حركته على اضطراب معناه اي لا يعل نحو بالمجهول

لفقدان الشرط الرابع وهو ان لا يكون في معنى اضطرب لان في معنى سنون اضطرابا فصح ليدل حركة عينه على ان

في معناه اضطرابا **قوله** والموتان محمول عليه لانه نقيضه هذا جواب عن سؤال مقدر توجيه السؤال ان يقال

لم لم يعل الموتان مع انه ليس في معناه اضطراب اصلا فاجاب بقوله محمول عليه لانه نقيضه يعني لا يعل الموتان وان لم يكن

في معناه اضطراب حملا له على الحيوان حملا النقيض على النقيض ونحو طوي حتى لا يجتمع فيه اعلالان اي ولا يعل

لفقدان الشرط الخامس وهو ان لا يجتمع اعلالان لو اعل حرف العلة لانه لو اعل نحو طوي لاجتماع الاعلالان

بيانه ان الياء اعلت بقلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو اعل الواو ولادى الى الاجتماع الاعلالين

وتحقيق بحث اجتماع الاعلالين يجيء في الباب الثالث ان شاء الله العزيز وطويا محمول عليه وان لم يجتمع

فيه الاعلالان هذا جواب عن اشكال مقدر توجيه الاشكال انه لم يعل طويا بتسكين الواو وقلبها الفا

مع انه لو اعل لا يلزم اجتماع الاعلالين اجاب بقوله محمول عليه يعني لم يعل طويا وان لم يجتمع فيه اعلالان

على تقدير الاعلال حملا له على الماضي المفرد وهو طوي **قوله** ونحو حيي الخ قوله يحيى مستقبله يجاي يعني ولا يعل

نحو حيي لانعدام الشرط السادس وهو ان لا يلزم ضم لحروف العلة في مضارعه لو اعل يلزم ضم حروف

العلة في مضارعه لانك اذا قلت جاي في الماضي فلا بد ان تقول في مضارعه يجاي بضم الياء الاخيرة **قوله**

ونحو العود حتى يدل على الاصل اي ولا يعل نحو العود لانعدام الشرط السابع وهو ان لا يترك لدلالة

على الاصل لانه ترك لذلك **قوله** الاربعة الا قوله لخفة الفتحة يعني الاربعة من خمسة عشر وجها وان كان

ما قبل حرف العلة مضموما سواء كان حرف العلة ساكنا او مكسورا او مضموما او مفتوحا نحو ميسر ويبيع

ونحو يعزو ولم يدعو يجعل حرف العلة في الاولى اي في ميسر واوا لان حركة الساكنة واستثقل الضمة على الياء

مضارع موسر وفي الثانية اي في يبيع يسكن لان الكسر على الياء ثقيلة كالضمة ثم يجعل واوا

مضارع يوع

مضارع يوع وان جعلت حركة ما قبل حرف العلة وهو الياء من جنسه بعد تسكينه يجوز لان الاصل في اعلال اليا

تسكين حرف العلة فقط لثقل الضمة على الواو ومضارع يعزو وفي الرابعة اي في لن يدعو لا يعل

بل يبقى على حاله لان المراد من الاعلال التخفيف وهو موجود فيه من غير الاعلال بسبب الفتحة ومنهم لا يعل غيبته ونومة

اي ومن اجل ان الفتحة خفيفة لا يعل غيبته ونومة الغيبة جمع غايب والنومة جمع نايم **قوله**

الاربعة الا قوله مضارع دعية يعني الاربعة من خمسة عشر وجها اذا كان ما قبل حرف العلة مكسورة سواء

كان ساكنة نحو موزان او مفتوحة نحو دعوة او مضمومة نحو رضوا او مكسورة نحو ترمي قلبت الواو

في الاولى ياء اي موزان لسكونها وانكسار ما قبلها مضارع ميزان وقلبت في الثانية اي دعوة ياء

ايضا لا ستناد على ما قبلها الياء ولان حركة الفتحة لخفتها كالسكون فصار دعية فان قيل

فعلى هذا ينبغي ان يقلب الواو في دول ياء مع انه لم يقلب قلنا لو قلبت الواو في نحو دول ياء الاسماء

التي ليست مشتقة من الفعل لا يعل لخفتها الا اذا كانت على وزن الفعل فانها لا تعل في دول ليس

على وزن الفعل لان الفعل لا يجيء على وزن فعل بكسر الفاء وفتح العين وفي الثالثة اعني رضيوا اسكن

حرف العلة لان الضمة على الياء ثقيل ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين وهما الياء وواو الجمع

فصار رضوا وفي الرابعة اي ترميين اسكن ثم حذفت لاجتماع الساكنين هذا دليل ما في المتن

اقول في قوله الا اذا كان على وزن الفعل نظر لان لفظه كما مسند الى ضمير الاسماء وهي مؤنثة غير

حقيقية والفعل اذا كان مسند الى ضمير المؤنث لغير الحقيقي يجب تانيثه كما هو مقرر في النحو فالصواب

ان يؤنث لفظ كان ويقول الا اذا كانت واللهم الا ان يقال ذكر لفظ كان وان كان مسندا الى

ضمير الاسماء باعتبار المذكور الثلثة الا قوله مغزا قصد بخاف ويبيع ويقول يعني الثانية

او كان ما قبل حرف العلة ساكنا سواء كان حرف العلة مفتوحا كيخوف او مكسورا كيبيع او مضموما كيقول
فحكم جميعها كلها ان يعطى حركة حرف العلة الى ما قبلها وذلك لضعف حروف العلة وقوة حرف الصحيح الا ان
الواو في خوف جعلت الفا بعد نقل حركتها الى الراء لاستدعائها ما قبلها وليس حركته الساكن العارض بخلاف حرف
العلة في الخوف فانه لم يقلب الفا لاستدعائها ما قبلها وللاين حركة الساكن لانه سكونه فيه ليس بعارض لانه ليس
بالنقل بخلاف السكون في يخوف فانه عارض لانه بالنقل قوله ولا يعل اعين واسود حتى لا يلتبس بالافعال
هذا جواب عن سؤال مقدر توجيهه السؤال ان ما ذكرتم من ان حرف العلة اذا كان متحركا وما قبلها حرفا صحيحا
ساكنا ينقل حركته الى ما قبلها يقتضي ان يعل اعين واسود وينقل حركة الياء والواو الى ما قبلها اجاب
بقوله حتى لا يلتبس بالافعال يعني صحيح الياء والواو في اعين واسود لانهما لو اعلا لالتبس الاول بالمتكلم
وحده لمضارع عان والثاني بالمتكلم وحده لمضارع دار صحيحي لدفع الالتباس اعلم ان الافعال
هنا بفتح اللام جميع قول القائل حتى يلزم ان التباس ثلثة فعل جمع واحد فعل الجمع ان يطلق على ملثه
مثلا بدار الواحد ويمكن ان يجاب عنه بوجهين اما الاول فلانه اراد بقوله حتى لا يلتبس بالافعال ان
اعين لو اعل لالتبس بالمتكلم وحده بمضارع عان واسود لو اعل لالتبس بالمتكلم وحده بمضارع
دار والمتكلم لمضارع عان مفرد المتكلم لمضارع دار فعل اخر فاطلق الجمع واراد التثنية كما في
قوله وجه المعرفة بالتأمل انه يلزم في الجواب الاول وجود ضمير لا يلتبس فقد صفت قلوبكما اي
قلبكما واما الثاني فلان الالف واللام اذا دخل على الجمع تتناول على الواحد كما مر اقول وفي الجواب
الاول نظر يعرف بالتأمل قوله ونحو جدول حتى لا يبطل الالحاق هذا جواب عن سؤال مقدر توجيهه
الاشكال ما قرانفا فاجاب عنه بقوله حتى لا يبطل الالحاق يعني لو اعل جدول يبطل الالحاق

جعل مثال

جعل مثال على مثال الملحق به فصحيح لئلا يبطل الالحاق بجلد والحكم الصغير قوله ونحو قوم حتى يلزم الاعلال في
الاعلال هذا ايضا جواب عن سؤال مقدر توجيه السؤال ظاهر فلا حاجة الى التعريف والبيان فاجاب
بقوله حتى لا يلزم الاعلال في الاعلال بيان الملازمة ان قوم في الاصل قوم فلو نقلت حركة الواو الثانية الى الواو
الاولى ثم تقلب الفا لوجب ان تقلب الواو الاولى ايضا لانها متحركة وما قبلها مفتوح فيلزم الاعلال في الاعلال
هكذا في بعض الحواشي فافهم قوله ونحو الرمي حتى لا يلزم الساكن في اخر المعرب هذا جواب عن ايراد
مقدر توجيه الايراد ظاهر فاجاب بقوله حتى لا يلزم الساكن في اخر المعرب يعني الرمي لو اسقطت حركة الياء
في اخر المعرب فصحيح لئلا الرمي يلزم ذلك لقائل ان يقول ما ذكرتم من الدليل يقتضي ان لا يوجد السكون
في اخر المعرب مع انه موجود في اخر العصا فالصواب ان يقال انما صحيح الرمي لئلا يلزم اجتماع الساكنين
على غير حده ولا يمكن حذف احدهما لانه لو حذف يكون اقل من القدر الصالح ولا اعتبار بالالف واللام لانه كلمة
اخرى كذا في بعض الشروح اقول هذا انما يتم اذا لم ينقل حركة الياء في الرمي الى ما قبلها واما اذا ما علقت فلا
على ان الكلام في نقل حركة حرف العلة الى ما قبلها قوله ونحو تقويم الى قوله تقدير الاعلال جواب عن سؤال مقدر
توجيه السؤال قد مر فاجاب بقوله حتى لا يجتمع ساكنان بتقدير الاعلال يعني لو اعل كل واحد من تقويم
وتبيان ومقوال ومخياط بنقل حركة حرف العلة الى ما قبلها يلزم اجتماع الساكنين على غير حده
فصحيح لئلا يلزم ذلك قوله ومخيط منقوص من المخياط هذا جواب عن سؤال مقدر توجيه السؤال
ظاهر وتوجيه الجواب انه انما اعل مخيط بنقل حركة الياء الى الخاء وان لم يلزم اجتماع الساكنين
على تقدير اعلاله بذلك لانه منقوص من المخياط فيعطى له قوله فان قيل الى اخره قوله ومع التقويم
اعلم ان القائل ان يقول لو عدم اعلال تقويم وغيره لاجتماع الساكنين على غير حده يلزم ان لا يعل

الاقوام والاجواز لانهما لو اعلا يجتمع الساكنين على غير حده مع لفظ اعلا ويمكن ان يجاب عنه بان يقال ان اعلال
الاقوام والاجواز وان حصل اجتماع الساكنين تبعا لقام ومعه ثلاثي اصيل في الاعلال ونقال ان تقولوا ما ذكرتم
تقتضي ان يعل التقويم والجواب عنه ان يقال ان فعل التقويم وهو قوم مشدد لا يبطل استتباع التقويم لقام
وان كان اصلاح الاعلال لحصول الاخوة بين التقويم وقوم لان التقويم مصدره مصدر قام ولا يعل تبعا لقام اعلم
ان الاستتباع في قوله استتباع قام مصدر مضاف الى المفعول وذكر الفاعل متروك اي استتباع التقويم
اياه **قوله** ولا يصلح اقام ان يكون متبوعا لقام لانه ليس في الفلاح اصيل هذا جواب عن سؤال مقدر توجيه السؤال
ان ما ذكرتم من ان التقويم لا يعل اعتبارا بفعله وهو قوم بالتشديد يوجب ان يعتبر في الاقوام لا قام لان اقام
بفعله لانه ليس بثلاثي اصيل يعني ان الاقوام لا يصلح ان يكون تبعا لاقام لانه ليس بثلاثي اصيل في الاعلال
ونقال ان يقول فعلى هذا ينبغي ان لا يكون تابعا لقوم وان فعله لانه ليس بثلاثي اصيل في الاعلال والجواب عنه
ان التقويم كان تابعا لقوم وان لم يكن ثلاثيا اصيلا في الاعلال لان قوم لا يحمل على قام في الاعلال فيكون التقويم تابعا
لعدم احتياج اليه بخلاف اقام لانه محمول عليه في الاعلال فكان اصله واذا كان الشيء تابعا على الاصيل لا يكون
مبطلا تابعه لا ضعف فحمل الاقوام على قام لاجل هذا كذا في بعض الشروح وفيه ضعف لانه غير موقوف
فانهم عن رؤية فاو ان يقال قوله ولا يصلح جواب عن اعتراض مقدر توجيه السؤال ان يقال ان قوم وان كان
فعلا للتقويم الا انه حصل لقام قوة في الاعلال بقام فينبغي ان يعل التقويم تبعا لقام وان لم يكن فعلا
لقوة قام وتوجيه الجواب ما ذكر في الشرح لانه موقوف للشارح ان السؤال المذكور قيل لا يرد **قوله** ولا يعل
على الاصل جواب عن اعتراض مقدر توجيه الاعتراض قد مر في اعلال دور فاجاب بقوله حتى يدل على الاصل
يعني صح هذا الاشباه وان كان علة الاعلال موجودة فيهما حتى يدل على الاصل **قوله** ونقول
الاقام

٨١
ضمائر حال قال فالوا اي اخره تقول اذا اتصل بالاجوف الواوي الضمائر حال قال قالوا قالت قالتا
قلن قلت قلتما قلتم قلت قلتما قلتن قلت قلنا **قوله** واصل قال قول فجعل الواو الفا فقال كما مر
يعني ان قال في الاصل قول بفتح الواو فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او تقول اسكن الواو ثم
قلبت الفا لاستدعاء ما قبلها ولين عريكة الساكن هذا على مذهب ابن جني **قوله** واصل قلن قولن
فاقول على الواو المحذوفة يعني ان قلن في الاصل قولن بفتح القاف والواو قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار قالن فاجتمع الساكنان احدهما الالف المقلوبة عن الواو والثاني لام الفعل فحذفت الالف
لاجتماع الساكنين فصار قلن بفتح القاف ثم ضم القاف ليدل على الواو المحذوفة فصار قلن بضم القاف
ولا يضم لاقول السهو لها هذا جواب عن سؤال مقدر تقريره لم لم يضم الحاء في خفن ليدل على الواو
المحذوفة كما ضم القاف في قلن كذلك فاجاب بقوله يعني ان الاصل في اعلال حرف العلة ان ينقل حركتها
الى ما قبلها ان في نقل كسرة حرف العلة في خفن على ان حركة العين كسرة وفي نقل الضمة دلالة على
كون حركة العين ضمة كما في طلت **قوله** ولا يمكن هذا في قلن لانه يلزم فتح المفتوح هذا جواب عن اعتراض
مقدر توجيه الاعتراض ان ما ذكرتم في خفن يقتضي ان ينقل حركة الواو الى ما قبلها في قولن مع ان حركتها
لم ينقل اليه فاجاب بقوله لانه يلزم فتح المفتوح يعني لو نقلت حركة الواو في قولن الى ما قبلها يلزم
فتح المفتوح وهي محال لانها مؤدية الى تحصيل الحاصل وهو محال ولا يفرق الا بالفرق التقديري
اعلم انه لا يفرق بين قلن في جمع المؤنث من الماضي وبين قلن في جمع المؤنث من الامر وذلك لان التلفظين
لا يفترقان لاشتراك الصيغي ويكتفون بالفرق التقديري اما الفرق التقديري بينهما فهو ان
قلن في جمع المؤنث من الماضي اصله قولن بفتح القاف والواو واعلاله قد مر وفي جمع المؤنث من الامر قل
اصله قولن

فحذفت الواو بعد نقل حركتها الى القاف ثم استغنى عن همزة الوصل لانعدام الاحتياج اليها فصار قُل فالضمة
في قُلن اذا كان جمع مؤنث من الامر ضمة الواو في قُلن واذا كان جمع مؤنث من الماضي ضمة الواو وللدلالة على الواو
المحذوفة كما في بِعن وهو مشترك بين المعلوم والمجهول ايضا يعتبرون الاشتراك الصوري في قُلن
ويكتفون بالفرق التقديري كما انهم لا يعتبرون الاشتراك الصوري في بعن وهو مشترك بين المعلوم
والمجهول ويكتفون بالفرق التقديري والفرق التقديري بينهما فيه فكسرة الباء في بعن في المعلوم والمجهول
للدلالة على الياء المحذوفة في بعن قوله ووقع من غيرة الواضع هذا دليل اخر على عدم الفرق في قلن
بين الماضي والامر يعني انما لم يفرق بينهما فيه لان الاشتراك من غيرة الواضع وغفلته ونسيانه قوله
كما في الاثنين والجماعة من الامر والماضي في تفعّل وتفاعل وتفعلل يعني لا يفرق بين المثنى والجمع المؤنث
المذكر في الماضي والامر من هذه الابواب الثلثة لانك تقول في تثنية الماضي من تفعّل تفعّلا وفي التثنية
الامر منه تفعّلا ايضا وتقول في جمع المذكر من الماضي تفعّل تفعّلوا وفي الجمع المذكر منه تفعّلوا
كذلك وكذا التثنية والجمع في الماضي والامر من باب تفاعل وتفعلل وانما لم يفرق بين التثنية والجمع
في الماضي والامر من هذه الابواب الثلثة وقع من نسيان الواضع قوله ولا يفرق بين فَعَلن وفَعُلن الا في
لان فعيل يجيء من فعُل غالبا اي لا يفرق بين فَعَلن بفتح العين وبين فَعُلن بضم العين بعد الاعلال كما في طُلن وطَلن
اكتفاء بالفرق التقديري لان طُلن يعلم من الطويل ان اصله طوُلن بضم الواو لانه على وزن فعيل
والصفة المشبهة على وزن فعيل يجيء من فعُل يفعُل بضم العين فيهما غالبا مع ان الضمة في الاول
لدلالة على الواو المحذوفة وفي الثاني ضمة الواو كما يعلم الفرق الا قوله لان الاجوف اليائي لا يجيء
من باب فعِل يفعَل يعني لا يفرق بين فِعلن بكسر العين وبين فَعلن بفتحها كما في خِفن وبِعن اكتفاء بالفرق

التقديري

التقديري ايضا وذلك لان خفن يعلم من مضارعه وهو يخاف لان اصله خوف بكسر الواو لان فعل يفعل
بفتح العين فيهما لا يجيء الا ان كان عينه او لامه حرفا حلقيا وليس العين واللام في خوف حرف حلق وبعن يعلم
من مضارعه وهو يبيع ان اصله بيعن بفتح الياء لا بكسرها لان الاجوف اليائي لا يجيء من فعل يفعل بكسر العين
فيهما مع ان الكسرة في الثانية للدلالة على الياء المحذوفة قوله والمستقبل يقول الى اخره اي المضارع
من قال يقول يقولان يقولون تقول تقولان يقلن الى اخر قوله اصل يقول يقوُل وعلاه قريب اصل يقول يقوُل بفتح الياء
نقلت ضمة الواو الى القاف لثقلها عليها فصار يقول قوله تحذف الواو في يقلن لاجتماع الساكنين
اي يقلن اصله يقولن نقلت ضمة الواو الى ما قبلها وهو القاف لثقلها عليها فاجتمع الساكنان هما الواو واللام
حركتها الى ما قبلها واللام فحذفت الواو دفعا لاجتماع الساكنين فصار يقلن قوله الامر قل الى اخره اي
الامر من يقول قُل قولا قولوا قولي قولا قلن قوله اصله اقول الا قوله لانعدام الاحتياج اليها يعني ان
قل في الاصل اقول بسكون القاف وضم الواو حذفت همزة الوصل لحصول الاستغناء عنها بحركة ما بعدها
فصار قُل اعلم ان المصنف رحمه الله اطلق الالف على الهمزة حيث قال ثم حذف الالف لاتحاد صورتها في اكثر
المواضع اذ ربما يكون الهمزة على صورة الالف قوله وتحذف الواو الا قوله فيكون في حكم السكون
بعد ايراد هذا جواب عن سؤال مقدر توجيهه [illegible] الاعتراض انه لو كان علة حذف الواو في اقول
بعد نقل حركتها الى ما قبلها اجتماع الساكنين لوجب ان تحذف الواو في قولن لفقدان علة الحذف وهي
اجتماع الساكنين فاجاب بقوله لان الحركة فيه الخ خلاصة الجواب انا لا نسلم فقدان علة الحذف
في قولن بل تحققت فيه لان حركة اللام قد حصلت بالخارج اي بامر عارض فهي في حكم السكون فتحقق
اجتماع الساكنين في قولن وهو علة حذف الواو منه قوله بخلاف قولا وقولي الا قوله

وهو بمنزلة الداخل اعلم ان علة حذف الواو في قل الحق حصول حركة اللام بالخارج فلهذا لم يحذف الواو في قولا

وقولن لان حركة اللام في الاول قد حصلت باتصال ضمير الفاعل وفي الثاني باتصال النون التاكيد وقد كان حركة الفاعل

ونون التاكيد بمنزلة الداخل اي بمنزلة الجزء من الكلمة التي اتصل منها بها **قوله** ومن ثم جعلوا اخر المضارع مع نون مبنيا

نحو هل يفعلن اي ومن اجل ان النون التاكيد بمنزلة الجزء من الكلمة التي اتصل بها جعلوا اخر المضارع مع نون التاكيد

مبنيا لا معربا مع ثبوت علة الاعراب في المضارع لان نون التاكيد لما كانت جزءا من المضارع كان

اخر المضارع بمنزلة الوسط من الكلمة فتعذر الاعراب لامتناع الوقوع في وسط الكلمة مع ان الاعراب لا يقع عليه

قولن اي ويقول في الامر اذا اتصل به نون التاكيد المثقلة قولن قولان قولن قولن قولنان

فلمان **قوله** وصحة الفاعل قايل الى اخره اي اسم الفاعل من قال تقول قائل فصارت همزة اعلم ان الاصل

قاول قاول قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لانهم لا يعتدون الالف الكائنة قبلها لانها

ساكنة والحرف الساكن ليس بحاجز حصين لما قرر فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا ثم نزل

الالف بمنزلة الفتحة لزيادتها عليها وكونها من جواهرها ومخرجها فالتقى ساكنان من الالف الفاعل

والالف المنقلبة عن الواو فلا بد من حذف احدهما فلا حذف احدهما اما الالف الاولى فلانه لو حذف في لبس

اسم الفاعل

اسم الفاعل بالماضي واما الالف الثانية فلذلك ايضا فلما امتنع الحذف ولا يمكن حذف احديهما حركة الالف الثانية

لدفع اجتماع الساكنين فصارت الالف الثانية همزة لان الالف اذا حركت يصير همزة ونظيره قايل في اعلال

كساء قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها اذ لا اعتداد بالالف الكائنة قبلها ولانهم ينزلون الالف

بمنزلة الفتحتين فاجتمع الفان فلم يحذف احدهما وحركة الاخيرة فصارت همزة كذا قيل وفيه نظر

من وجوه اما الاول فلا عبرة بالف اسم الفاعل اجماعا فاذا اعتبرها اجماعا قلب الواو في قول الف لتحقق المانع

وهو سكونها واذا عرفت هذا فقد بان لك فساد قوله لانهم لا يعتبرون بالالف الى قوله كانه ولي الفتحة

واما ثانيا فلانا لا نسلم ان الالف نزلت بمنزلة الفتحة لانها لو كانت كذلك فلا يخلو من ان يكون الفتحة

ابا مقدرة في الالف او في الحرف السابق على الالف لاستحالة امر ثالث والاول باطل بالضرورة

كذا الثاني لاستحالة اجتماع الفتحتين على حرف واحد وبهذا بان فساد قوله وتنزل الالف بمنزلة الفتحة

واما ثالثا فلان الظاهر ان الحركة اذا اعتبر اذ الحركة لا يكون جوهرا وبهذا ظهر الفساد قوله وكونها من جوهرها واما

رابعا فلان فيه تغيير الشيء من القلب والتقاء الساكنين والتحريك والقلب الى الهمزة وهذه الانظار منقولة

من النهاية في التصديق اذا عرفت هذا فاعلم ان نقطة كتب الهمزة في نحو قايل خطاء وحكي ان ابا علي الفارسي

دخل على واحد من المشهور بمعرفة العلوم العربية زائد فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب لفظ قايل منقوطا

بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا خط من قال له خطي فنظر الى صاحبه وقال قد اضعنا خطوتنا في زيارته

فقام وخرج مع صاحبه في تلك الساعة **قوله** ويجي في البعض بالحذف نحو هاع ولاع والاصل هايع ولايع

فحذفت الياء فصار هاع ولاع هاع من هاه اذا فاء ولاع من لاعه اللاهم الا اذا حرف **قوله** ومنه قوله تعالى على شفا جرف هار فانهار

وكنتم على شفا جرف هار اي هاير حذفت حرف العلة فصار هار **قوله** ويجي بالقلب نحو شاكي والاصل شايك ثم

على هذا التقدير

شاك كي فوزنه

فاعل كما على قاض فصار

ثم وضع الياء موضع الكاف والكاف موضع الياء فصار شاكي

لثقل الياء

نحال ونحو حاد اصله وحد فنقل الواو الى موضع اللام فلما لم يمكن الابتداء بالالف لتعذر الابتداء بالساكن
قدم الحاء عليه فصار حاد وقلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار حادي كاعلال قاضي فصار حاد فوزنه
على هذا التقدير عالف اعلم ان المراد بالقلب هنا القلب المكاني لا قلب بعض الحروف ببعضها قوله ويجوز
القلب في كلامهم الى قوله كافي عصي اعلم ان القلب المكاني يجوز في كلام العرب مثل القسي اصله قووس فقدم السين
على الواو فصار قسوو فقلبت الواو متطرفة ياء لئلا يلزم في اخر الاسم واو ما قبلها ضمة اذ الواو ساكنة فقيل
الاول متطرفة ليس بحاجز حصين او لانهم نزلوا منزلة الضمتين فصار قسوي اجتمعت الياء والواو وسبقت احدهما
بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ثم كسر السين لتسلم الياء فصار قسي بضم القاف ثم ابدلت ضمة القاف
الى الكسرة لئلا يلزم الانتقال من الضمة الى الكسرة فعينت الكسرة للاتباع فصار قسي فوزنه فليع لا فعيل ونظيره في قلب
الواو ياء وادغام الياء في الياء وكسرة ما قبل الياء وكسر ما قبل ما قبله عصي اصله عصو وقلبت الياء المتطرفة ياء
لما ذكرنا فصار عصوي اجتمعت الواو والياء والاول منهما ساكنة فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ثم كسر
ما قبل الياء لتصح الياء فصار عصي بضم العين وكسر الصاد ثم العين لما ذكرنا قوله ومنه اينيق الى قوله على غير القياس
اي ومن القلب المكاني اينيق اصله انوق نقل الواو الى موضع النون والنون الى موضع الواو وفيه ثقل الضمة على الواو
ثم قلبت الواو ياء على خلاف القياس فوزنه على هذا التقدير اعفل لا افعل قوله المفعول الى اخره اي اسم المفعول
ثم قال يقول مقول مقولا مقولون مقولة مقولتان مقولات قوله اصله مقوول الى قوله وعند الاخفش مقول
اعلم ان مقول في الاصل مقوول فنقلت ضمة الواو الى القاف لاستثقال الضمة على الواو فالتقى ساكنان
احدهما الواو المفعول والقاف عين الفعل فحذفت احدهما فصار مقول ثم اختلفوا في المحذوف منهما فعند سيبويه
واو المفعول لانها زائدة وهي اولى بالحذف ثم الاصل وهو عين الفعل فوزنه عنده مفعل بفتح الميم وضم الفاء وسكون العين وعند ابي الحسن الاخفش المحذوف عين الفعل لان واو المفعول علامة والعلامة لا تحذف

لان العين عنده محذوف فاجاب سيبويه عن تمسك الاخفش بان العلامة انما لم تحذف اذا لم يوجد علامة اخرى اما اذا
وجدت فيحذف العلامة وفي محل النزاع وجدت علامة اخرى وهي الميم قوله وكذلك مبيع الى قوله وعند الاخفش مبيل اعلم
ان اصل مبيع مبيوع استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى ما قبلها فالتقى ساكنان هما الياء والواو فحذفت احديهما على
الاختلاف المذكور الا ان سيبويه نقلت الضمة اي التي في مبيع كسرة لتسلم الياء والاخفش نقلت ضمة الباء كسرة ثم
نقلب واو المفعول ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فوزنه عند سيبويه مفعل وعند الاخفش مفيل اذا عرفت هذا
فاعلم ان كل واحد من سيبويه وابي الحسن الاخفش خالف اصلا فمخالفة سيبويه اصل فلان الاصل عنده حذف الساكن
الاول منهما حرف لين ومنهما قد حذف الثاني لان المحذوف عند سيبويه واو المفعول وهو الثاني ان كن قيل في هذا
نظر لان ذلك انما يثبت فيما كان الاول حرف مد والثاني صحيحا واما اذا كانا مدين فلم يثبت الا اذا كان الثاني في
مقويا لدلالة على معناه كما في مصطفون واما مخالفة ابي الحسن الاخفش اصله فلان الاصل عنده قلب الياء واوا اذا كان ما قبله
مضموما لانضمام ما قبلها فما حفظ على الضمة وههنا لم يراع هذا الاصل لانه قلبت الضمة كسرة رعاية الياء المحذوفة و
مع ذلك قد يراعى كل منهما اصل بوجه اما رعاية سيبويه اصل فلان الاصل قلبت الياء واوا اذا انضم ما قبلها
فراعى هذا الاصل في مبيع حيث قلبت ضمة باء مبيع كسرة للياء واما رعاية ابي الحسن الاخفش اصل فلانه راعى ان
الكسرة للفرق بين ذوات الياء وذوات الواو ان حذف طرف الاصلي اولى وقس عند اجتماع الساكنين قوله
والموضع مقال اي الموضع من قال يقول مقال بفتح الميم والقاف قوله اصله مقول فاعل كما في يخاف اي اصل مقال مقول
بفتح الميم وسكون القاف وفتح الواو فاعل بنقل حركة الواو الى القاف وقلبت الواو ياء كيخاف قوله
وكذلك مبيع بفتح الموضع من باع يبيع مبيع بفتح الميم وكسر الباء وسكون الياء قوله اصله مبيع فاعل كما في
يبيع اي اصل مبيع للموضع مبيع بفتح الميم وسكون الباء وكسر الياء فاعل بنقل كسرة الياء الى ما قبلها كيبيع

فصار مبيع قوله والحق ان الفرق التقديري الى قوله كذا قوله تعالى في الفلك المشحون علم انهم لا يفرقوا بين الموضع والمفعول
من باع يبيع في اللفظ وذلك للا فيد لين بان الفرق التقديري معتبر عندهم والفرق التقديري يظهر من اصلهما لان اصل
مبيع للموضع مبيع بسكون الباء وكسر الياء واصل مبيع للمفعول مبيوع فوزن الاول قبل الاعلال مفعل بكسر العين
ووزن الثاني قبله مفعول والدليل على ان الفرق التقديري معتبر عندهم انهم يعتبرون اياه في الفلك بيانه ان الفلك يجي
جمعا كما في قوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم لان الفلك هاهنا جمع لان جرين مسند الى ضمير الفلك فلو لم يكن
الفلك جمعا لقيل جرت لان ضمير الجمع لا يرجع الى المفرد ويجي مفردا كما في قوله تعالى في الفلك المشحون فان الفلك هاهنا مفرد
لا جمع اذ لو كان جمعا لوجب ان يقال المشحونة والمشحونات لوجوب التطابق بين الصفة والموصوف ولا بد من التغيير بين جمع
المكسر والمفرد فقالوا ان الفلك اذا كان جمعا يكون سكونه كسكون كتب فلو لم يكن التغيير التقديري معتبرا
عندهم لما يقولون ان الفلك يكون جمعا ومفردا لعدم التغاير لفظا بين الفلك للجمع والفلك للمفرد مع انهم
جمعوا على ان الفلك يصلح ان يكون جمعا ومفردا قوله المجهول قيل الى اخره المجهول قال قيل قيلا قيلوا قيلت
قيلتا قلن قلت قلتما قلتم قلت قلتما قلتن قلت قلنا اصله قول الا قوله حتى يعلم ان اصل ما قبلها مضموم اعلم
ان في المجهول قال يجوز ثلث لغات الاولى ان يقال قول بسكون الواو وضم القاف فاصله قول بضم القاف وكسر الواو
فاسكن الواو لاستثقال الكسرة عليها فصار قول وهذه اللغة لغة ضعيفة لكراهتهم اجتماع الضم والواو والثانية
الى القاف فقلبت الواو ياء فصار قيل وهذه اللغة لغة فصيحة وعليه التعويل والثالثة ان القاف الاشمام
تهيئة الشفتين بالتلفظ ولكن لا يتلفظ به بينهما على ضم ما قبل الواو ويجمع الاشمام والروم قول الشاعر
الروم والاشمام خلا سالي ساكن قد جاء في اللفظ غير عبرة وقد يدرك الروم البصير وغيره ولا يدرك الاشمام
غير بصيرة اذا عرفت هذا فاعلم ان قوله حتى يعلم ان اصل ما قبلها مضموم شائع يعرف وجهه

ان يقول

٨٥

ان يقول حتى يعلم ان ما قبلها مضموم في الاصل قوله وكذلك بيع الى قوله ثلث لغات يعني كما يجوز في مجهول قال
ثلث لغات كذلك يجوز في مجهول باع واختار وانقاد ثلث لغات الا انه قال في مجهول قال وباع وقيل
وبيع بكسر الفاء ويحذف العين اذا اتصل بها ساكن لامه فيقال قلن وبعن بكسر القاف والباء قوله ولا يجوز الا الاشمام
الا قوله وهو ليس بموجود بعينه لا يجوز في الصحيح المبني للمفعول من الافعال الا اللغة المشهورة وهي الافصح فيقال في
مجهول اقام اقيم اصله اقوم بسكون القاف وكسر الواو ونقلت كسرة الواو الى القاف لكون الكسرة عليها ثقيلة ثم
قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار اقيم ولا يجوز فيه الاشمام لان جوازه للدلالة على ان ما قبل حرف
العلة في الاصل مضموم وما قبل الواو في مجهول اقام ليس بمضموم فلا اشمام وكذلك لا يجوز ان يقال اقوم بسكون الواو
كما يجوز في مجهول قال قول لان جواز هذه اللغة لكون ما قبل حرف العلة مضموما وليس ما قبل حرف العلة في مجهول
اقام مضموم فلا يجوز ان يقال اقوم بسكون الواو وعلى هذا حكم مجهول استقام قوله وسوى في مثل قلن بين
المعلوم والمجهول اكتفاء بالفرق التقديري الا انه لا فرق بين المعلوم والمجهول في قلن في اللفظ اكتفاء بالفرق التقديري
لان اصل قلن في المعلوم قولن بفتح القاف والواو وقلبت الواو الفا ثم حذفت الالف فصار قلن بفتح القاف ثم ضم القاف
ليدل على الواو المحذوفة واصل قلن في المجهول قولن بضم القاف وكسر الواو فسكنت الواو ثم حذفت لاجتماع الساكنين
فالضمة في قلن للمعلوم عارضية وفي قلن المجهول اصلية اعلم ان الاشتراك بين المعلوم والمجهول في قلن على قول في مجهول قال قول
بسكون الواو واما على قول من يقول فيه قيل فلا يقع الاشتراك بين المعلوم والمجهول لانه يقول في المعلوم قلن بضم القاف وفي المجهول قلن
بكسر القاف قوله واصل يقال يقول على يفعل كما يخاف اي المجهول من يقول يقال يقالان يقالون الى اخره لان اصل يقال يقول بسكون القاف
وفتح الواو فاعل بنقل الحركة من الواو الى ما قبلها اولا لضعف حرف العلة وقوة حرف الصحيح وقلبت الواو الفا لتحركها في الاصل
وانفتاح ما قبلها الآن فصار يقال ويخاف اصله يخوف اعل بالنقل اولا والقلب ثانيا
الباب السادس في الناقص بعض ابنية من الابواب التي ذكرت

عبارة عما كان في اخره حرف علة **قوله** ويقال له ناقص لنقصانه في الاخر ويقال للناقص منقوص لنقصان حرف علة حالة الجزم نحو لم يغز ولم يرم ولم يخش او لنقصان الحركة حالة الرفع نحو هو يغزو ويرمي ويخشى **قوله** وذات الاربعة اي قوله نحو رميت اي ويقال للناقص ذات الاربعة لكون ماضيه على اربعة احرف عند الاخبار عن نفسك نحو رميت فان قلت ما ذكرتم يقتضي ان يقال للفعل الصحيح الثلاثي ذات الاربعة ايضا لان ماضيه يصير على اربعة احرف عند الاخبار عن نفسك قلت يلزم من تسميتهم الفعل الالام بذي الاربعة لكون ماضيه على اربعة احرف في المتكلم تسميتهم الفعل الصحيح بذي الاربعة لوجود هذا الوجه فيه ايضا لان وجه التسمية لا يلزم ذلك اعلم انه ليس لتخصيص كون ماضيه على اربعة احرف بالاخبار وجه كما مر في الاجوف **قوله** ولا يجيء في باب فعل يفعل اي الناقص تجيء من مجموع الابواب الا من باب فعل يفعل بكسر العين فيهما فانه لا يجيء منه **قوله** يقول في الحاق الضماير رمى رميا رموا الاخره اي في الناقص اذا اتصل الضماير رمى رميا رموا رمت رمتا رمين رميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا **قوله** واصل رمى رمي فقلبت الياء الفا كما في قال اي اصل رمى رمي بفتح الياء فقلب الياء فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار رمى كما قلبت الواو الفا لذلك في الاجوف الواوي ماضيا نحو قال **قوله** واصل رموا رميوا بضم الياء قلبت الياء والفا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار رماو فاجتمع ساكنان فحذفت الالف اي اصل رموا رميوا بضم الياء فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار رماو فاجتمع ساكنان هي الالف المقلوبة عن الياء وواو الجمع فحذفت الالف دفعا لاجتماع الساكنين وبقي فتحة الميم لتدل على الالف المحذوفة وكذلك رضيوا الى قوله الى الضمة اعلم ان اصل رضوا رضيوا فاسكنت الياء لان الكسرة على الياء ثقيلة فحصل التقاء الساكنين ثم حذفت الياء دفعا لاجتماع الساكنين فصار رضوا بكسر الضاد ثم ابدلت كسرة الضاد الى الضمة لانه لو بقي يلزم الخروج من الكسرة الخفيفة الى الضمة التقديرية او اجتبر الضمة للواو كذلك اقوله في قوله وكذلك رضوا نظر لانه يدل على ان الاعلال في رضوا كالاعلال في رموا سوى التغير في الضاد

لان الياء في رميا

لان الياء في رموا قلبت الفا ثم حذفت ولا تقلب الياء الفا في رضيوا الا ان يقال التشبيه في مجرد الحذف وفيه تعسف **قوله** واصل رمت رميت فحذفت الياء كما في رموا يعني اصل رمت رميت بفتح الياء بعد قلبها الفا فصار رمات ثم حذفت الياء في رميوا بعد قلبها الفا فصار رموا **قوله** ويحذف في رمتا تمامه كما مر في قوله جواب عن سؤال مقدر توجيه السؤال ان يقال لم حذفت الالف في تثنية رمت مع انه لم يجتمع ساكنان فاجاب بقوله لانه يجتمع الساكنان تقديرا يعني حذفت الالف في تثنية رمت وان لم يحصل اجتماع الساكنين لفظا لانه يجتمع الساكنان تقديرا لان حركة التاء عارضة لانها لاجل الالف والحركة العارضية ليست بمعتد بها وتمام هذا البحث قد سبق في قولا وقولن **قوله** ولا يعل رميا كما مر في القول اي لا يعل الياء في رميا للعلة المذكورة في قال ان حرف العلة انما يعل اذا لم يكن ما قبلها حرفا وتاره بمان فعلا يعل لخفة الفتحة وسكون حرف **قوله** المستقبل رمى يرمي يرميان يرمون ترمي ترميان يرميان ترمي ترميان ترمين ترميان ترمين ارمي نرمي **قوله** اصل يرمي يرمي فاسكنت الياء لثقل الضمة عليها اي اصل يرمي يرمي بضم الياء الاخيرة واسقطت الضمة من الياء لان الضمة على الياء ثقيلة فصار يرمي بسكونها **قوله** ولا يعل في مثل يرميان لان حركة خفيفة اي ولا يعل الياء في مثل يرميان بل يبقى على حالها لان حركة الياء خفيفة لانها فتحة والفتحة خفيفة فلهذا لم يعل الياء فيه **قوله** واصل يرمون يرميون فاسكنت الياء ثم حذفت لاجتماع الساكنين اي اصل يرمون يرميون بضم الياء فاستثقلت الضمة على الياء فاسقطت طلبا للخفة ثم اجتمع الساكنان الياء والواو فحذفت الياء فصار يرمون ابدلت كسرة الميم الى الضم كما ذكرنا ومنهم من يعلل بنقل ضمة الياء الى الميم وحذف الياء لاجتماع الساكنين فصار يرمون وقوله واسكنت الياء يتناول هذين الاعلالين **قوله** سوى بناء الرجال والنساء الى قوله وعلامة التانيث اي ولا يفرق بين جمع المذكر الغايب وبين جمع المؤنث الغايبة في مثل يعفون اي في جمع الناقص الواوي لفظا لانك تقول للرجال يعفون والنساء يعفون اكتفاء بالفرق التقديري لان الفرق التقديري عندهم بينهما ان اصل يعفون لجمع المذكر يعفوون استثقلت الضمة على الواو فحذفت الضمة ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين

ذ دون الثانية والثالثة علاً والعلا لا تحذف واما الواو فلانه لام الفعل وهو محل التغيير فصار يعفون قالوا وفيه ضمير الجمع والنون

علامة الرفع والفعل معرب واصل جمع المؤنث يعفون قالوا وفيه اصلية اي لام الفعل والنون فيه ضمير الجمع وعلامة التانيث والفعل مبني

قوله وثم لا يسقط الى قوله الا ان يعفون اي اوهم اجل ان النون في يعفون لجمع المؤنث ضمير وعلامة فلو لم يكن ضمير وعلامة لوجب

ان يحذف كما يحذف في جمع المذكر **قوله** واصل ترميان ترميين فاسكنت الياء ثم حذفت لاجتماع الساكنين اي اصل ترميان

ترميين بالياءين على وزن تفعليين اسقطت الكسرة عن الياء فحصل التقاء الساكنين فحذفت الياء التي اسقطت منها الكسرة

لانها لام الكلمة وهو محل التغيير ولان الياء الثانية ضمير والضمير لا يتغير **قوله** وهو مشترك في اللفظ مع جماعة النساء اي

لا فرق في اللفظ بين الواحدة المخاطبة وبين جمع المخاطبة اكتفاء بالفرق التقديري وهو ان وزن الواحدة المخاطبة

تفعين بحذف اللام ووزن جمع المخاطبة تفعلن **قوله** واذا دخلت الجازم يسقط الياء علامة للجزم اعلم انه اذا دخل

حرف الجازم على الناقص واوياً كان او يائياً تسقط حرف العلة من المفرد لان حرف العلة في الناقص بمنزلة الحركة

من الصحيح فلما يحذف الجازم الحركة من الصحيح كذلك يحذف الجازم من المعتل ما هو بمنزلة الحركة اذا عرفت هذا فاعلم

ان النسخ قد اختلفت في هذا المقام ففي البعض واذا دخلت الجازم وفي بعض الاخر واذا دخلت الجوازم ولكل منهما

وجه اما الاول فظاهر واما الثاني فلان الجوازم وان كان جمعاً يحتمل الواحد بعد دخول الالف واللام كما قرر في محله

اعلم ان اعتراض بعض الافاضل على النسخة الثانية بان الجوازم جمع فيكون سقوط الياء بدخول الجوازم مع انه يسقط كذلك

بل بدخول الجازم غير وارد ومن ثم سقط في قوله تعالى والليل اذا يسر ومن اجل ان حرف العلة بمنزلة الحركة يسقط

حرف العلة في حال الرفع علامة للوقف في قوله تعالى والليل اذا يسر كما يحذف الحركة حال الرفع علامة للوقف

قوله وتنصب اذا دخلت الناصب لخفة الفتحة يعني اذا دخل الناصب على الناقص لم يحذف حرف العلة بل ينصب

قوله ويعمل عمل النصب اي الفتح منه بل يبقى على حاله **قوله** ولن يخشى مثل لانه لا يحتمل الحركة لان الالف جواب عن الاعتراض مقدر توجيهه ان الاعتراض ان ماذكرتم من ان الفعل الناقص

بدخول الناصب

٨٧ بدخول الناصب يقتضي ان ينتصب آخر يخشى لانه فعل ناقص مع انه لم ينصب فاجاب بقوله لان الالف لا يحتمل الحركات يعني

لا ينصب الآخر في لن يخشى لان آخره الف والالف لا يقبل الحركة لانهم لو حركوها يصير همزة متحركة ان للمعتل اللام ثلثة

احوال السكون عند الرفع والسقوط عند الجزم والتحرك بالفتحة عند البعض **قوله** الامر ارم اي الامر من يرمي يرمي ترمي

ارم ارميا ارموا ارمي ارميا ارمين **قوله** الاصل ارمي فحذفت الياء علامة للجزم فصار ارم بسكون الياء

فحذفت الياء علامة للجزم كما حذفت الحركة في الصحيح الآخر للجزم **قوله** واصل ارموا ارميوا لاجتماع الساكنين يعني ارموا

في الاصل ارميوا بضم الياء على وزن اضربوا استثقلت الضمة على الياء فاسقطت عنها فاجتمع الساكنين الياء والواو

فحذفت الساكن الاول وهو الياء فصار ارموا بكسر الميم ثم ابدلت كسرة الميم بالضمة لئلا يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية

الى الضمة التقديرية ومنهم من يعلل بنقل ضم الياء الى الميم فحذفت الياء دفعاً لاجتماع الساكنين وقوله فاسكنت

الياء يحتمل هذين الوجهين كما مر **قوله** واصل ارمي ارميي فاسكنت الياء الاصلية ثم حذفت لاجتماع الساكنين

اي اصل ارمي للواحدة المخاطبة ارميي بيائين على وزن اضربي اسكنت الاصلية وهي الياء الاولى لان الكسرة على الياء

ثقيلة فاجتمع الساكنان هما الياءان فحذفت الياء الاصلية لامتناع اجتماع الساكنين **قوله** وبنون التاكيد

ارمين اي بقوله اذا اتصل بنون التاكيد الثقيلة بالامر من يرمي ارمين ارميان ارمن ارمن ارميان ارمينان

وبقوله اذا اتصل بنون التاكيد الخفيفة ارمين ارمن ارمن **قوله** الفاعل رام الى يعني اسم الفاعل من رام يرمي رام راميان

رامون رامية راميتان راميات **قوله** اصله رامي الى قوله الخفة اي اصل رام رامي اسكنت الياء حالة الرفع والجر لكون

الضمة والكسرة على الياء ثقيلتين فاجتمع ساكنان هما الياء والتنوين فحذفت الياء دفعاً لاجتماع الساكنين ثم اعطي التنوين

لما قبلها واما في حالة النصب فلا تسكن الياء بل تحرك بالفتحة لخفتها على الياء **قوله** واصل رامون راميون لاستدعاء الواو ضمة ما قبلها حذفت الياء فلما اضيفت المتكلم ... في حالة الرفع لانه كان في الاصل راميي ... قلت اذا اضيفت التثنية الى ياء الاضافة اعلم انك ... **قوله** ... مستغن عن الشرح

النون التثنية لان نون التثنية يؤذن بتمام المضاف به والمضاف اليه والاضافة يؤذن بعدم التمام لان المضاف اليه مع المضاف كجزء فلم يحذف
نون التثنية بالاضافة الى ياء المتكلم يحصل اجتماع اليائين وتقول رميتي بثلث ياآت في حالة النصب والجر باء علامة
علامة النصب والجر في ياء الاضافة اصله راميان فحذفت النون بالاضافة الى ياء المتكلم فاجتمع ثلث ياآت ثم ادغم الياء الثانية
وهي علامة النصب والجر في ياء الثانية فصار راميتي **قوله** واذا اضفت الجمع في العلة اعلم انك اذا اضفت جمع رام
وهو راموان الى نفسك فقلت راميي في جميع الاحوال اي في حالة النصب والجر واما في حالة الرفع فاصله راموون فحذفت
نون الجمع بالاضافة الى ياء المتكلم لما ذكر في حذف نون التثنية بها فصار راموي ثم ادغمت الواو في الياء نظرا الى انهما
من جنس واحد في العلة ثم كسرت الميم لتصحيح الياء فصار راميي ومنهم من قال اجتمعت الواو والياء والسابقة منهما
ساكنة فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ثم كسر ما قبل الياء لتسلم الياء كرامي واما في حالة النصب والجر فاصله
راميين بكسر الياء الاولى اسقطت النون بالاضافة فصار راميي اسكنت الياء الاولى فاجتمع ساكنان الياء الاولى وهي لام الكلمة
والثانية علامة النصب والجر فحذفت الاولى ثم ادغم علامة النصب والجر في ياء الاضافة فصار راميي **قوله** والمفعول
مرمي لان اسم المفعول من رمى يرمي مرميا مرمي مرمية مرميات **قوله** اصله مرموي فادغم كما في رامي لان
اصل مرمي مرموي ادغمت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسر ما قبل
الياء لتصح الياء **قوله** واذا اضفت الى قوله باربع ياآت اي اذا اضفت تثنية مرمي الى ياء المتكلم تقول في حالة الرفع
مرمياي اصله مرميان حذفت النون بالاضافة الى ياء المتكلم فصار مرمياي وتقول في حالة النصب والجر مرميي باربع ياآت اصله
فيهما مرميين حذفت النون بالاضافة ثم ادغمت الياء الثالثة في الرابعة فصار مرميي باربع ياآت الياء الاولى
مقلوبة عن الواو المفعول والثانية اصلية والثالثة علامة النصب والجر والرابعة ياء المتكلم **قوله** واذا اضفت
الى قوله في كل احوال يعني اذا اضفت جمع المذكر من اسم المفعول من رمى الى ياء المتكلم تقول في حالة الرفع

والنصب والجر

والنصب والجر مرميي باربع ياآت ايضا لانك تكسر ها الياء الاصلية وتفتحها في التثنية اما في حالة الرفع فاصله مرميون
ثم اضيف الى ياء المتكلم فصار مرميوي ادغمت الواو في الياء نظرا الى انهما من جنس واحد او يقال اجتمعت الواو والياء
وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو والياء وادغمت الياء في الياء فصار مرميي بضم الياء الثانية وهي الاصلية ثم كسرت
ليصح الياء واما في حالة النصب والجر فاصله مرميين ثم اضيف الى ياء المتكلم ثم ادغمت الياء الثالثة وهي علامة النصب والجر
في الياء الرابعة وهي ياء الاضافة فصار مرميي **قوله** الموضع مرمى لا قوله عن توالي الكسرات يعني الموضع من رمى يرمي مرمى
بفتح الميم والعين وان كان الاصل ان يجيء بكسر العين لئلا يلزم توالي الكسرات اصل مرمى بفتح العين مرمي بضم الياء مع التنوين
قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان الالف المقلوبة من التنوين فحذفت الالف دفعا لالتقاء الساكنين
قوله الالة مرمى اي الالة من رمى يرمي بكسر الميم الاولى وفتح الميم الثانية اصله مرمي بضم الياء مع التنوين فاعل كاعلال الموضع
منه وقد عرفت اعلاله **قوله** المجهول رمي يرمي الى اخرها اي المجهول في رمي رميا رموا رميت رميتا رمين رميت رميتما رميتم
رميت رميتما رميتن رميت رمينا بضم الاول وكسر ما قبل الاخر لانه كل الامثلة المجهول من يرمي يرميان يرميون الى اخره
بضم حرف المضارعة وفتح ما قبل الاخر في مجهول المضارع الامثلة **قوله** ولا يعل رمي لخفة الفتحة اي ويصح الياء في رمي لخفة الفتحة
مع عدم موجب الاعلال بقلبها الفا وهو تحركها وانفتاح ما قبلها **قوله** واصل يرمي يرمي فقلبت الياء الفا كما في يرمي
يعني اصل يرمي يرمي بضم الياء التي هي لام الفعل فاعل بقلبها الفا لحصول موجب القلب وهو تحركها وانفتاح ما قبلها
كما اعل الياء في يرمي اصله يرمي اي نقلب الياء الاخيرة الفا لحصول موجب القلب ايضا وحكم غزا يغزو واما حكم قوله
من حروف الابدال الهاء وحكم الناقص الواوي كحكم الناقص اليائي في جميع الاحوال التي ذكرت في اليائي الا انهم
يبدلون الواو ياء في اغزيت اصله اغزوت تعاليت مع ان الياء من حروف الابدال اعلم ان الابدال جعل
حرف مكان حرف غير الادغام قوله مكان حرف احترازا عن جعل حركة ابدل اسم وياء عدة فلا يسمى ابدالا كجيد

او قولنا غير احتراز عن المحذوف في مثل ب وارج واخش فانك اذا لسبت لفظا ابو ١١ واخوي يرد المحذوف وجعله مكانه
فقصد حتى انه جعل حرف مكان ولا يسمى الابدال لانه ليس جعل حرف مكان حرف غيره بل جعل حرف مكان حرف هو نفسه قولنا مثل ادغام
بخروج اظلم واذكر اصلهما اظتلم واذتكر فان الطاء والذال المجتمعين وان جعلنا مكانا تاء يفتعل الا ان الاعلم واذا
عرفت هذا فاعلم ان الابدال يقع في الانواع الثلثة في الاسم والفعل والحرف كوجوه اصله وجوه وهراق اصله اراق
والا فعلت اصله فعلت **قوله** وحروف قولك استنجده يوم صال زط اعلم انه جميع الابدال عند ابن الحاجب
اربعة عشر يجمعها قولهم انصت يوم جد طاء زل قوله وانصت من الانصات ويوم ظرفه وجد مبتدأ مضاف الى طاء وهو
اعلم وزل من زلل وهو خبر مبتدأ وظرف وهو يوم مضاف الى الجملة وهي قوله جد طاء زل انصت في هذا اليوم في علم
ومحشي ثلثة عشر يجمعها قولهم استنجده يوم صال وهذا وهم منه لانه نقص الضاد والراء وهما من حروف
الابدال وزاد السين وهو ليس من حروف الابدال ولو اورد اسمع اصله استمع ابدال السين من التاء اجيب
بان المراد ما لا يكون الادغام وتاء او واد اذكر واظلم اصلهما اذتكر واظتلم المص رحمه عشر يجمعها قولهم استنجده
يوم صال زط يقال غلام استنجده اذا طلب الوعاء زط اسم قبيلة وفيه ضعف حيث زاد السين وهو
ليس من الابدال كما مر انما اذا عرفت ان قول الزمخشري والمص ضعيفا فاعلم ان قول ابن الحاجب اقرب الى الصواب واحسن
قوله الهمزة الى قوله لاتحاد مخرجهن اعلم ان الابدال اما للتخفيف او للتماثل للحروف وتقاربها في المخرج او في
الصفات كالجهر والهمس الى غير ذلك فالهمزة يبدل من حروف اللين والهاء والعين اما ابدالها من حروف اللين
فقال فخذ بها مطرد وغير مطرد فعلى الحذ بين لازم وجائز اما اللازم فمن الالف نحو صحراء لان الهمزة منها في الاصل صحراء
والدليل على ان الهمزة في صحراء الف في الاصل ثم جعلت همزة انهم قالوا في جمع صحراء صحارى بجعل الهمزة الفا حين
قلبت الثاني ياء لانكسار ما قبلها وهو الراء ثم جعلوا الثانية ياء ايضا لانكسار ما قبلها ثم ادغمت الياء في الياء ثم خفف

بحذ

ابدال

بحذف احدى اليائين ثم ابدلت كسرة الراء الى الفتحة ثم جعلت الياء الفا للتخفيف فصار صحارى ولو كان الفا بنيه منقلبة عن
الهمزة كما كان في خطيئة منقلبة عنها لوجب ان يظهر الهمزة مع صورته كما ان اظهار الهمزة في خطيئة شايع كثير ومن الواو
نحو اوصل اصله ووصل قلبت الواو الاولى همزة احترازا عن اجتماع الواوات حالة العطف فصار اوصل ونحو قائل اصله قاول
قلبت الواو همزة فصار قائل ونحو ادور ابدلت من الواو همزة لئلا يقع الضمة على الواو ونحو كساء اصله كساو ابدلت
من الواو لئلا يقع الحركات الاعرابية على حرف العلة ومن الياء نحو بايع قلبت الياء همزة فصار بائع واما الجائز ففي الواو المضموم
نحو اجوه اصله وجوه ابدلت من الواو همزة لثقل الضمة على الواو واما غير مطرد فابدلها من غير مضمومة سواء كانت مكسورة
نحو اشاح اصله وشاح بكسر الواو قلبت الواو همزة فصار اشاح الوشاح القلادة او مفتوحة نحو احد في الحديث اصله
وحد بفتح الواو ابدلت منها همزة فصار احد احد بسبب ورود هذا الحديث ان النبي عم راى سعيد بن وقاص
يدعو ويشير باصبعيه فقال عليه السلام احد احد اي اشر باصبع واحد ومن الياء المفتوحة نحو قطع الله اديه في الدعاء
عليه اي يديه قلبت الياء همزة نظرا الى ان الحركة في الجملة على الياء ثقيلة ومن الالف نحو حبيت بشوق المتاكل بكسر الهمزة
الاصل المشتاق فلما ابدلت من الالف همزة صدره حادة من بدكار كب البرق صبوا فقد هيجت شوق المشتاق الاسم
جيبية الدكادك جمع دكدك وهو الرمل المتراكم البرق جمع برقة وهو ارض غليظة فيها حجارة وهو حجارة كثيرة
المبني ما دار الحيه ومنه قراءة من قرأ ولا الضالين بفتح الهمزة واما ابدالها من الهاء ففي نحو ماء اصله ماه بدليل جمعه
على مياه فعلم منه ان الهاء في الاصل فانما الكبير والاشياء على اصولها واما ابدالها من العين ففي نحو اباب بحر مضاحك
ومؤيده اصله عباب فابدلت من العين همزة عباب بحر معظمه وضحك كناية عن امتلائه وتموجه دعوقا اي عميق
اعلم ان المصنف جعل قسم الابدال للهمزة في ابدالها من الهاء في الاكثر وكان حقه ثم اعلم ان المراد بالوجوب ما لا يجوز الابدال الفاصحة
المطرد ما لا يكون موافقا للسماع ومن غيره مطرد ما يكون موافقا عليه والترك على الاصل
اذا عرفت هذا فاعلم ان يقول قائل ان قوله في قائل وبائع لاتكاد ما من في بحث الاسم الفاعل من الاجوف كان يائيا قلبت الواو والياء

ثم قلبت الالف همزة وهنا يا ابدلت الهمزة من الواو والياء فيهما تنافى بحيث ويمكن ان يجاب عنه بان يقال ان الهمزة اذا كانت مبدلة من الالف المبتدلة منهما يصدق عليها انها منهما لان المبدل من الشئ مبدل من ذلك الشئ **قوله** السين الا قوله في لغة سطوية نحو استخذ اصله اتخذ فابدلت التاء الاولى سينا ومن قال السين ليس من حروف الابدال يمنع كون استخذ في الاصل اتخذ **قوله** التاء الا قوله الى قوله دعالت اعلم ان التاء تبدل من الواو والياء والسين والصاد والباء اما ابدلها من الواو فنحو تخمة اصله وخمة قلبت الواو تاء لاتحاد مخرجهما فصار تخمة ابدال

ونحو اخت اصله اخو لانه يقال في جمعه اخوات قلبت الواو تاء لذلك فصار اخت واما ابدلها من الياء فنحو ثنتان اوسنتو اصلها ثنيان او سنيو قلبت الياء تاء لئلا يقع الحركات التي ثقيلة على الياء في جملة واما ابدلها من السين نحو ست اصله سدس قلبت اصله الدال تاء والسين فقلبت تاء ايضا ثم ادغم الدال في التاء فصار ست ونحو الناث في قوله عمرو بن يربوع ثرار النات اصله ابدلت التاء من السين لقرب السين من التاء في الهموسية اوله يا قاتل اسد بني العلات عمرو بن يربوع ثرار النات واما ابدلها من الصاد الاخير لقربها منها في المهموسية واما ابدلها من الباء ونقطة من تحت فنحو لصت اصله لصص ابدلت التاء من الصاد نحو ذعالت اصله ذعالب ابدلت من الباء تاء والذعالب جمع ذعلبة ومن النعامة الناقة السريعة السير وعلبة ونحو ذعلب شبهها بالنعامة في سرعة السير وقيل الذعالب اختلاف من الثياب جمع ذعلب وفي الصحاح انها قطع الخرق **قوله** النون الا قوله لعزبان في الجمهور يعني النون يبدل من الواو واللام اما ابدلها من الواو نحو صنعاني اصله صنعاوي ابدلت النون من الواو لقرب النون من حروف العلة واما ابدلها من اللام فنحو لعن اصله لعل قلبت اللام نونا لاتحادهما في الجهورية فيل انها لغة لعلة التصريف في الطرف **قوله** الجيم الا اخر الشعر اي الجيم تبدل من الياء المشددة نحو ابو علج اصله ابو علي ابدلت الجيم من الياء لكونهما من الوسط الذي لا تشتر ذكرها لئلا يقع الحركات المختلفة على الياء فصار ابو علج وعلى ابو الياء المشددة حملا على الياء المشددة لقول الشاعر لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات بنزى وفرتج وفرتج واصله حجتي وفرتي ونحو ويجي وحجي ابدلت الجيم من الياء لاهم يعني اللهم والشاحج للحمار والاقمر الابيض والنهات الذي ينهت اي

ولو فرد

ولو فرد الشتوة في **قوله** الدال الا قوله لقرب مخرجهما اي ابدال تبدل من التاء في فزد واجدمعوا اصلهما فزت واجتمعوا ابدلت الدال من التاء لقرب مخرجهما **قوله** الهاء الا قوله للفرق بينهما وبين الياء في الفعل اعلم ان الهاء يبدل من الهمزة نحو هرقت اصله ارقت ابدلت الهاء من الهمزة لان الهمزة حرف شديد مستقل والهاء حرف المهموس خفيف ومخرجهما متقاربا وتبدل ايضا من الالف حيهلا اصله حي الا وانه من الياء نحو هذه امة الله اصله هذي امة الله ابدلت الهاء من الياء لمناسبة الهاء من طرف العلة في الخفاء والدليل على ان الهاء حرف خفيف لان الامالة ليست بممتنعة في يضربها وان كان الا ان الهاء حرف خفيف فصار كانه لم يتصل بين الكسرة والالف الا بحرف واحد وامتنعت في مثل عنبا لان النون ليست بحرف خفيف ويبدل من التاء وجوبا مطردا في حال الوقف كاسماء المؤنثة بالتاء لفظا نحو رحمة وطلحة للفرق بين التاء التي في الاسم وبين التاء التي في الفعل **قوله** الياء الا قوله الكسرة ما قبلها يعني الياء ابدلت من الالف وجوبا مطردا نحو مفيتيح في تصغير مفتاح لكسرة ما قبل الالف ومن الواو وجوبا مطردا نحو ميقات اصله موقات وابدلت من الهمزة نحو ذيب اصله ذئب اذ قلبت الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وتبدل من احد حرف التضعيف نحو تقضي البازي اصله تقضض قلبت احدى ضادي التضعيف ياء فصار تقضي كما مر في باب مضاعف وتبدل من النون نحو اناسي جمع انسان قلبت النون ياء لقرب النون من حروف العلة فاجتمع ياءان اولهما ساكنة فادغمت الاولى في الثانية فصار اناسي ونحو ديناد اصله دنار بالتضعيف قلبت النون الاولى ياء كما ذكرنا فصار دينار وتبدل من العين نحو ضفادي اصله ضفادع ابدلت من العين ياء لثقل العين وكسرة ما قبلها فصار ضفادي الضفادع جمع ضفدع وتبدل من التاء نحو اتيصلت اصله اتصلت بالتضعيف قلبت التاء الاولى ياء وتبدل من الباء

نحو التعالى اصله الثعالب قلبت الباء ياء لكسرة ما قبلها وتبدل من السين نحو السادى اصله سادس

ابدلت الياء من السين لكسرة ما قبله وتبدل من الثاء نحو الثالى اصله الثالث ابدلت الياء من الثاء لكسرة ما قبله

قال الشاعر قد مر يومان وهذا الثالى لبث في البحران لا يبالى **قوله** الواو الى قوله بما مر كما مر اعلم ان الواو

تبدل من الالف نحو ضوارب جمع ضاربة قالوا في ضوارب يبدل من الالف لقرب الواو من الالف في العلية واجتماع

الساكنين وتبدل من الياء وجوبا مطردا اذا كانت ساكنة وما قبلها مضموم نحو موقن اصله ميقن ابدلت الواو

من الياء لسكونها وانضمام ما قبلها وتبدل من الهمزة جوازا مطردا اذا كانت ساكنة وما قبلها مضموم نحو لوم

بسكون الهمزة ثم ابدلت الواو من الهمزة لليين عريكة الساكن واستدعاء ما قبلها **قوله** الميم الى قوله لاتحاد

مخرجها اى الميم تبدل من الواو نحو فم اصله فوه حذفت الهاء لخفتها على خلاف القياس ثم قلبت الواو ميما لاتحاد

مخرجهما ولئلا يقع الحركات المختلفة على حرف العلة وتبدل من لام التعريف في اللغة طى كقول النبى عم ام فضل

الصلوات واشرف التحيات ليس من امبر امصيام في امسفر جوابا لمن قال امن امبر امصيام في امسفر فهذا الحديث ابدلت الميم

من اللام التعريف دروى هذا الحديث عن النبى عم وعمر بن ايوب حرقيل بن عرى عليهما هذا الحديث وتبدل

من النون الساكنة بدلا لازما نحو عمبر ابدلت الميم من النون لقرب الميم من النون في المخرج وقربها في المجهورية

وتبدل من النون المتحركة كقول الشاعر وكفك المخضب البنام اصله بنان ابدلت من النون الميم لقربها

في المخرج وفي المجهورية اوله يا مال ذات المنطق التمتام خال مرحم حالة وحى اسم امراة التمتام الذى في كلامه التاء

المخضب من الخضاب وتبدل من الباء نحو قولهم وما زلت راتما اى راتبا من رتب الرجل وغيره وقفا وقولهم

راتبا اذا انتصب قائما ابدلت الميم من الباء لاتحاد مخرجهما **قوله** الالف الى قوله اى الالف تبدل من الواو والياء

اذا تحركتا وانفتح ما قبلها نحو قال وباع قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وتبدل من الهمزة جوازا مطردا اذا وقعت ساكنة وما قبلها متحرك نحو راس بالهمزة اصله ... نحو ابيع معروف اصلهما

اذا كان

٩١ اذا كانت ساكنة وما قبلها متحرك يبدل الفا للين عريكة الساكن واستدعاء ما قبلها **قوله** اللام الى قوله لاتحادهما

في المجهورية يعنى اللام تبدل من النون نحو اصيلال جمع اصيلان على وزن فعيلان ابدلت اللام من النون لاتحادهما في المجهورية

والاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب ومن الضاد نحو الطجع اصله اضطجع قلبت الضاد لاما لاتحادهما في المجهورية فصار

الطجع **قوله** الزاء الى قوله هكذا اخذ وى انه اى الزاء تبدل من السين ابدالا جائزا نحو يزدل اصله يسدل لان السين

من المهموس والدال حرف مجهور فكره الخروج من حرف الى حرف اخر بيانه فابدل السين زاء لان الزاء في مخرجها

وتخفيفها في الصفير ويوافق الدال في الجهر ومن الصاد كقول الحاتم هكذا فزدى انه اصل فصدى ابدلت الزاء

من الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة فثبت بينهما تفاوت فابدلوا من الصاد زاء

ليوافقها في المخرج والصفير مع انه يناسب الدال في الجهر **قوله** الطاء الى قوله لقرب مخرجهما يعنى الطاء ابدلت

من التاء وجوبا مطردا في باب الافتعال نحو اصطبر اصله اصتبر ابدلت الطاء من التاء لقرب مخرجهما ونحو فحصط اصله

فحصت ~~الطاء من التاء~~ الطاء من التاء لانهما في المخرج متقاربان **قوله** الموضع الذى لم يتعدل من الصورة المذكورة يكون

الابدال في ذلك الموضع جايزا غير مطرد اقول المصنف وجد خبطه في هذا القول لان ابدال الواو من الياء

الساكنة المضموم ما قبلها من الموضع الذى لم يقيد بالاطراد فينبغى ان لا يكون مطردا مع انه مطرد

الباب السابع في اللفيف

يعنى الباب السابع من الابواب السبعة المذكورة في صدر الكتاب في بيان اللفيف وهو في الاصطلاح علماء هذا الفن عبارة عما اجتمع فيه حرفا علة **قوله** يقال له لفيف للف

حرف العلة فيه اى يقال للفيف لان فيه خلط الحرف الصحيح بحرف العلة وهو على ضربين مفروق ومقرون اى اللفيف

على نوعين احدهما مفروق وثانيهما مقرون لان حرف العلة لا يخلو اما ان يكونا مجتمعين على وجه المقارنة اولا فان

كان الثانى فهو المفروق وان كان الاول فهو المقرون **قوله** المفروق حكمه في الفاء حكم المثال لان مثل الفاء ايضا وحكم لامه حكم الناقص الفعل منه ايضا وكذلك حكم فاء مضارع المفروق ... لانه معتل اللام

كحكم فاء مضارع المثال من حيث حذف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة وحكم لام المضارع المفروق كحكم لام المضارع من الناقص اليائي من حيث سقوط الضمة عن الياء وهذا معنى قوله وكذلك حكم اخواتها **قوله** الامر ق اي قوله
المجهول وقي يوقى اعلم ان الامر من وقى يقي يجيء على حرف واحد كق اصله قي فحذفت الياء علامة للجزم
وابقى الكسرة ليدل على الياء المحذوفة ويلزم الحاق الهاء به في حالة الوقف لئلا يلزم الابتداء والوقف على حرف واحد
وتقول بنون التاكيد الثقيلة قين قيان قن قيان قينا واسم الفاعل من وقى يقي واق اصله واقي اعل كاعلال
قاض مثل رام اصله رامي واسم المفعول منه موقي اصله موقوي اعل كاعلال مرمي والموضع موقى اصله موقي بضم الياء
مع التنوين قلبت الياء الفا ثم حذفت لاجتماع الساكنين كمرمى والالة منه ميقى اصله موقي اعل اخره كاعلال
الموضع ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها والمجهول من وقى وقي وقيا وقيوا وقيت وقيتا وقين
وقيت وقيتما وقيتم وقيت وقيتما وقيتن وقيت وقينا والمجهول من وقى يوقى يوقى يوقيان يوقون توقى
توقيان يوقين توقين توقيان توقين اوقى نوقى **قوله** والمفروق لما فرغ الاجوف المفروق ما كان عينه
ولامه حرف علة مثال الماضي منه طوى طويا طووا طوت طوتا طوين طويت طويتما طويتم طويت طويتما
طويتن طويت طوينا ومثال المضارع منه كيطوي يطويان يطوون تطوي تطويان يطوين الخ
وحكم الامر الماضي المفروق كحكم لام الماضي من الناقص في الاعلال وعدمه ولا يعل عين الماضي
والمضارع لما مر في الاجوف فليطلب فيه **قوله** الامر الطوين اي الامر من طوى يطوي اطو اطويا اطووا
اطوي اطويا اطوين وتقول بالنون الثقيلة اطوين اطويان اطون اطون اطويان اطويان
وتقول بالنون الخفيفة اطوين اطون اطون وتقول الى قوله اروين اي الامر من روى يروي ارو
قوله اروين ارون ارون اروين عند اتصال النون الخفيفة وتقول ادا ارد رايتها يا انت
اروين اروي اروي ارويا اروي ارون اروين ارويان اروين ارون اروين وتقول عند اتصال النون الثقيلة به
ارويا اروين تقول عند الثقيلة به ارويا ارويا اروين

اغزى القوم

٩٢

اغزى القوم اعلم انك اذا اردت معرفة حكم نون التاكيد من الثقيل والتخفيف فانظر الى حرف العلة وهو لا يخلو
اما ان يكون اصلية اي نفس الكلمة محذوفة من الواحد ولم يكن ما قبلها الا وجرد للمحذوفة وان حذفها كان للدلالة على
انه مجزوم وكونه مجزوما قد انعدم باتصال نوني التاكيد وفتح ما قبل نون التاكيد نحو اطوين
واغزين وارمين كما يرد المحذوف ويفتح في اطويا وارويا واغزوا فان كان الثاني فان لم يكن حرف
العلة اصلية بل ضمير فانظر الى ما قبلها وهو لا يخلو اما ان يكون مفتوحا فتحرك حرف العلة على وفق نفسها
نطق والحركة لانها قد حصلت بالاجتماع الساكنين هما حرف العلة والاول من نوني التاكيد وخفة ما قبلها
نحو ادعون وادعين كما تحرك واو الجمع في قوله تعالى ولا تنسوا الفضل وان لم يكن مفتوحا سواء كان
مضموما او مكسورا يحذف لعدم الخفة فيما قبلها نحو اطون واطون كما يحذف في الضمير الرجال اغزوا القوم ويا امرأة
اغزي القوم في اللفظ دون الخط **قوله** الفاعل طاو ولا يعل واوه كما في اطوي اي اسم الفاعل من طوى يطوي طاو
وكرم من رمى يرمي اصله طاوي اعل كاعلال قاض ولا يعل الواو في طاو كما لا يعل الواو في الطوى لانه لو اعل يلزم
اجتماع الاعلالين **قوله** وتقول من الروي ريان ريانان رواء ريا ريان رواء ايضا يعني تقول في اسم
الرى للمفرد المذكر ريان والتثنية ريانان والجمع رواء وللمؤنث ريا والتثنية ريان والجمع رواء ايضا اصله
رويان ورويا اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء
كما في ريان واصل رواء رواي قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة كرداء **قوله** ولا يجعل
واوها الف قوله همزة اي تقلب واو جمع المذكر والمؤنث في اسم الفاعل من الرى كما تقلب الواو ياء في سياط
السوط لو قلبت ياء يلزم اجتماع الاعلالين هما قلب الواو والياء وقلبت الياء همزة
في اخر الكلمة وقد علمت ان اجتماع الاعلالين في الكلمة مطلقا وذلك لانه الاعلال اما ابدال
واما اسكان واما حذف ويجمع بين الاسكان وبين الابدال جائز فانه لو ضر
نعقت تقون

فتحة الواو الى القاف ثم ابدلت للقاف واتباع وبالجمع بين الالتقاء الساكنين والحذف جائز ايضا كمقول فانه في الاصل
مقوول نقلت الحركة من الواو الى القاف وحذفت الواو وكذا الجمع بين الابدالين جائز نحو يدعى فان
الالف فيه من الياء وهو من الواو وايضا الجمع بين الابدال والحذف جائز نحو يقل ويبيع فان الاصل يقول
ويبيع نقلت حركة الواو والياء الى ما قبلها ثم قلبت الفا ثم حذفت وكذا الجمع بين الحذفين جائز
مثل قال حذفت الالف واللام فعلم ان الجمع بين الاعلالين ليس بمستنكر مطلقا بل الجمع بقيد مخصوص
غير جائز وهو الجمع بين الابدالين والحذفين او ابدال بقيد ان يكون احدهما في الموضع والاخر في الموضع
اخر على سبيل التعاقب كما جاء اصله هوو فقلبت الواو الفا ثم قلبت همزة ولهذا ان الاعلال فيه شاذ
وكذا قلبوا الواو ياء في قيم ولم يقلبوا في رواء ياء لئلا يجتمع الاعلالان وكذا لم يقلبوا ايضا نحو
حيوان لان واوه مبدلة من الياء لان اصله حييان قلبت الياء الثانية الفا لتوالي الاعلالين ومما ذكرنا من
التغيير خرج الجواب عن جميع ما قيدناه من الامثلة يعرف بالتامل وانما لم يجمعوا بين الاعلالين
لان الاعلال تغيير فتوالي تغيران في موضعين منه غير جائز فيلزم الاجحاف في الكلمة والاخير
ما اذا كان حاجز يتحقق فان مثل هذا التغيير لا يتم ذلك الا يرى ان القليل يستريح اذا
تخلل بين العلتين فاصل ويتضاعف ضعفه اذا توالى عليه علتان من غير فاصل وبخلاف ما
اذا توالى ابدال الا والحذف في موضع واحد كما توالى الابدال لان علم التام في يدعى والابدال
والحذف في يقل بانه لم يحصل منه تغيير الا بعد واحد فلا يلزم الاجحاف والاستكراه
وان تغيير الكلمة لم يعد من هذا لانه تغيير لا يستلزم تخفيفا على ما يستخفه فكان وجوده
كعدمه فلا يكون الجمع بينه وبين غيره من اقسام اجتماع الاعلالين وتعقل في تثنية المؤنث الا اخر

الكتاب

الكتاب غني عن شرح هذا اقرب جواورد بابا به في كتاب المفتاح
في شرح المراح الارواح فمن حصل اليه بعض العلماء والاصحاب وفضلاء الاحباب
فوجد فيه سهوا من القلم في البيان وخطأ في العبارة من اللسان فليفتش بذيل
العفو والاكرام وليصلح بالافاضل والانعام لان معتبر في قلة البضاعة وهو المبتلاء في
في هذه الصناعة والله اعلم بالصواب

تم هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب في يد عبد الضعيف النحيف
الراجي رحمة ربه اللطيف محمد بن رجب عفي عنهما في وقت الضحى
من يوم الاربعا وهو اليوم الثالث عشر من شهر صفر الخير
سنة ثلث وسبعين والف
من له العز والشرف
والله اعلم بالصواب
والله [illegible]
والمآب
م